



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8471 Saturday 21 May 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8471 السبت 21 أيار (مايو) 2016 - 14 شعبان 1437هـ

22 في تركيا: الجنسية عراقية والتهمة سوري



18 اليوم... نهائيات كؤوس ملتتهية في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا



15 ربما فقيهه: لا يهمني دين زوجي بل يهمني الحب



13 «ترمبو»: فيلم يسترجع حقبة «الكارثية»، ويلقي ظلالا على الواقع الأمريكي



متاصرون للزعيم الشيعي مقتدى الصدر ينقلون جريحاً خلال اشتباكات مع قوات الأمن العراقية على مشارف المنطقة الخضراء في بغداد أمس

## الجيش يعلن حظر التجوال والصدر يدين «حكومة تقتل أبناءها بدم بارد» جرحى في إطلاق نار على متظاهرين في بغداد

**بغداد - «القدس العربي»**  
**من مصطفى العبيدي ووكالات:**

اصب، أمس الجمعة، 18 متظاهراً وجندي في الجيش العراقي، جراء اقتحام أتباع زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء، الحصنة أمينا والتي تضم مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الدبلوماسية، وسط بغداد، وأبدي رجل الدين الشيعي العراقي البارز مقتدى الصدر دعمه للمتحتجين الذين اقتحموا المنطقة الخضراء وأدان استخدام القوة ضدهم من قبل قوات الأمن العراقية، وقال الصدر في بيان «لني لأحترم خياركم وفورتمك العفوية السلمية. تعسا لحكومة تقتل أبناءها بدم بارد».

وقال شهود في وقت سابق إن عشرات المحتجين أصيبوا حين أطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص على متظاهرين، وكان مئات من رجال الميليشيا التابعة لرجل الدين الشيعي، التي تعرف باسم «سرايا السلام»، قد انتشروا في بغداد منذ أول من أمس الخميس.

وتمكن الآلاف من أتباع الصدر، أمس الجمعة، من الوصول إلى المنطقة، بعد اجتيازهم بالكرة الحواجز الأمنية التي وضعت على جسر الجمهورية المؤدي إليها. وذكر شهود عيان من المتظاهرين أن تظاهرة الصوريين كان يقترض أن تتمركز في ساحة التحرير القريبة من المنطقة الخضراء كما هو الحال في كل جمعة، إلا أن المتظاهرين أقدموا على الاندفاع نحو بوابة المنطقة الخضراء من جهة مدخل مجلس النواب، وتمكنوا من دخول مبنى مجلس رئاسة الوزراء والتجوال في قاعة اجتماعات رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وهم يهتفون بشعارات وطنية، وكانت قوات الأمن العراقية، المكلفة بحماية المنطقة الخضراء، أطلقت الرصاص الحي في الهواء واستخدمت الغازات المسيلة للدموع، والقنابل البلاستيكية والمياه في محاولة لإبعاد المئات من المتظاهرين عن بوابة التشريع أحد مداخل المنطقة. وجزءاً من ذلك أصيب بعض المتظاهرين بحالات اختناق، نتيجة لاستنشاقهم الغازات، بينما كانت إصابة آخرين من جزاء القنابل البلاستيكية. وجرح اثنان برصاص القوات الأمنية الحي، وسقط جندي، مغمى عليه، بسبب الغازات.

ونشرت «سرايا السلام»، مئات من رجالها في مدينة الصدر وخمس مناطق أخرى تسكنها أغلبية شيعية في العاصمة بعد أن اتهم الصدر الحكومة بالفشل في منع الهجمات التي تشنها الجماعة السنية المتطرفة. وأظهرت أفلام على قنوات محلية قيام المتظاهرين بدخول مكتب رئيس الوزراء، العبادي، وسط الهتافات المناهضة المطالبة بالإصلاحات، كما عرضت القوات بعض المصابين بالنار قرب بوابة التشريع ضمن المنطقة الخضراء. ووردت معلومات مؤكدة من أحد سكان المجمع السكني في حي الصالحية، المطل على بوابة التشريع قرب أسوار المنطقة الخضراء، عن أن الكثير من المتظاهرين انسحبوا من المنطقة الخضراء باتجاه منطقة العلاءي وهم يحملون بعض الجرحى من زملائهم، وذلك نتيجة إطلاق النار الكثيف الذي سمعته سكان الحي من جهة أسوار وبوابات المنطقة الخضراء.

ومن جهة أخرى، أعلنت قيادة عمليات بغداد حالة الطوارئ ومنع التجوال، بينما كانت إصابة آخرين في المناطق المحيطة بالمنطقة الخضراء والمواقع الحساسة في العاصمة العراقية، وسط إجراءات أمنية مكثفة منها غلق مداخل بغداد. (رأي القدس ص 23)

## بعضور 1600 شخصية عربية وأجنبية «النهضة» التونسية تبدأ مؤتمراً بصوت على تحولها إلى حزب مدني

**تونس - «القدس العربي»**  
**من حسن سلمان:**

افتتحت حركة «النهضة» التونسية الجمعة مؤتمراً العاشر بحضور الرئيس الباجي قائد السبسي وأكثر من 1600 شخصية سياسية من داخل وخارج البلاد، وهو مؤتمر اعتبره مسؤولون وخبراء «مصرياً»، كونه سيجدد مستقبل الحركة السياسية ويؤكد مسعاها للتحول إلى حزب مدني مرجعية إسلامية.

وقال القيادي وعضو مجلس شورى «النهضة» العربي القاسمي إن المؤتمر يستضيف حوالي 1600 شخصية (مؤتمرون ومرافقون وضيوف)، بحضور الرئيس التونسي وشخصيات سياسية بارزة عربية وغربية.

وأضاف في تصريح له، «القدس العربي»: «المؤتمر مصري بالنسبة لحركة النهضة، حيث سيحصل فيه تحول كبير (...) ناقشنا الكثير من الأمور وأعدنا خيارات سترسم وجهة النهضة لسنوات عديدة مقبلة، وسيكون لها تأثير كبير في المشهد السياسي في تونس».

وأضاف في تصريح له، «القدس العربي»: «المؤتمر مصري بالنسبة لحركة النهضة، حيث سيحصل فيه تحول كبير (...) ناقشنا الكثير من الأمور وأعدنا خيارات سترسم وجهة النهضة لسنوات عديدة مقبلة، وسيكون لها تأثير كبير في المشهد السياسي في تونس».

## أمريكا ترفض عرضاً روسيا لغارات مشتركة: هم يدعمون الأسد ونحن نحارب تنظيم «الدولة» سفير واشنطن السابق في دمشق: من دون حل سياسي سوريا ستقسم

**واشنطن - «القدس العربي»**  
**من تمام البرازي ووكالات:**

اتهم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور بوب كروكر الجمهوري، إدارة أوباما بأنها خلقت فراغاً في سوريا قامت روسيا وإيران باستغلاله والتدخل لصالح الحكومة السورية، فيما رفض البنتاغون اقتراحاً عرضته موسكو أمس الجمعة بشأن غارات مشتركة في سوريا، متشدداً على أن الولايات المتحدة «لا تتعاون» عسكرياً مع روسيا في هذا البلد، وقال جيف ديفيس المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «لا نتعاون ولا ننسق مع الروس» بشأن العمليات العسكرية في سوريا.

وأوضح المتحدث أن هدف العمليات العسكرية الروسية والأمريكية ليس نفسه، مضيفاً أن العمليات الروسية تقضي بدعم وإسناد نظام (الرئيس بشار) الأسد في حين أننا نركز على الحاق الهزيمة بتنظيم «الدولة».

وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الجمعة أن بلاده عرضت على الولايات المتحدة والتحالف الدولي بقيادة واشنطن شن غارات مشتركة ضد «مجموعات إرهابية» في سوريا اعتباراً من 25 أيار/ مايو الحالي، وخصوصاً «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سوريا، وكذلك على الفصائل المسلحة التي تعبر الحدود التركية السورية.

وشكك كروكر في قدرة الولايات المتحدة على التأثير في نتيجة الصراع بدون استخدام القوة العسكرية ضد نظام الأسد، بينما قدم السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت فورد شهادته أمام اللجنة حول الوضع في سوريا، وقال «أشك في قدرة الولايات المتحدة على التأثير في النظام السوري بدون ضغوط عسكرية، نظام الأسد لن يتفاوض لتحقيق تسوية سلمية للنزاع وخاصة أن التدخل الروسي أعاق تحقيق أي صفقة عبر التفاوض».

وطالب فورد بتزويد المعارضة السورية بالأسلحة الأمريكية لتحصي الدعم الروسي لنظام الأسد واستخدام الفصل السابع لإصدار قرار في الأمم المتحدة يحول استخدام القوة لفرض وقف إطلاق النار في سوريا.

وأضاف فورد «أن وقف الأعمال العدائية لم ينجح لأنه لا توجد قوى بات على من يخرجه، وحتى إذا نجح وقف إطلاق النار ولم يجر التوصل إلى حل سياسي فمن المستحيل استعادة الوحدة السورية، وسينتهي الأمر بأن تصبح سوريا دولة مقسمة على أرض الواقع».

وتعرض لعملية تصفية قبل نحو عام وأصيب جرح خطير. ونسبت صحيفة «يديعوت آخرونوت» الإسرائيلية إلى مصدر سياسي مصري ربيع القول «بالطبع لا نتدخل في السياسة الداخلية لإسرائيل. نحن نتابع وندرس خطواتنا. يجب الاعتراف بأننا أصبنا بضربة حقيقية: بدانا مع يتسحاق هرتسوغ (زعيم العسكر الصهيوني لدخول حكومة نتنياهو) وانتهينا بليبيرمان». وأضاف أن نتنياهو نجح هذه المرة بمفاجأة مصر في اللحظة الأخيرة. وتابع «تعودنا المفاجآت من الجانب الإسرائيلي، لكننا لم نساعد هذه المرة لهذه المفاجأة السنية».

ويعتبر المصريون ليبيرمان خطأ أحمر منذ هدد في عهد الرئيس حسني مبارك بصف السد العالي، ووجه انتقادات عنيفة إلى السلام مع مصر ولرئيسه المخلوع مبارك بقوله «إننا لم يشأ الحضور إلى إسرائيل فيذهب إلى الجحيم». وأعلن ليبيرمان في حينه شخصية غير مرغوب فيها في مصر.

ويبني الحرج المصري حسب الإعلام العبري، من انخراط القاهرة وتل أبيب في تنسيق أمسي عميق، وهذا يقضي بالضرورة التعامل مع وزير الأمن الجديد.

## النواب الأكراد مهددون بـ«رفع الحصانة» بعد إقرار تعديل دستوري في البرلمان التركي

**برلين - «القدس العربي»**  
**من علاء جمعة ووكالات:**

أقر البرلمان التركي بغالبية كبيرة الجمعة، إصلاحاً دستورياً مثيراً للجدل، يرمي إلى رفع الحصانة عن نواب مهابدين باجرات قانونية بحقهم، ما يثير القلق في تركيا وأوروبا حيال مصير النواب الموالين للأكراد الذين يعتبرون أنفسهم مستهدفين.

وأعلن رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان أن الشروع الذي قدمه الحزب الحاكم نال بالإقتراع السري تأييد 376 نائباً من أصل 550، أي ما يتجاوز ثلثي الأعضاء، ما أتاح إقراره بشكل مباشر.

ولا يزال الناص يتحلب موافقة الرئيس رجب طيب أردوغان على إدخال حيز التنفيذ.

وبذلك بات بإمكان السلطات التركية ملاحقة 138 نائباً من كل الأحزاب الممتلئة في البرلمان، بينهم خمسون من أصل 59

## مستوطن متطرف يحل محلّ يعلون المستقيل من الكنيست انزعاج مصري من تعيين ليبيرمان وزيراً للدفاع الإسرائيلي

**الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:**

يشعر المسؤولون المصريون بالإحباط والحرج إزاء تعيين بنيامين نتنياهو أفيغدور ليبيرمان وزيراً للأمن في إسرائيل. ويعتبرون هذا التعيين «مفاجأة سنية»، وتحدث مسؤولون مصريون من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، حسب وسائل الإعلام الإسرائيلية على ما وصفه به «الباراز السياسي» الذي يجري على حساب العملية السلمية.

وأدى التعيين إلى استقالة وزير الأمن موشيه يعلون، ليس من المنصب فحسب بل من الكنيست والعمل السياسي، والسبب الذي قدمه يعلون هو «فقدان الثقة» بنتنياهو، ومضاً في صفحته في «فيسبوك»، أنه أبغى رئيس الحكومة باستقالته على ضوء إدارته للتطورات الأخيرة، ملمحاً لوقف نتنياهو غير الأخلاقي من إعدام مفندي العمليات الفلسطينيين، مضيفاً أن عناصر خطيرة وخطرة تسيطر على حزب الكيبوك الحاكم.

وسيدخلف يعلون في الكنيست المستوطن الاستفزازي المتطرف يهودا غليك الذي يقود عمليات اقتحام الأقصى إلى أن

## حسن نصر الله ينفى اغتيال إسرائيل لمصطفى بدر الدين وينعهد بالبقاء في سوريا

**بيروت - أ ف ب:** تعهد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله أمس الجمعة تعزيز الوجود العسكري لحزبه في سوريا، في أول موقف له بعد إعلان مقتل القائد العسكري مصطفى بدر الدين الأسبوع الماضي قرب مطار دمشق الدولي، وقال نصر الله خلال احتفال بذكرى مرور أسبوع على مقتل بدر الدين، أوضح أقدم في الضاحية الجنوبية لبيروت «هذه الدماء الزكية ستدفننا إلى حضور أكبر وأقوى في سوريا»، مضيفاً «نحن باقون في سوريا وسيذهب قادة أكثر إلى سوريا من العدد الذي كان موجوداً في السابق».

وأعلن حزب الله فجر الجمعة الماضي مقتل بدر الدين جراء «انفجار كبير» استهدف أحد مراكزه قرب مطار دمشق الدولي، حيث ينتشر الجيش السوري وحزب الله، بكثافة، واتهم في اليوم التالي «جماعات تكفيرية» بقتله من دون تسمية أي مجموعة أو فصيل مقاتل، مستعيداً إسرائيل التي غالباً ما اتهمها باستهداف قائده ومواكبه في سوريا.

ورداً على استبعاد حزبه فريضة تورط إسرائيل في قتل بدر الدين، أوضح نصر الله أن «الاعتداء الإسرائيلي كان دماً واحداً للفريضة... أجريناً فحسباً ومراجعة خلفية لها علاقة بالجو وحركة الإسرائيليين وطبيعة ما وجدناه في ساحة الانفجار، وليس لدينا دليل ولا مؤشر يأخذنا إلى الإسرائيليين».

وأضاف «العمليات لدينا أخذتنا إلى الجماعات التكفيرية المسلحة».

## خبراء: سيناريوهات عديدة لسقوط الطائرة المصرية

**لندن - «القدس العربي»:**

لا نلتك أي مؤشر على الإطلاق إلى أسباب تحطم الطائرة.

ومن جهتها أبرزت صحيفة «التايمز» البريطانية التكهنات التي تشغل هيئات الاستخبارات الغربية حول أسباب حادث الطائرة المصرية. ونقلت أن ضابطاً في الاستخبارات الأمريكية قال: «الولايات المتحدة تعتقد أن انفجاراً داخل الطائرة وراء سقوطها، لكن ما يجب معرفته الآن: هل حدث ذلك نتيجة عطل تقني أم أنه ناتج عن عمل إرهابي؟»

وذكرت الصحيفة بآخر التصريحات التي صدرت عن وكالة الاستخبارات الروسية، وكذلك السلطات المصرية، حيث لم تستبعدا كليهما إمكانية «العمل الإرهابي» في حادث الطائرة المصرية، التي كانت تقوم برحلة بين باريس والقاهرة وقال مراسل صحيفة «دايلي تلغراف» في باريس، هنري ساموئيل: «فرضية العمل الإرهابي قائمة وممكنة بالنظر إلى أن فرنسا ومصر كليهما تحاربان الإرهاب وتستهدفان الإسلاميين المنظرين». وتنقل الصحيفة على

رأى خبراء في عدم إصدار طاقم الطائرة المصرية «إيرباص 320، رقم «إم إس 804» نداء استغاثة قبل تحطمها، مؤشراً إلى تعرضها داخلها ممكناً، ملمحاً بحصول لطائرة السياح الروس التي تعرضت لاعتداء مقبلة في 31 تشرين الأول / أكتوبر بعد إقلاعها من شرم الشيخ متوجهة إلى موسكو.

ومع توحيه الحذر الشديد وتأكيده عدم استبعاد أي فرضية لتفسير سقوط الطائرة، قال وزير الطيران المدني المصري، شريف فتحي، إن الظروف المحيطة بتحطم الطائرة «توحى بأن فرضية هجوم إرهابي قد تبدو هي الاحتمال الأرجح أو الاحتمال المرجح، لكنني لا أريد القيام باستنتاجات متسرعة».

وفي باريس أعلن وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، أنه «سيتم درس كل الاحتمالات، لكن ليست لدينا فرضية مرجحة

## سيناتور أمريكي يعتذر وهو على فراش الموت للمسلمين عن تعليقات تزام العنصرية

**واشنطن - «القدس العربي»**  
**من رائد صالحه:**

شهد الطابق الرابع من مستشفى جامعة جورج واشنطن في العاصمة الأمريكية مشهداً مؤثراً لا يخطر على بال أحد، حيث رقد السيناتور الأمريكي السابق بوب بينيت مثل ولاية أيوا على الفراش وهو يحتضر بعد إصابته بجلطة معقدة جاءت إثر صراع طويل ضد مرض سرطان ثالثة في جسد العالج الكيميائي، ولكن الضربة الدماغية هددت حياته بطريقة أدت إلى استدعاء أصدقائه على عجل، إضافة إلى ابنه جيم وزوجته جويس، وبدلاً من التصريح بأنميته قبل الموت، سأل السيناتور بينيت القريب منه: «هل هناك أي مسلم

في المستشفى؟». وأضاف: «أريد أن أشكر كل واحد منهم على الوجود في هذا البلد، والاعتذار لهم عما يقترقه دونالد ترامب بحقهم».

صحيفة «دايلي بوست» أوردت الحكاية نقلاً عن ابن وزوجة السيناتور الذي روعه الصعود الصاعق للمرشح الجمهوري ترامب، ووقع بنفسه ضحية لصعوم ما يسمى بحزب «الشيء»، في الانتخابات التصفية عام 2010 بعد أن أعلن دعمه لبرنامج إغاثة الأصول المتحررة، ولكن بينيت لم يركز بعد ذلك على السباق الانتخابي الذي أنهى حياته السياسية بل بدأ يطرح قضية المسلمين الأمريكيين.

وفي مقابلة سابقة مع صحيفة «ديسيرت» عن أعرب السيناتور وهو في المستشفى عن سعادته لوجود عدد غير قليل من المسلمين في المنطقة.

ومن الواضح أن حركة كراهية الأجانب التي يقودها ترامب قد أثارت اشمئزاز السيناتور وكما قال ابنه، مضيفاً أنه كان يريد إنهاء ضحية لا يمكن التراجع عن طرحها وخاصة بعد اقتراح ترامب للغيض بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، وقال ابن السيناتور إن والده اعترض شخصياً من محبة لا يعرفها في مطار يوتا عن تعليقات ترامب وقال له إنه سعيد لأنها موجودة هنا وهي موضع ترحيب.

ويتضح من تصريحات بينيت إلى طائفة المومنين التي أصدر رئيسها بياناً قال فيه إنه مستعد للموت من أجل الدفاع عن الحرية الدينية وعن حقوق أي طائفة قد تكون غير شيعية، وقد أعرب ساسة واشنطن عن طوفان الطيف الحزبي عن حزبهم لوفاة بينيت، إن قال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكينول وزعيم الأقلية هاري ريد إن بوب بينيت جلب جميع الأطراف معا لحل المشاكل.

## القوات العراقية تعلن قرب إعادة فتح معبر طربيل.. المنفذ المهم بين العراق والأردن

### بعد تطهير الطريق الدولي السريع



القوات العراقية خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» عند معبر طربيل

الأخبار- «القدس العربي» ووكالات:

أعلنت القوات العراقية تطهير الطريق الدولي السريع الرابط بين منفذ طربيل ومفرق الوليد غرب الرطبة في محافظة الأنبار (500 كيلومتر غرب بغداد) مع جهود كبيرة تبذل لإعادة فتح المعبر الحدودي مع الأردن. وقال العقيد جاسم محمد، من قوات حرس الحدود، وتقرير تلفزيونية من أرض المعركة، إن «الجهد الهندسي التابع للقوات الأمنية العراقية نجح يوم الخميس في تطهير الطريق الدولي السريع الرابط بين منفذ طربيل الحدودي مع الأردن ومفرق الوليد مع سوريا». وأضاف أن الطريق «جرى تطهيره من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها عناصر عصابة داعش الإرهابية، وسيؤمّن هذا الإجراء عودة التجارة الدولية بين العراق والأردن». وأمس الجمعة أكد مسؤول عسكري عراقي في الأنبار مقتل 35 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» ودميره 5 مركبات تابعة لهم خلال عملية تطهير المعبر الحدودي. وقال العقيد احمد الدليمي، من قيادة عمليات الأنبار، إن «قوات من الجيش العراقي وأقواج الشرطة - بإسناد من أبناء العشائر وطيران التحالف الدولي والعراقي- تمكنتا من قتل 35 عنصراً من تنظيم داعش ودميره 5 مركبات أثناء تحرير مبنى مخفر بستان الحدودي مع الأردن غرب الأنبار». وأضاف أن «عناصر القوات الأمنية نشرت الأمن في المبنى الذي يعد المقر العام للمخافر الحدودية بين العراق والأردن»، مشيراً إلى بدء «عناصر الجهد الهندسي بتأمين المبنى من الألغام والسواد المتفجرة التي زرعتها تنظيم داعش»، مؤكداً أنه سيتم فتح منفذ طربيل الحدودي في أقرب وقت.

ويذكر أن المناطق العسكرية باسم القوات العراقية المشتركة أعلن في كلمة متلفزة، يوم الخميس، السيطرة الكاملة على قضاء الرطبة في محافظة الأنبار، بعد طرد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» منه. وأعلن مجلس محافظة الأنبار، أن منفذ طربيل الحدودي مع الأردن سيعاد افتتاحه (أمس الجمعة). كما كشفت قيادة شرطة المحافظة عن جهود القوات الأمنية لتأمين منفذ طربيل الحدودي مع الأردن، لإعادة افتتاحه في أسرع وقت ممكن. ويهذه المناسبة دعا رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أمس الجمعة، إلى تهيئة المستلزمات التي تسهم في إعادة افتتاح المنفذ طربيل الحدودي، مؤكداً أن افتتاح المنفذ سيكون له تأثير كبير في دعم وضع الدولة الاقتصادي. وأشار بيان الجبوري إلى «أننا ننظر بتفاؤل إلى الانتصارات الأخيرة التي تحققت في الأنبار، ونرى أن إرهاب تنظيم داعش والعمليات العسكرية التي شهدتها المحافظة أثرت وبشكل كبير في الوضع الاقتصادي للمواطن، وأوجدت واقعا صعباً ينبغي معالجته». وأكد على أن «الإسراع بإعادة افتتاح منفذ طربيل الحدودي وعودة الحركة فيه إلى سابق عهدها، سيكون له أكبر الأثر في دعم الوضع الاقتصادي للدولة والمواطن»، داعياً إلى «ضرورة توفير المستلزمات كافة التي من شأنها الإسراع في ذلك». ويعتبر منفذاً طربيل الحدودي مع الأردن والوليد مع سوريا شريان العلاقات الاقتصادية وحركة البضائع والمسافرين بين العراق والبلدين المذكورين وقد توقف العمل بهما بعد سيطرة «الدولة» عليه.

## حالة عصيان للأوامر العسكرية في منطقة الجلام قرب سامراء

أربيل- «القدس العربي»

عنصر من الشرطة رفض الكشف عن اسمه في الجمع السكتي التابع لقضاء الجلام، قال: «لا يكاد يمر يوماً علينا منذ ثلاثة أشهر وإلى الآن بدون استهداف دورياتنا، ودوريات الحشد في مناطق الجلام قرب قضاء الدور وسامراء. والاستهداف يكون عادة بعبوات ناسفة شديدة الانفجار على الأغلب، إذ بدأ التنظيم أيضا باستهداف المنازل التابعة للمقربين من الحكومة في مناطق الجلام ممن لديهم مناطق زراعية هناك». وهذا دليل على أن التنظيم قادر على التجول في هذه المناطق». ويضيف قائلا: «هناك حالات كبيرة من العصيان للأوامر داخل لواء كربلاء التاسع في قضاء الدور والمجمع السكتي وحالات عصيان داخل حشد المدينة في القضاء عند إرسالهم في دوريات إلى منطقة الجلام، وطالب لواء كربلاء التاسع الحشد بشن هجوم واسع وتطهير المنطقة ونصب تكتلات لاستمرار سيطرة الحشد على المكان بعد أن زادت حالات العصيان بين عناصر الحشد والجيش والشرطة».

عندما لا يمكن أن يغير فاسداً من أجل الإصلاح... ومن جانبه طالب المرجع الديني، آية الله محمد تقي المدرسي، الهيئات الحسينية والمؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني بأن يكون لها دور في المحافظة على أمن المدن العراقية والحد من الخروق الأمنية في بغداد إلى جانب القوات الأمنية والحشد الشعبي. ودعا، خلال كلمته الأسبوعية من مدينة كربلاء، الأجهزة الأمنية إلى التعاون مع اللجان الشعبية المختلفة بالهيئات الحسينية والتجمعات الأخرى وتوجيهها لتأمين مناطق بغداد. إلا أنه حذر من أن يتحول العراق إلى غاية بسبب انتشار السلاح خارج إطار المؤسسة الأمنية العراقية. ودعا المرجع المدرسي إلى ضرورة أن تكون للشعب العراقي وسائله الدفاعية، من خلال التعبئة والتدريب وتحصين المدن بالطرق والوسائل المعروفة عسكرياً. وقال إن من الضروري جداً أن يعمق ويطور أبناء الشعب العراقي حسهم الأمني والعسكري لمواجهة الأخطار الحالية والمستقبلية. وطالب القيادات الأمنية والمسؤولين في العراق بالتأمل والتفكير الجدي لإيجاد وسائل للحد من الخروق الأمنية في العاصمة العراقية بغداد، داعياً إلى إشراك الشعب العراقي في عملية الدفاع عن مدنه.

ويعتبر منفذاً طربيل الحدودي مع الأردن والوليد مع سوريا شريان العلاقات الاقتصادية وحركة البضائع والمسافرين بين العراق والبلدين المذكورين وقد توقف العمل بهما بعد سيطرة «الدولة» عليه.

## تحذير من «غابة» بسبب كثرة السلاح خطباء الجمعة في العراق: الدعوة لمحاسبة الفاسدين و«الشعب مسؤول عن وجود الفساد»

بغداد- «القدس العربي»:

واحتياجات الأمة، مطالبا الفاسدين ليس بالتوبة فقط بل بإعادة الأموال المسروقة، إضافة إلى محاسبتهم مهما كان انتماءؤهم. ومن جهة أخرى قال الكردي إن إبقاء هذا الكيان (الشيعي) وصموده صلبا على مدى التاريخ يعود إلى الإسماعيلية التي يجب أن نحس بوجوده بينما لمراقبة أعمالنا وتصرفاتنا. وطالب بتعاون الناس مع الأجهزة الأمنية والانتباه إلى الأعمال الإرهابية التي قد تستهدف مواكب الحشود بمناسبة مناسبات شيعيان مراهون بمقدار ما المهدي المنتظر. وفي الكوفة عد إمام وخطيب مسجد الكوفة في النجف علي النعماني أن الشعب العراقي «جزء من مسؤولية وصول الحكومات الفاسدة إلى دكة التسلسل، وعد أن سقوط «الطبقة الفاسدة» مراهون بمقدار ما يقدم الشعب لنفسه ومجتمعه من صلاح». وذكر في خطبة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة، أن «البلاد تعيش اليوم، تحرك الشعب العراقي للمطالبة بالإصلاح وسيادة العدالة الاجتماعية والقضاء على المحاصصة الطائفية»، معتبرا أن «الشعب العراقي يتحمل جزءا من مسؤولية وصول الحكومة الفاسدة إلى دكة التسلسل»، وأن «هذا يعني أن سقوط الطبقة الفاسدة مراهون بمقدار ما يقدم الشعب لنفسه ومجتمعه من صلاح، وإلا فإن

أصل خطباء الجمعة في مدن العراق توجيه الانتقادات إلى «الحسينيين، على ضرورة المجال العام، ومطالبة الشعب بالمسؤولية في منع الفاسدين، والتعاون مع الأجهزة الأمنية لمنع العمليات الإرهابية، مع التحذير من انتشار السلاح». وفي كربلاء دعا ممثل المرجعية الشيعية العليا في خطبة الجمعة إلى التدقيق في صدق وكفاءة القليل قبل اتباعه، داعياً إلى الاهتمام بميثاق الأمة وهو ما. وشدد الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطبته في الصحن الحسيني، على ضرورة أن يطالع المسلم على أوضاع الأمة وما يجري فيها من حزن ومصائب شديدة مثلما يهتم بمناقشة شؤونها وعائلته، داعياً إلى الاستئصال بأهمية القتال ضد «داعش» والمشاركة فيه بالقتال أو التبرع بالمال أو غيرها من الطرق. وانتقد الحكام الذين يخونون الأمانة ويستولون على أموال الأمة من خلال قراءته بعض رسائل الإمام علي (رضي الله عنه). ووصف هذا السلوك بأنه خيانة للأمانة وأخذ للمال الحرام بالخادع، عندما تكون السلطة بيد مثل هؤلاء الحكام الذين يدعون للتدين بينما يمثل المال العام وكأنه ميراث له وليس أموال الأيتام والأرامل

## الصحف العراقية: تلاعب وعاط السياسة وتعرض البلاد لأكبر عملية نصب وإبعاد العلاقة العربية - الكردية

بغداد - «القدس العربي»

ضبط الأوضاع أو منع ازديادها نحو التردّي والأسوأ. لذلك يمكن القول إن مستقبل الدولة في العراق يتجه نحو حالة الأذوية..

**البابا وديمقراطية العراق**

ونشرت صحيفة «المشرق» المستقلة، مقالا ذكر كاتبه: «يا الله، أخيراً، نلقها صدويكي البابا «فرانسيس». صدقوني كنت على وشك أن «أنتب» بذلك الرجل نطق بها معترفاً: «ما كان على العرب أن يحاول تصدير الديمقراطية إلى العراق وليبيا».

يقول الخبر: لقد انتقد البابا فرانسيس، القوى الغربية، لحاولتها «دمج» بلدين مثل العراق وليبيا، «بسمارتها»، الديمقراطية من دون أن تنظر إلى «التقافات السياسية» للسكان الأصليين في هذين البلدين، المنتهزين، المنكوبين!

وباختصار شديد، دعا البابا - متحدثاً، في مقابلة مع صحيفة كاثوليكية فرنسية - إلى دمج مساكين الشعب على نحو أفضل، مثنياً، على عملية انتخاب رئيس بلدية سلمة، للندن، عاداً، ذلك نجاحاً.

وقال إن الغرب تجاهل «الهياكل القبلية» في العراق، وفي ليبيا التي قال عنها: لقد قتل قذافي واحد، وفيها الآن 50 قذافي؛ و«أنا، أضيف على كلام البابا، عندنا الآن 500 دكتاتور من «إزام، سياسة هذا العصر الأخير».

وقال البابا: «المساومات المالية»، و«الآثار المادية» والهجومات والإرهابيين»، فشكراً لصدقيكي البابا على هذه التصريحات التي تعد موقفاً أخلاقياً جديداً يؤكد أن الدنيا ما زالت بخير. وصدق قرآن الله تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» -الصحرات- 13. وأنا العبد لله، أفسر ذلك وفي هذا المنعطف من التاريخ، بأن التقوى هي «الرحمة». ورسولنا الأعظم هو «الرحمة، المعجزة للتقوى أجمعين. فسلام الله عليه، وعلى عيسى وموسى، وجميع الأنبياء، والمرسلين!

ونشرت صحيفة «التأخي»، المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقالاً لصحبي سالي، ذكر فيه: «الحديث عن الدولة في العراق، معقد وطويل، يبدأ بتشكيلها على أسس مذهبية وقومية متناقضة وأصحاب الأرض الحقيقيين ومصالحهم، وراعت مصالح المتسلطين الذين قاموا بتقسيم المنطقة في ما بينهم، ويمر بشكالات ديموقراطية وتاريخية ومذهبية متعددة.

كل الذين تسلطوا على قارب الدولة في العراق، منذ تشكيلها وحتى يومنا هذا، استندوا إما إلى الإيديولوجيا الفاشية القومية أو الطائفية والمذهبية البغيضة، وجميعهم فرغوا في الاستبداد والفساد وكانوا بعيدين عن الصفات والصفات الفاضلة الوطنية، وتعاملوا مع الكرد بروح استعلائية والاستبداد عليهم حقوقهم وأنقومهم الولايات واستكروا عليهم كل شيء، ومارسوا الاستفزاز والتجريح والقطيعة والعداء ضدهم. وجميعهم استخدموا السلاح في مواجهتهم في لحظات قوتهم، ولجأوا إلى التفاوض وعقد الاتفاقات معهم بكل الطرق الممكنة وغير الممكنة في لحظات ضعفهم من دون أن يخفروا نهجهم وسياساتهم.

في هذا البلد، ويرغم شيوخ مفاهيم التمدن والتقدم والوطنية والسيادة وجهود الذين ظهروا مع الموجات الفكرية والإنسانية بين الأحزاب السياسية ومحاولاتهم من أجل تخطي النزعات القومية والمذهبية والعمل تحت خيمة ترسيخ اسم الدولة وهويتها وهيمنتها، كاذبي حدث بعد ثورة تموز (يوليو) 1958، وبعد اتفاقية آذار (مارس) في 1970 بين الكرد والبعث، وبعد تحرير العراق من الديكتاتورية في العام 2003، إلا أن المحاولات باءت بالفشل، لأن المنطق في العراق كان يشير على الدوام إلى طغيان العنصرية والاستبداد وخلق الإحقاد والتناحرات بأساليب خبيثة بين المكونات، والتي فقدان الانتماء الذي لا يوجد مساقاة الحقيقي في أحوال المضلات، والتي عدم وجود المساواة والإنصاف والعدالة، وشيوع الرغبة في احتكار السلطة، ونهب الخيرات واستغلال التقاضات وتكرار اللحظات المشوبة بالقلق والهواجس والمعاناة. كل تلك الأحداث ومعطياتها أدت إلى أن يشعر الفرد في العراق، بأن حقوقه لا تراعى وكرامته لا تصان وأن القوانين المسيحية وحتى التي سنّها المستوطنون أنفسهم، تنتهك، وأن هناك تمييزاً في المعاملة معهم. وبعد ما يقرب من مئة عام على محاولة تشكيل الدولة، يعيش هذا البلد في ظروف قبيحة وحساسة، ومعطيات الواقع تؤكد استحالة

ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 الخالدة التي قادها الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم، صدر الدستور المؤقت الذي ورد في المادة الرابعة الفقرة (ب) منه أن العرب والكرد شركاء في هذا الوطن.

هذه الفقرة التاريخية فتحت آفاقاً جديدة وفاعلة في تاريخ الألوّة العربية الكردية في هذا الوطن الشامخ.

وقال فرغ البروفيسور والفقير القانوني الشهير، الدكتور عبد الرزاق السنهوري، واللجنة التي ترأسها هو في كتابة الدستور، توجهوا إلى مكتب الزعيم ويدهم سواد الدستور المؤقت، فاستقبلهم الزعيم بحرارة، وقال له السنهوري: إن الشراكة الواردة في الدستور وراءها فك التشريعية، أي انتهاء العلاقة بين الطرفين. لكن الزعيم قاطعه بجدّة ملموسة: لا.. لا فهذه الشراكة ابدية، فلا غنى للعرب عن الكرد ولا غنى للكرد عن العرب، طالما ضمن حقوقهما القانون والدستور ووعولوا في ضوئها كموطنين بحراً ومتساوين في الحقوق والواجبات لذلك.. لا خوف على مستقبل الأخوين في هذا الوطن، وهكذا جاءت كلماته فمحة لاعتراض الفقيه القانوني الشهير.

ولأول مرة بعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921، تقرر حكومة عراقية بيوم 21 آذار من كل عام عيداً للشعب الكردي بصورة رسمية. إذ نال فيه الدوائر الحكومية ليكون في مقدور المواطنين الاحتفال والاحتفاء بعيد الشهيد شجرة وحيا الشعب الكردي مهتماً له بعيدة وحيا العراقيين بهذا العرس الطبيعي.

ولسو قلبنا صفحات التاريخ وعدنا إلى السوراء قليلاً لوجدنا النوروز أو النيروز محتفي به في عاصمة الخلافة الراشدية الثانية.. الكوفة عندما تقدم بعض الكرد من أهل العراق بحلوى إلى إمام المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فاستجاب طعامها وقال: ما هذه؟ فأجابوه أن هذه حلويات النوروز. فقال الإمام لهم: إن نوروزنا كل عام، لم ينتهيم إمام الأمة الأكبر عن الاحتفال بهذا اليوم الجميل ولم يمنعهم بل شجعهم على الاحتفال به كل سنة.

ويروى لنا الحاجة خولة القيسي، ابنة شقيقة الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم، انه قال لها بعد تظاهرة عام 1961 في بغداد التي طالبت بعدم الحرب ضد الكرد: أمطنتي خالوو.. سوف أبذل ما في وسعي لعدم حدوث حرب هناك».

جان كوبيتش، أن «ثلث العراقيين، أي ما يُناهز 10 ملايين نسمة، هم اليوم بحاجة ماسة إلى المساعدة، يُضاف إليهم مليونان آخران قد ينزحون عن ديارهم نهاية العام بسبب الحملة العسكرية ضد داعش.

هذا جزء من الأزمة التي نعدت إلى انهيار اقتصادي وحرب متواصلة وتراجع في الخدمات وملفات فساد هائلة ومنظومة إدارية تنهار ويبدأ تنكفأ أوصاله ولا تعرف له سلطة حاكمة. هذا كله يذهب إلى الهاش للتنفعل بأزمة افعلتها قوى الحكم وتديرها بمهارة للتلصق من الاستحقاقات وتضع على المواطن فرصة أخرى لتحديد المسؤول عن الخراب.

تشهد هذه الأيام أكبر عملية نصب واحتيال على شعب بأكمله يتورط هو بجزء مهم من المشهد العابت الذي سيكون ضحيته، إذ هناك حقيقة وحيدة نتجت عن كل الهياج والفوضى هي أننا اليوم في بقايا دولة بلا حكومة ولا مجلس نواب وبأجهزة أمنية منشغلة بعدة جيئات وإدارات عليا منقسمة بحسب الولادات وتنظيمات مسلحة بلا بعد تجوب المدن وتحرك بحسب الهوى والمنفعة، بطريقة تستفز العالم الذي كنا وحتى أيام قليلة ماضية نسائه المعونة نبع داعش من اجتياح بلد وتوقيع المساعدة للتهوض بالاقصاد وإعمار المناطق الخربة بفعل الحرب. فإذا بنا نعيش تحت ضغط الاستعادة الشنت الحروب ومحاولة إظهار صورة ولو مقفلة للحفظ على ما تبقى من احترام.

لقد حاول الناس مسالة السلطة عن فراغ الخزينة وسقوط المدن واختفاء الأسلحة غياب الكورساء، فإذا بالسلطة تخرجن من نفسها ولنفسها معارضة تدخلنا في فيلم كابوسي وترجعنا عطاشي من النشط، فلا نعرف القائل من القتل، وإذا بنا نتحاسب على صفة لم نعدنا، هي تحديد صفة تشكيل الحكومة التي أبرمتها نفس القوى الحاكمة التي تختلف اليوم على محاولة تعديل الصفة وتورط الناس بمشاكل هذه الصفة التي لم يتحقق للناس من عددها شيء ولن يتحقق من تعديلها للناس شيء.

عملية النصب والاحتفال متواصلة، لكن القائمين عليها جميعاً يحدعون أنفسهم أيضاً. عمر هذا النظام انبهي وعملياتهم السياسية انحترت وعليهم تدبير طريق الخروج».

الزعيم والكرد ونوروز

تتناول مقال لحسين الجافي في صحيفة «الزمان» المستقلة، العلاقة بين العرب والكرد، جاء فيه: «بعد انبثاق

مبعض أولئك المترسبين بفنون الكذب والخداع».

وتناول مقال في صحيفة «الاتحاد» الصادرة عن الاتحاد الوطني الكردستاني، تروى الواقع العراقي، جاء فيه: «يقول المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى العراق،

# العثور على قطع من حطام الطائرة المصرية لا يزيل الغموض عن ملابسات سقوطها



صورة وزعتها وزارة الدفاع في القاهرة أمس لبارجة مصرية تبحث عن حطام الطائرة المختفية

الطائرات والقطع البحرية المصرية، والعمل على كشف ملابسات اختفاء الطائرة في أسرع وقت بالتعاون مع فرنسا واليونان. وتأتي هذه الكارثة الجوية الجديدة ومصر تواجه مشاكل أمنية واقتصادية متفاقمة. وادى إسقاط طائرة السياح الروس في 31 تشرين الأول / أكتوبر إلى مزيد من التراجع لقطاع السياحة الذي يعتبر أساسيا للاقتصاد المصري، في وقت يواصل تنظيم «الدولة الإسلامية» هجماته في مصر مستهدفا بصورة خاصة قوات الأمن المصرية.

الموقع، وستتبعها طائرة أخرى وسفن». واستمرت أمس، لليوم الثاني على التوالي، عمليات البحث عن الطائرة، بمشاركة قوات مصرية وبريطانية ويونانية وفرنسية وإيطالية وقبرصية، وحسب وزارة الدفاع المصرية. وكان مجلس الأمن القومي المصري قد عقد اجتماعا طارئا بمقر رئاسة الجمهورية -بعيد إعلان اختفاء الطائرة- برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي ليبحث تطورات الموقف، وعلى إثره قرر المجلس مواصلة جهود البحث من خلال

فرنسيين. وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، أمس الجمعة أيضا، لشبكة «فرانس 24»: «إننا ندرس كل الاحتمالات، لكن ليس لدينا أي فرضية مرجحة، لأننا لا نملك أي مؤشر على الإطلاق إلى أسباب تحطم الطائرة». وقال أيرولت إنه سيستقيل، في مقر وزارة الخارجية، اليوم السبت، عائلات الركاب «لتقديم أقصى ما يمكن تقديمه من معلومات بشفاافية تامة». وأضاف أن فرنسا «تشارك مع مصر واليونان ودول أخرى، وبالتحديد هناك طائرة فرنسية في

«إيرباص» - إلى مصر للمشاركة في التحقيق حول أسباب الحادث. وأوضحت المستشارة الصحافية لدى السفارة الفرنسية في القاهرة أن الحققين الاربعة القوا، بعيد الظهور، نظراء هم من الطيران المدني المصري (...) للمساعدة على تنظيم عمليات البحث، ومن المقرر ان يباشروا بالجزء الاساسي من مهامهم بعد العثور على اولى قطع الحطام، ولا سيما الصندوقين الاسودين. كما فتحت النيابة العامة في باريس تحقيقا فدا ان الرحلة اقلعت من فرنسا وكانت تنقل

لحادث مفاجئ، ويبدو احتمال وقوع انفجار داخلها ممكنا، مثلما حصل لطائرة السياح الروس التي تعرضت لاعتداء بقنبلة في 31 تشرين الاول / اكتوبر بعد اقلعها من شرم الشيخ في جنوب شرق مصر متوجهة إلى موسكو. وتبنت «ولاية سيناء»، الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية، ذلك الاعتداء، الذي أدى إلى مقتل 224 شخصا كانوا في الطائرة، مشيرة إلى انه نفذ بواسطة قنبلة صغيرة في علبة مياه غازية ادخلت إلى الطائرة. ولم يتسن للطيار اصدار اي اشارة استغاثة، كما حصل للطائرة التي تحطمت فجر اول من أمس. ومع توخي الحذر الشديد وتأكيد عدم استبعاد أي فرضية لتفسير سقوط الطائرة، قال وزير الطيران المدني المصري، شريف فتحي، الخميس، ان الظروف المحيطة بتحطم الطائرة «توحي بأن فرضية هجوم إرهابي (...) قد تبدو الاحتمال الأرجح أو الاحتمال المرجح»، مضيفا «لكنني لا اريد القيام باستنتاجات متسرعة»، ونكرت شركة مصر للطيران ان الطائرة كانت تنقل 56 راكبا بينهم طفل ورضيعان، بالإضافة إلى طاقم من سبعة أفراد وثلاثة عناصر أمن، وأضافت ان الركاب هم 30 مصرية و 15 فرنسية وبريطاني وكندي وبلجيكي وبرتغالي وجزائري وسوداني وتشادي وعراقيان وسعودي وكويتي. وأكدت اوتانا لاحقا ان بين الركاب كنديين اثنتين، ويذكر ان العديد من المصريين يحملون جنسيتهن.

وأعلن الجيش المصري العثور على قطع من حطام من الطائرة إيرباص «إيه 320» التابعة لمصر للطيران التي تحطمت في البحر المتوسط خلال قيامها برحلتها «إم إس 804» بين باريس والقاهرة. لكن الظروف التي أدت إلى سقوطها لا تزال غامضة. وفي أتبنا أعلن وزير الدفاع اليوناني، بانوس كامينوس، أمس الجمعة أيضا، العثور على «بعض أشلاء بشرية ومقعدين وحقيبة او حقائب عدة، بين بقايا الطائرة. وأوضح في مؤتمر صحفي مقتضب، انه حصل على هذه المعلومات من السلطات المصرية التي تقوم بتنسيق عمليات البحث في المكان الذي يشبه تحطم الطائرة فيه، وقال ان الحطام عثر عليه «الى الجنوب قليلا من المكان المفترض لتحطم الطائرة»، والذي تقدر السلطات اليونانية انه يبعد 130 ميلا عن جزيرة كاريثاوس.

وأضاف «أعمال البحث متواصلة، ويبدو ان طائرات حلقة حددت مكان قطع أخرى من الحطام في منطقة أخرى، لكن لم يصدر بعد أي تأكيد رسمي يفيد ان الامر يتعلق بحطام الطائرة المعنية». وأعلن الجيش المصري العثور على قطع الحطام إضافة إلى متاع شخصي لركاب الطائرة التي اختفت من شاشات الرادار وهي ثقل 66 شخصا بينهم 30 مصرية و 15 فرنسية خلال قيامها برحلة من باريس إلى القاهرة. وقال الجيش في بيان له: «تمكنت الطائرات والقطع البحرية المصرية من العثور على بعض المتعلقات الخاصة بالركاب وكذا أجزاء من حطام الطائرة على مسافة 290 كيلومترا شمال الاسكندرية». وتحطمت الرحلة «إم إس 804»، فجر الخميس بين جزر جنوب اليونان وسواحل شمال مصر. وتدرس السلطات المصرية فرضية تعرض الطائرة لهجوم إرهابي، إذ لم يصدر طاقمها أي نداء استغاثة قبل تحطمها المفاجئ، كما كانت الظروف الجوية ممتازة.

ويصر الخبراء في عدم إصدار طاقم الطائرة نداء استغاثة قبل تحطمها، مؤشرا إلى تعرضها

## قمر صناعي أوروبي رصد بقعة نفط قد تكون للطائرة

برلين-رويترز: قالت وكالة الفضاء الأوروبية، أمس الجمعة، إن قمرًا صناعيًا أوروبيًا رصد بقعة نفط محتملة في شرق البحر المتوسط، حيث اختفت طائرة مصر للطيران وعلى متنها 66 شخصا.

وتظهر الصورة، التي التقطها القمر «سنيتيل-1» إيه الساعة 1600 بتوقيت غرينتش، أول من أمس الخميس، بقعة طولها نحو كيلومترين على بعد 40 كيلومترا تقريبا جنوب شرق آخر موقع معروف للطائرة، وتظهر صورة ثانية التقطت الساعة 04:00 بتوقيت غرينتش، أمس الجمعة، أن البقعة تحركت نحو خمسة كيلومترات.

ونكرت الوكالة أنها أبغثت المعلومات الخاصة بالصورة إلى السلطات المعنية، لكنها قالت إنه ليس هناك ما يؤكد أن بقعة النفط من طائرة مصر للطيران. وأضافت أن القمر الصناعي «سنيتيل-2» إيه» سيرم بالمنطقة نفسها غدا الأحد.

## ما نعرفه عن الطائرة المنكوبة... حتى الآن!

كيلومترا شمال الاسكندرية». وكانت هيئة الأمن الجوي اليونانية قد نفت، يوم الخميس، ان يكون الحطام الذي عثر عليه في جنوب شرق كريت بالقرب من المنطقة التي يفترض ان الطائرة تحطمت فيها يعود إلى الطائرة.

أكد وزير الطيران المصري، شريف فتحي، ان فرضية العمل الإرهابي قد تكون الأرجح في سقوط الطائرة. أعلن وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، صباح أمس الجمعة أنه «سيتم درس كل الفرضيات، لكن ليست لدينا فرضية مرجحة لأننا لا نملك أي مؤشر على الاطلاق حول أسباب تحطم الطائرة».

كان على متن الطائرة 56 راكبا بينهم طفل ورضيعان وطاقم من سبعة أفراد وثلاثة عناصر أمن، بحسب مصر للطيران. الركاب هم 30 مصرية و 15 فرنسية وعراقيان وجزائري وسوداني وسعودي وكويتي وتشادي وبريطاني وكندي وبلجيكي وبرتغالي.

المجال الجوي المصري، بحسب مصدر في الطيران المدني اليوناني قال انها تحطمت قبالة سواحل جزيرة كاريثاوس بين جزيرتي رودوس وكريت. تقول وزارة الدفاع اليونانية ان الطائرة التي «كانت على علو 37 الف قدم (أكثر من 11 الف متر) وانحرفت 90 درجة إلى اليسار ثم 360 درجة إلى اليمين خلال هبوطها من 37 الف قدم إلى 15 الف قدم» قبل ان تخفتي من شاشات الرادار.

أكد الجيش المصري «عدم استقبال أي رسالة استغاثة» من الطائرة، نافيا معلومات بهذا المعنى كانت قد أوردتها شركة مصر للطيران. لم ينشر الطيار إلى أي صعوبات، خلال اتصاله الأخير مع أبراج المراقبة بعيد الساعة 00:05 ت.غ، بحسب الطيران المدني اليوناني.

أشارت وسائل إعلام يونانية - بدون تأكيد رسمي- إلى ان قريبا كان في المنطقة شاهد كتلة نار في السماء. أعلن الجيش المصري، أمس الجمعة، العثور على أولى قطع الحطام من الطائرة. وجاء في بيان أصدره، «تمكنت الطائرات والقطع البحرية المصرية من العثور على بعض المتعلقات الخاصة بالركاب وكذا أجزاء من حطام الطائرة على مسافة 290

باريس- أ.ف.ب: لا يزال في علم الغيب سبب تحطم طائرة إيرباص إيه 320 التابعة لشركة «مصر للطيران» (الرحلة إم إس 804) وعلى متنها 66 شخصا بينهم 30 مصرية و 15 فرنسا خلال قيامها برحلة بين باريس والقاهرة، فجر الخميس، في البحر المتوسط بعد اختفائها من شاشات الرادار. وفي ما يلي ما نعرفه عن حادث الطائرة:

حلقت الطائرة يوم الأربعاء فوق اريتريا ومصر وتونس، بحسب موقع «فلايت رادار 24» التخصص. وبدأت يومها في العاصمة ايريترية، أسمره، التي وصلتها في اليوم السابق من القاهرة. وعادت إلى العاصمة المصرية خلال الليل، وأقلعت مجددا في وقت مبكر متجهة إلى تونس. وتوقفت لمدة ساعة وديققتين، عادت بعيد الظهور إلى القاهرة، حيث توقفت لأقل من ساعتين قبل ان تطلع مجددا إلى مطار «واسي» -شارل ديغول، قرب باريس الذي وصلته الساعة 21:55 (19:55) بتوقيت غرينتش). ومن هناك، انطلقت مجددا بعيد الساعة 23:00 (21:00 ت.غ)، وكان يفترض ان تهبط في القاهرة الساعة 03:05 (01:05 ت.غ).

## ثلاثة بيانات نعي لضحايا الطائرة من الرئاسة المصرية والحكومة و«مصر للطيران»

القاهرة - وكالات: نعت كل من رئاسة الجمهورية المصرية ومجلس الوزراء وشركة «مصر للطيران»، أمس الجمعة، ضحايا الطائرة المنكوبة فوق البحر المتوسط، التي اختفت فجر أول من أمس الخميس أثناء عودتها من مطار شارل ديغول في باريس إلى القاهرة. واختفت الطائرة بعد وقت قصير من مغادرتها المجال الجوي اليوناني وبعد دقائق من دخولها المجال الجوي المصري.

وجاء النعي في ثلاثة بيانات منفصلة لكل من مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء وشركة مصر للطيران (الحكومية المانكة للطائرة المنكوبة) بعد إعلان الجيش العثور على أجزاء من حطام الطائرة على بعد 290 كيلومترا من سواحل الإسكندرية. وقالت رئاسة الجمهورية المصرية في بيانها انها «تتعي ببالحزن وعميق الأسى ضحايا طائرة مصر للطيران الذين لقوا حتفهم، إثر تحطم الطائرة في البحر المتوسط في طريق عودتها من القاهرة آتية من باريس»، مؤكدة «مواصلة التحقيقات من أجل كشف ملابسات هذا الحادث المؤسف واستجلاء الحقائق بشأنه والوقوف على أسباب سقوط الطائرة».

## الخرطوم - «القدس العربي»

وقالت مصر للطيران، في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على الموقع الاجتماعي «فيسبوك»، انها «تتعي لضحايا وتعرب عن بالغ أسفها لهذا الحادث الأليم» مضيفة انها «تقوم باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للتعامل مع الموقف من كل جوانبه».

من جانبه قال مجلس الوزراء المصري في بيان له إنه «ينعي ببالحزن والأسى ضحايا طائرة مصر للطيران (...) ويقدم بخالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا ونوهم».

وجاءت بيانات النعي عقب إعلان الجيش المصري في وقت سابق «أن الطائرات والقطع البحرية المصرية المشاركة في البحث عن الطائرة المفقودة منذ (أول من) أمس تمكنت صباح (أمس الجمعة) من العثور على بعض المتعلقات الخاصة بالركاب وكذلك أجزاء من حطام الطائرة في منطقة تبعد 290 كيلومترا شمال الاسكندرية».

## صحافي في «الجزيرة» طرف في قضية التخابر مع قطر يصف الحكم بأنه مسيس

وليدزر بالذكر أن الإحالة الصادرة بحق هلال «استفسارية»، ويمكن الأخذ بها أو ردها، من جانب الهيئة القضائية. كما يستطيع الصحافي المصري الطعن بعد صدور حكم في الجلسة المقبلة في يونيو / حزيران. وكان هلال، قد شغل منصب مدير الأخبار بالقناة في الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2015.

ويشهد القضاء المصري في مناسبات عدة على نزاهته واستقلاليتيه، رافضا اتهامات وجهت له بالتسيس، وتجدر الإشارة إلى أن محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب في مصر، يحاكم في 5 قضايا، من ضمنها «التخابر مع قطر» التي يحاكم فيها مع آخرين. وكانت محكمة جنابات القاهرة قد أحالت، في 7 مايو/ أيار الجاري، أوراق ستة متهمين في قضية «التخابر مع قطر» إلى المفتي لإبداء السراي الشرعي، وهم أحمد علي عبده عفيفي، وإبراهيم محمد هلال ومحمد عادل حامد كيلاني (يعملون بقناة الجزيرة)، وأحمد إسماعيل ثابت، وأسماء الخطيب (صحافية حرة تعمل في شبكة «رصد» الإلكترونية)، وعلاء عمر محمد سبيلان (أردني الجنسية) يعمل في الجزيرة). وقررت المحكمة النطق بالحكم عليهم في الجلسة المحددة في 18 يونيو / حزيران المقبل.

■ لندن - الأناضول: أعرب صحافي قناة «الجزيرة» ومدير أخبارها السابق، إبراهيم محمد هلال، عن استنكاره لقرار القضاء المصري إحالة أوراقه ضمن مجموعة أسماء أخرى إلى مفتي الجمهورية، على خلفية اتهامهم به «التخابر مع قطر»، قائلا أن الحكم «يستند إلى دوافع سياسية».

وقال في تصريح خطي أمس الجمعة، إن «الاتهامات التي وجهت لي، في إطار قضية التخابر مع قطر، باطلة ولا تستند على أية أدلة ملموسة»، مضيفا: «لم أمارس في حياتي سوى العمل الصحافي، ولم أشارك في البيت في المجال السياسي، خلال مسيرة حياتي».

وأشار أن «التهمة الرئيسية التي وجهت لي، خلال المحاكمة، كانت تتعلق بتسريب وثائق حساسة لقطر، من بينها الكشف عن أماكن احتفاظ الجيش المصري بأسلحته، وذلك من خلال تقديم رشوة لمصادر داخل القصر الرئاسي المصري، بغية تسريب وثائق سرية وتسليمها للمخابرات القطرية». وأوضح أن «وثائق القضية لم تذكر نهارها اسم ضابط المخابرات القطري المزعوم، الذي تدعي المحكمة أنه حصل على المعلومات مني».

## في ظل أوضاع إنسانية متردية سبعون ألف مواطن عبروا إلى السودان من جنوب السودان منذ بداية العام



مواطنون من جنوب السودان فروا من ولايات الحرب ونقص الغذاء (القدس العربي)

وتزامن ذلك مع انسحاب جيش جنوب السودان من الحدود لمسافة 5 أميال جنوبا وفقا لحدود عام 1956، وهي حدود الولايات الجنوبية عند استقلال السودان الموحد قبل الانفصال، وكانت هذه الإجراءات لوجود اتفاق على تطبيع العلاقات المتأزمة بين الدولتين منذ سنوات.

وأصدر في آب / أغسطس 2015 توجيها يقضي بأن مواطني جنوب السودان النازحين من ولايات الحرب الدائرة في بلدتهم يمكنهم

120.000 بحلول نهاية شهر حزيران / يونيو. ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد تم تسجيل 24.944 من أصل 26.278 من مواطني دولة جنوب السودان في شرق دارفور بواسطة المنظمة الدولية للهجرة حتى تاريخ 10 نيسان / أبريل.

## الخرطوم - «القدس العربي»

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن أعداد مواطني دولة جنوب السودان الذين فروا إلى السودان تزايد بشكل واضح. وقال المكتب، في نشرة إخبارية، إن قرابة السبعين ألف مواطن جنوبي عبروا إلى السودان منذ كانون الثاني / يناير الماضي بسبب الحرب ونقص الغذاء.

ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد وصل أكثر من 221.322 من مواطني دولة جنوب السودان إلى السودان في الفترة بين كانون الأول / ديسمبر 2013 و15 نيسان / أبريل 2016.

والاسبوع الماضي طالب مختصون بضرورة معالجة أوضاع مواطني جنوب السودان الموجودين بالسودان، من خلال سياسة كلية وتوصيف قانوني دقيق للوافدين، وحل الإشكاليات القانونية التي تحيط بهم، ومعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية برؤى علمية. وخلصت ورشة عمل اقامها «مركز دراسات المجتمع، في الخرطوم إلى ضرورة معرفة الأعداد الحقيقية للوافدين. وأكدت الورشة عدم وجود احصائية شاملة لأعداد الجنوبيين بولايات السودان، مبيئة أن العدد الأكبر منهم يوجد بولاية النيل الأبيض. وتسبب انعدام الأمن في ولايتي شمال بحر الغزال، واوراب في موجات نزوح واسعة، خاصة إلى ولايات شرق وجنوب دارفور. واستقر أغلبية الوافدين الجدد من دولة جنوب السودان (بنسبة 78 %) في ولاية شرق دارفور، وبصفة رئيسية في معسكر خور عمر. وتوقع الأمم المتحدة أن يستمر هذا التدفق حتى بداية موسم الأمطار، مع توقع أن يصل عدد الوافدين إلى ولايتي شرق وجنوب دارفور إلى

اشتباكات متقطعة في جبل التركمان في سوريا.... ومقتل 21 مدنيا بقصف لقوات النظام وسط البلاد

## قتلى وجرحى في غارات للنظام السوري على ريف إدلب... وطائرات تقصف غوطة دمشق الغربية بـ20 برميلا متفجرا

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

قُتل 8 مدنيين، وأصيب 19 آخرون، أمس الجمعة، إثر غارات جوية للنظام السوري، استهدفت بلدة خان السبل بريف إدلب، شمال غربي البلاد، الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وأفادت مصادر في الدفاع المدني -تابع للمعارضة- أن الطيران الحربي التابع للنظام شنّ غارات جوية على أحياء سكنية بالبلدة، ما أدى لقتل 8 مدنيين، ضمنهم نساء وأطفال وإصابة 19 آخرين.

وأوضحت المصادر، أن الغارات ألحقت أضراراً كبيرة في المباني، مشيراً إلى نقل فرق الدفاع المدني، المصابين إلى مشافي ميدانية.

وكان الطيران الروحي التابع للنظام السوري، ألقي الخميس، براميل متفجرة على بلدات متفرقة بمنطقة الحولة الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف حمص الشمالي، وسط البلاد، أسفرت عن مقتل 12 مدنياً بينهم 4 أطفال، وإصابة أكثر من 15 آخرين، بحسب مصادر طبية.

جاء ذلك فيما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن خمس طائرات مروحية تابعة للنظام ألقت ما لا يقل عن 20 برميلا متفجرا على مزارع محيطية بأوتستراد السلام قرب منطقة خان الشيش بخوطة بخوطة دمشق الغربية، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وذكر المرصد السوري، الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً له، أن قوات النظام السوري استهدفت أيضا مناطق في اطراف مدينة داريا بالرشاشات الثقيلة، إلا

### الجيش السوري يتقدم في غوطة دمشق على وقع اقتتال الفصائل

دمشق- «القدس العربي»

من كامل صقر:

في استيلاء واضح من المعارضة السورية نتيجة سقوط أجزاء من الغوطة الشرقية بيد الجيش السوري كتب نشطاء معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي باستهزاء: «تبارك-جيش الإسلام»، و«فيلق الرحمن» و«جبهة النصر» و«جيش الفسطاط» وكل من شارك في الاقتتال بين الفصائل المسلحة بما يحصل الآن بالغوطة الشرقية بهذا الانتصار العظيم الذي حققموه في القسم الجنوبي من الغوطة الشرقية والذي أتاح لقوات النظام بالتقدم ميدانيا على حسابكم».

وقد أعلن «لن استغرب سقوط مناطق جنوب الغوطة لأن يغني جيش الإسلام على الفصائل يخبرهم إما أننا أو النظام»، ويأتي ذلك بينما استعاد الجيش السوري منطقة حوش الخطيب في الغوطة الشرقية، في وقت ضيق الخناق على المسلحين في بلدة دير العاصيف، كما حقق تقدما باتجاه مزارع خان الشيخ في الغوطة الغربية مستعيدا السيطرة على نقاط متقدمة.

وتواصل الاشتباكات الدامية بين عناصر «جيش الاسلا» و«فيلق الرحمن» في الغوطة الشرقية، حيث ذكرت مصادر محلية أن مسلحي «جيش الاسلام» اقتحموا بلدة مديرا التي يسيطر عليها فيلق الرحمن. وأكدت المصادر سقوط مدنيين في الاشتباكات فضلا عما عثرقت به فصائل المعارضة بسقوط نحو ثلاثمئة وخمسين شخصا من الطرفين.

وأشار ناشطون إلى أن «جبهة النصر» المتحالفة مع «فيلق الرحمن» رفضت الالتزام بوقف إطلاق النار

### «الأونروا» من يلبا إلى المخيم ووفد منهم يتفاوض مع تنظيم «الدولة»

دمشق- «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

قال مصدر خاص في مخيم اليرموك جنوب دمشق لـ «القدس العربي» إن وقدا من أهالي مخيم اليرموك التقى بقيادات تنظيم «الدولة» في جنوب دمشق بغية التوصل لحل نهائي للأوضاع التي يعيشها مخيم اليرموك الفلسطيني والذي يشهد معارك بين «جبهة النصر» والتنظيم «الدولة» منذ أكثر من شهر بعد خلافات دامت شهورا عدة، حيث تم تشكيل الوفد من وجهاء مخيم اليرموك وبداع من الأهالي الذين باتوا تحت حكم مقاتلي تنظيم «الدولة» منذ سيطرتهم على غالبية المخيم وبقية مواقع «جبهة النصر».

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه «أن الوفد ناشى مع قيادات تنظيم الدولة الإسلامية تحويل طريق المساعدات المقلية من الأونروا من بلدة يلبا التي تسيطر عليها فصائل المعارضة التي تتقاتل مع الدولة الإسلامية وفتحته مع جهة مخيم اليرموك وذلك تسويلا على الأهالي الذين يعانون بسبب المعارك وقطع الطريق عدم إيصال المساعدات التي توفرها لهم المنظمة الدولية في ظل ظروف صعبة تعيشها المناطق التي يحاصرها النظام السوري».
يذكر أن معارك اندلعت بين مقاتلي تنظيم «الدولة» و«جبهة النصر» في مخيم اليرموك بعد شهرين من الخلافات. وأكد المصدر «أن قيادة الدولة الإسلامية شددت على أن يكون فتح الطريق ضمن شروطها وتحت إشرافها المباشر حيث لا يوجد أي طريق آخر بديل للطريق من يلبا سوى معبر من المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري الأمر الذي رضي به وفد الأهالي وتقديم ضمانات بعدم حصول أي خروقات من

أنه أفساد أنه لم ترد معلومات عن إصابات حتى الآن، بينما قتل رجل من مدينة التل جراء التعذيب في المعتقلات الأمنية السورية، وتابغ أن الاشتباكات في أطراف القطاع الجنوبي من غوطة دمشق الشرقية، بين حزب الله اللبناني مدعوما بقوات النظام والمسلحون الموالين لها من طرف، والفصائل الإسلامية من طرف آخر، لا تزال مستمرة.

وكشفت مصادر محلية، عن وقوع اشتباكات على فترات متقطعة، أمس الجمعة، بين قوات نظام الأسد وفصائل المعارضة، في جبل التركمان (ببربوجاج) في ريف مدينة اللاذقية شمال غربي سوريا.

وأفادت المصادر للأناضول، بأن قوات النظام السوري، شنت عددا من الهجمات بالمدفعية وقذائف الهاون على القرى الخاضعة لسيطرة المعارضة في اللاذقية، الخميس، ما دفع

المعارضة للرد.
وأوضحت المصادر، أن الاشتباكات التي مازالت متواصلة، وأسفرت عن وقوع خسائر بشرية ومادية، لدى الطرفين، بدون تحديدها.

تجدر الإشارة إلى أن هوءاً كان سائداً في منطقتي جبل التركمان، وجبل الكراد في ريف اللاذقية، منذ 30 نيسان/ابريل الماضي، بناءً على الاتفاق الأمريكي الروسي للهدنة، الذي شمل العاصمة السورية دمشق، ومحافظة اللاذقية، إلا أن النظام عاود قصف قرى التركمان في 12 من الشهر الحالي.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس ان 21 مدنيا على الاقل قتلوا بينهم ستة اطفال خلال قصف جوي لقوات النظام السوري على عدد من البلدات في وسط البلاد.

## التحالف الدولي يلقي للمرة الأولى مناشير تطلب من سكان الرقة مغادرتها وروسيا تقترح شن ضربات جوية مشتركة مع أمريكا والتحالف في سوريا



سفينة حربية روسية تمر في مضيق البوسفور قبالة اسطنبول في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط أمس الأول (أ ف ب)

ضدهم، باتوا يلجأون إلى الاختباء بين المدنيين».
ووفق المرصد السوري مقتل حوالي 408 مدنيين في قصف التحالف الدولي منذ بدء غاراته الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في ايلول/سبتمبر 2014.

إلى ذلك قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويجو أمس الجمعة إن بلاده اقترحت على الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده البدء في شن ضربات جوية مشتركة في سوريا اعتبارا من 25 أيار/ مايو لاستهداف جبهة النصر وغيرها من الجماعات التي لا تلتزم بوقف إطلاق النار.
وتقترح روسيا أن تستهدف هذه الضربات أيضا قوافل الأن اسلحة بما في ذلك التي تعبر إلى سوريا من تركيا. وقال شويجو إن الاقتراح طرح بالتنسيق مع الحكومة السورية وجرت مناقشته مع خبراء عسكريين أمريكيين في العاصمة الأردنية عمان.

وقال شويجو خلال اجتماع في وزارة الدفاع نقله التلفزيون الروسي إن روسيا تحتفظ بحق قصف المسلحين الذين لا يلتزمون بوقف إطلاق النار في سوريا من جانب واحد.

من التحالف الدولي»، مستعبدا حصول الهجوم على الفور «كون الرقة تحتاج إلى التخطيط لمعركة ضخمة واعداد كبيرة من المقاتلين وحاضنة شعبية».
ونشرت حملة «الرقة تذيب بصمت» على حسابها على موقعي «تويتر» و«فيسبوك» صورا للمنشور وهو عبارة عن رسم يظهر ثلاثة رجال وامرأة وظل وهم يركضون ابتعادا عن لافتة كتب عليها «الدولة – ولاية الرقة – نقطة تفقيش»، ومن خلفهم يظهر مبنى مدمر وحولهم جثث للجهاديين.

وكتب على المنشور «حان الوقت الذي طالما انظرتموه، ان الأوان لمغادرة الرقة»، وتنتشط مجموعة «الرقة تذيب بصمت» سرا منذ نيسان/ابريل 2014 في الرقة حيث تعمل على توثيق انتهاكات التنظيم الجهادي بعدما باتت المدينة محظورة على الصحافيين اثر عمليات خطف ونهب طالت عددا منهم.
ورأى ابو محمد، وهو ناشط يقدم نفسه باسم مستعار ويعمل سريرا كما الناشطين الآخرون في الحملة، ان السبب خلف تلك المناشير الجديدة يعود إلى «تواجد داعش بين المدنيين واتخاذهم كدرع بشري»، مضيفا «في السابق كانت داعش مقررات واضحة، ومنذ بدء الحملة الجوية

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

ألقي التحالف الدولي بقيادة واشنطن للمرة الأولى مناشير تطلب خلائها من سكان مدينة الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، مغادرتها.
وفق ما افادت حملة «الرقة تذيب بصمت»، والمرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

وقال ابو محمد، احد مؤسسي حملة «الرقة تذيب بصمت»، عبر الانترنت «ليست المرة الأولى التي تلقى فيها طائرات التحالف مناشير فوق الرقة، ولكنها المرة الأولى التي تتوجه فيها إلى السكان وتطلب منهم المغادرة، حيث كانت المناشير الأخرى، وفق ابو محمد، تتوجه إلى عناصر تنظيم «الدولة» بالقول «اقرب موعكم، واقربت نهايتكم».

واكد مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن انها «المرة الأولى التي ينصح فيها السكان بمغادرة المدينة»، مرجحا ان تكون «تلك المناشير مجرد جزء من الحرب الاعلامية ضد تنظيم الدولة، لكنه تحدث عن «معلومات متداولة منذ فترة عن تحفيز الأكراد لحملة ضد تنظيم الدولة في الرقة بدعم

### رئيس الحكومة السورية المؤقتة المعارضة: سنبتع أسلوب المباني المتقلبة لتلافي قصف النظام وروسيا

وأضاف رئيس الحكومة المؤقتة أن «عملية تشكيل الحكومة ستكون بالتعاون مع كل الناشطين، ومع المجالس المحلية والمنظمات الفاعلة وكل القطاعات المشتركة في الثورة» بينما أن «الحكومة ستكون مفتوحة على الحوار بشكل دائم».
وتطرق أبو حطب إلى دور الفصائل العسكرية في المعارضة السورية، ووصفه بـ«الإيجابي» مشيراً إلى أنهم تلقوا رسائل إيجابية من الفصائل عبروا فيها عن استعدادهم لدعم الحكومة المؤقتة.

وكان أبو حطب، قال في مؤتمر صحافي عقده أمس بمحافظة ادلب، شمالي سوريا، والخاضعة لسيطرة المعارضة، إن «الحكومة المقبلة ستتركز على خدمة المواطنين، وحل الأزمات والإشكالات اليومية التي يعيشونها»، مؤكدا أنها «لن تعتمد على المصاحصة في اختيار الوزراء».
وأعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، قبل 3 أيام، تكليف جواد أبو حطب، رئيسا جديدا للحكومة السورية المؤقتة، خلفا لأمحمد طعمة.
والمؤكد ان توقيت زمني للإنتهاء من تشكيل الحكومة المؤقتة الجديدة، التي تخدم المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

الجوار، مشيرا إلى أنهم سيقومون بزيارة تلك الدول والعمل معها على تأسيس بنية تحتية تساعد في المضي بهذا الاتجاه.
وطالب أبو حطب، الدول الصديقة والداعمة للشعب السوري، «التعامل مع الحكومة المؤقتة ككسد، وعدم التعامل معها كمجموعة أو جمعية إغاثية»، لافتا إلى أن «الحكومة التي سيتم تشكيلها ستكون منبثقة من الشعب السوري الذي قدم تضحيات كبيرة في سبيل حريته وهو يستحق الاحترام من كل الدول»، وفق حد قوله.
وكشفت أنهم تلقوا «تطمينات من الدول الصديقة لدعم الحكومة المؤقتة»، معبرا عن تفاؤله في أن «التطمينات ستتحول إلى واقع على الأرض».

وأكد أن «وزراء الحكومة المقبلة سيكثرون من العاملين على الأرض، وسيتم اختيارهم من أهل الاختصاص»، مبيئا «وزير الصحة سيرشح على الأطباء على الأرض، ووزير التربية سيرشحها المعلمين في المدارس داخل سوريا».
وبين أن «المعار الشخص المرشح هو أن يكون تكنوقراط كقول عالم بالشعب السورية، وجزء من الثورة وعامل على الأرض، ومرشح من قبل أهل الاختصاص».
داعيا جميع الكتل السياسية إلى الأخذ بعين الاعتبار «المعايير المذكورة في اقتراح المرشحين المناصب في الحكومة».

■ ادلب- الأناضول: قال رئيس الحكومة السورية المؤقتة المكلف للمعارضة، جواد أبو حطب، إنه لا يمكن أي ضمانات بعدم استهداف الطيران الروسي والنظام، لبياني وأعضاء الحكومة المؤقتة الجديدة، المزعم تشكيلها داخل البلاد، لافتا أن أعضاها ورئيسها سيتبعون أسلوب «البنائي المتقلبة» لتلافي القصف.

وكان رئيس الائتلاف الوطني، أنس العبدية، كشف نهاية نيسان/أبريل الماضي، عن أن الائتلاف يسعى لأن تعمل الحكومة المؤقتة المقلبة من داخل سوريا.

وأشار، أن النظام وروسيا لم يتوقفا يوما عن قصف المؤسسات التابعة للحكومة المؤقتة في الداخل كالمدارس والشافي، لافتا إلى أنه لا خيار لديهم سوى الصمود لتقديم الخير للشعب السوري، وفقا لتعبير.

وأضاف أن ذلك «يجتا إلى مساعدة الدول الشقيقة ودول

## التمثيل الأردني والفلسطيني في «جبهة النصر» متحرك خوفاً من «الاختراق»: المقدسي «ينصح» العدناني بوقف قتال «الإخوة» وأبو قتادة يلوح بـ«محاكمات شرعية» لقيادة «داعش» من «كلاب النار»

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يظهر زعيم «جبهة النصر» المقاتلة في سوريا أبو محمد الجولاني قادرا من التكتيك السياسي الاستخباري وهو يقرر إجراء «تفلات» داخل تنظيمه المقاتل تشمل حصريا النخب الفلسطينية والأردنية التي تتولى مهام أساسية في الواجب القتالي وتحديدا في جنوب سوريا.
المكون الأردني والفلسطيني في «جبهة النصر» المقاتلة يتضمن حسب التقديرات الرسمية ما لا يقل عن 1800 مقاتل وملتحق يعمل بعضهم في الجانب الإداري والمالي والأهم في حلقات «الإفاعة» داخل الجبهة.

وليس خافيا في اوساط الجهاديين في الأردن بأن سرر الغضب عند تنظيم «الدولة» في سوريا على المنظرين السلفيين الأردنيين ابو محمد المقدسي وأبو قتادة لوجودين في عمان الآن يتحمل في دورهما النظري في مساندة «الفتصر» على حساب تنظيم «الدولة -داعش».
ويعتقد على نطاق ضيق في اوساط التيار الجهادي بان

في جنوب سوريا أمام الآخرين بما في ذلك الدول التي لا يشترك معها أو تشترك معه.

على نحو أو آخر يسلط إجراء الجولاني في الاستغناء عن نخبة من «قادة الجهاد الأردنيين والفلسطينيين» الأضواء على تلك الاحتمالات المتوقعة جنوبي سوريا فالجبهة هائلة الآن نسبيا لكن كل الأطراف النافذة وان كان لا ليست عملية انهيار الترتيب الأمريكي الروسي بعنوان وقف إطلاق النار والتهديد.

ليس سرا ان الجولاني يعتمد في جهازه المعلوماتي على كل احتمالات الصدام واردة بالرغم من إقرار قيادة «جبهة النصر» بان الحصة الأردنية والفلسطينية في قيادة الأردن كانت دوما قوية الشيعية وصلبة وان كانت ليست عملية على «الاختراق».

قيصر سمران الجولاني يعتمد في جهازه المعلوماتي على سمران تاتيه من نصار وخلقاء للجبهة من اتباع التيار الجهادي السلفي في نسخته الأردنية وهي عملية محلو ماتية من الرجح ان الدولة الأردنية لا تستهدفها محليا رغم تصنيفها «جبهة النصر» ضمن قائمة الإرهاب في سوريا.
أبو قتادة يصر في دروسه ومجالسه التي نقلت من قبضة

السلطات على عدم التراجع عن فتواه السابقة التي تصف قادة «داعش» بأنهم «كلاب النار».

مؤخرا نصح سفليون مقيمون من تنظيم «الدولة» الشيخ أبو قتادة بتغيير لهجته والتراجع عن فتواه السابقة لكنه رفض بصورة قاطعة رغم تهديده بعقد محكمة شرعية له فيما برز بتعليقه على شكل تأكيد على انه شخصيا من يعقد المحاكم الشرعية لكلاب النار.

خصوصة أبو قتادة جذرية مع تنظيم «داعش» الذي يتهمه بالإساءة للإسلام والمسلمين والجهاد في كل مكان.
الشيخ المقدسي عثت له فعلا محكمة شرعية طالب بها أحد الحسوسين على «داعش» وطولب بالرجوع عن موقفه ضد «داعش» ولكنه رفض هو الآخر والتمزم باعتزال الأضواء وبقيت صلاته وفتاويه نافذة جدا ومقدرة في «جبهة النصر».

مؤخرا اندلعت مواجهات دموية بين فصليين ببايعان «داعش» و«جبهة النصر» في قرينين في درعا من جهة الجولان المحتل وتمكنت «النصر» من طرد مقاتلي مجموعتي «جيش المثنى» و«لواء البرموك» من المكان في مواجهة شرسة رحبت بها ورافقيتها السلطات الأردنية.

## المنحة السعودية الفرصة الأخيرة للسيسي وبدون إصلاحات جذرية ومال سياسي لن يستفيد منها

## الأزمات تلاحق مصر... وحادثة الطائرة تؤخر وصول السياح وتعافي الاقتصاد...

## وهل الاعتراف بعمل «إرهابي» محاولة مصرية لتحميل أوروبا المسؤولية؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

مرة أخرى تجد مصر نفسها أمام كارثة جديدة، فحادث طائرة الخطوط الجوية المصرية (إيرباص – 320) قضى على الكثير من الأمال في تعافي الاقتصاد المصري، فقبل الرحلة المكتوبية (أم أس 804) أعلنت ألمانيا عن قرب رفع الحظر عن موانئها إلى منتج شرم الشيخ.

وأخير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره المصري عبدالفتاح السيسي أنه يفكر باستئناف الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ التي علقتها بعد تحطم الطائرة الروسية «ميتروجيت» فوق سيناء وكان على متنها 224 سائحاً روسياً قتلوا جميعاً وذلك قبل ستة أشهر.

وأختارت منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية مدينة الأقصر وواي اللوك فيها معاصمة السياحة الدولية لعام 2016، وتلتك كل هذه الأمال ضربة في يوم الخميس لتعود مصر إلى مربع المهول الذي تعيشه منذ خمسة أعوام.

عندما اختف الطائرة المصرية التي كانت تحمل 66 من المسافرين عن الرادار وأخذت معها توقعات المصريين بعودة السياحة وتعافي الاقتصاد الذي طال انتظاره.

ويعلق ديكلان وولش، مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في القاهرة من مصر لا تكاد تخرج من أزمة إلا وتدخل في أخرى: فهي تعاني من اقتصاد دممر وتراجع في العملة وحاكم قمعي وتمرد خطير لفرع تنظيم «الدولة» في سيناء.

##### صدمة

ولاحظ وولش أن التكلفة الأخيرة كانت بمثابة الصدمة للشعب المصري بشكل دفع قادة مصر للخضى عن مدخلهم للعودة إلى إدارة الأزمات القائم على تكميم الأصوات وقدموا تقييما صريحاً اعترفوا فيه بإمكانية تعرض الطائرة لعمل إرهابي، حتى قبل أن يتم العثور على دليل يشير إلى هذا السيناريو.

في إشارة من الكاتب لتصريحات وزير الطيران المصري شريف فتحي التي اعترف فيها بوقوع أخطاء في التعامل مع الطائرة المتكوبة ولم يستبعد تورط مستشدين إسلاميين في العملية، وقال إن إمكانية «عمل إرهابي» أكبر من «عمل قني»، ولناح مایلز اعترفوا فيه بإمكانية تعرض الطائرة لعمل (مؤسسة القرن) في نيويورك أن رد فعل الحكومة المصرية «كان مختلفاً هذه المرة».

وأضاف «لم نشاهد محاولات التشويش المعروفة عن مصر من قبل»، وقارن المراقبون بين اعتراف الحكومة السريع بإمكانية وقوع عمل إرهابي والرفض القاطع لربيد تحطم الطائرة الروسية التي ألقطت من شرم الشيخ في تشرين الأول/أكتوبر 2015 بعمل إرهابي ولكنها تراجعت عن موقفها لاحقاً. فهذا الموقف واضح مع ردود الفعل المصرية التي تبدو دفاعية وأضحت حلقات النظام في الغرب الذين تساءلوا حول قدرة مصر على القيام بتحقيقات شافية.

ويذا هذا واضحا من طريقة تعامل القاهرة مع مقتل الطالب الإيطالي غولييو ريجيني الذي عثر على جثته المشوهة على طريق صحراوي بعد تسعة أيام من اختفائه في القاهرة يوم 25 كانون الثاني/يناير.

واصطدمت الحكومة المصرية مع إيطاليا ورفضت الربط بين مقتل طالب الدراسات العليا في جامعة كامبريدج والوقو الأمنية، كما حاولت القاهرة رواية غير قابلة للتصديق عن مقتله. كما قامت القاهرة بحملة المسؤولية للسياح المكسيكيين الذين قتلوا في أيلول/سبتمبر برصاص الجيش المصري في الصحراء الغربية، وبعد أشهر من الانتظار اصدرت وزارة الخارجية المكسيكية بيانا اتهمت فيه الحكومة المصرية بالفشل وعدم التحقيق بالحداث بطريقة مناسبة أو تعويض عائلات الضحايا، ولم تمنع صراحة الحكومة تجاه الحوادث الحالية من مواقف ساخرة منها، واعتبر بعض أقارب الركاب المفقودين أن ما تحدثت عنه الحكومة «مجرد دعاية».

وبالعودة انتشرت تصريحات المأمرة حتى في الصحافة الرسمية، فقد تحدث شخص زعم أنه خبر أن سبب تحطم الطائرة هو تيار كهرومغناطيسي.

وتقول نيويورك تايمز إن المسؤولين الأمنيين البريطانيين الجازي يعملون مع المصريين لتحسين أمن مطار شرم الشيخ.

استبعدوا رفع الحظر عن الرحلات الجوية بين بريطانيا وقرب، وكانت شركات سياحة بريطانية تسير طواف إلى المنتجع قد ألقط رحلاتها حتى آخرها في المقل.

وتواجه مصر الخريف في عهد السياح بنسبة40% هذا العام، وسيؤدي تراجع جديد إلى تضخم بضع ضغوطا جديدة

### شؤون عربية وعالمية

#### المنحة السعودية الفرصة الأخيرة للسيسي وبدون إصلاحات جذرية ومال سياسي لن يستفيد منها

## الأزمات تلاحق مصر... وحادثة الطائرة تؤخر وصول السياح وتعافي الاقتصاد...

## وهل الاعتراف بعمل «إرهابي» محاولة مصرية لتحميل أوروبا المسؤولية؟



رجل مصري يمشي في سوق خان الخليلي مقصد السياح في القاهرة أمس (أ ف ب)

على عبد الفتاح السيسى الذي رد على الانتقادات بيد من حديد وأسكت المظاهرين الذين خرجوا للشوارع في شهر نيسان/إبريل احتجاجاً على تسليمه جزيرتين في البحر الأحمر للمملكة العربية السعودية.

وأصدرت محاكم مصرية الأسبوع الماضي أحكاماً بالسجن تتراوح ما بين 5-2 أعوام ضد مظاهرين شاركوا في التظاهرات الأخيرة التي فاجأت السيسى وقدمت إشارة إلى أمنية مشددة في مطار شارل ديغول، الذي يعتبر الميناء الجوي الرئيسي.

ومع ذلك هناك من يرى أن الحادث الأخير قد يؤدي لتعاطف دولي مع مصر التي تواجه تهديدا إرهابيا، ورغم رسائل التعاطف التي تلقاها السيسى من دول عدة إلا أن النظام قد يلجأ إلى تحميل فرنسا مسؤولية الطائرة المتكوبة.

وطالب بعض مؤيدي النظام على مواقع التواصل الاجتماعي بإغلاق مطار شارل ديغول بالطريقة نفسها التي أُغلق فيها مطار شرم الشيخ، وهناك محاذير كثيرة يجب أن يلتفت إليها قبل توجيه التهمة لفرنسا، فهذه هو الحليف الوحيد الباقى للسيسى من حلفاء أوروبا ويتناقصون.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند قد زار القاهرة الشهر الماضي ووقع عقودا بقيمة مليار دولار لتزويد مصر بالسلاح بالإضافة لاستثمارات أخرى.

وأيا يكن المسؤول فتقيد إرهابي سيدفع الدول الغربية لزيادة دعمها لنظام السيسى ورغم تحفظاتها على ممارساته، وبالتالي تأكيد الوضع القائم كما يرى حنا من مؤسسة القرن.

##### أين ومتى؟

في حال ثبت أن الطائرة تحطمت بفعل عمل إرهابي،

فالسؤال أين ومتى وقعت الحادثة، فالطائرة المصرية لديها سجل جيد والطيار لديه خبرة 6,000 ساعة طيران من 2,000 على طائرة إيرباص، ولدى مساعده خبرة 3,000 ساعة طيران.

ووصلت الطائرة إلى باريس بعد رحلتين إلى كل من العاصمة الإيطالية أسمرأا ورغم تحفظاتها على الوضع في إريتريا مضطرب بسبب قمع النظام هناك كما شهدت تونس عمليات إرهابية قتلت 38 سائحاً أجنيا العام الماضي.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن حداث الطائرة زاد من مخاوف السفر إلى مصر، فهذه هي المرة الثالثة التي يواجه فيها البلد حادث طيران يتعلق بالقتل الأمني: الطائرة الروسية، وطائرة مصرية كانت في رحلة داخلية بين الإسكندرية والقاهرة اختطفتها شخص بحزم مزيف وأخيرا طائرة مصر للطيران.

وعلفت «الغارديان» أن حوادث كهذه تثير مخاوف المسافرين الذين يرون الإشارة إلى حدود داخلية وكيانات مستقلة، وتعديلات مؤتمرى باريس وسنان ريمو براهيه اعمت الكيانات التي نشأت تباعا في لبنان وسوريا والأردن والعراق مفهوم الدولة الاممة الذي كان سائداً في أوروبا آنذاك.

وإذا رغبت الدول الكبرى، حسب ما قاله الجميل، بإنشاء نظام إقليمي جديد، فأن هذا النظام لن يقوم على أرض الشرق الاوسط بمجرد طابعته على الورق في الدوائر الامريكية والأوروبية وفي مؤتمرات أوروبية، ودعا إلى الحلول السياسية واستعادة الاستقرار ليس من المستعمرين الغربيين فحسب بل من المتطرف الإقليمي السائد حالياً. وعقب الوزير اللبناني السابق مروان حسادة، الذي حضر المؤتمر على مداخلة للوزير الجميل إلى أن نشوء دولة كردية ولتها تراجعته، والشعب الكردي يتأصل حالياً من تقسيم جديد للدول العربية داخليا وخارجيا سخيف».



رجل مصري يمشي في سوق خان الخليلي مقصد السياح في القاهرة أمس (أ ف ب)

ويرى ديفيد غليف، المحقق في حوادث الطيران وأستاذ الطيران في جامعة لفسره البريطانية أن زراعة القنبلة ربما تم في باريس لأن طيران مصر لديه طاقم أمني ولأن ترك القنبلة مدة طويلة يؤدي إلى انفجارها بطريقة مفاجئة كما أن فرصة اكتشافها نخل عالية لو ظلت في مكانها لمدة طويلة، ومع ذلك لا يستبعد شائكات احتمال زراعة القنبلة في أسمرأا أو تونس ولكن الأمر يتعلق بتواطؤ أو عجز في التفتيش حدث في باريس، وكان وزير الدفاع اليوناني باتوس كامينوس قد قدم معلومات والملاحظات الأخيرة للطائرة التي قال إنها انحرفت بشكل مفاجئ ثم هبطت من علو 37,000 قدم إلى 15,000 قدم، وقال إن الطائرة انحرفت 90 درجة يساراً ومن ثم دارت حول نفسها، ويقترح المسؤول اليوناني قيام الطيار بمنورة للسيطرة عليها إلا أن الخبراء يقولون إن دقة المعلومات تعتمد على مصدرها.

##### إجراءات

وتناولت مجلة «فورين بوليسي» مسألة الطائرة المكوبة وقال ناز دي لوتشش إنه في حالة ثبت أن القنبلة زرعت في مطار ديغول فستواجه فرنسا وإعقاب يعث على الإدراك أن واحداً من أكثر مطارات أوروبا حركة وحراسة أمنية قشاً في منع عمل إرهابي.

ورغم توقف الطائرة في ثلاثة مطارات قبيل وصولها إلى باريس إلا أن المسافرين عبر المطارات الأوروبية يتلقون عادة فحصاً أمنياً قبل ركوبهم الطائرة.

ونقلت المجلة عن سياتكس قوله إن ما يخيف المسؤولين في المطار ما يطلق عليه «التهديد الداخلي» ومن الأشخاص الذين يعملون في مناطق آمنة «ربما تعرض هؤلاء لفحص أمني وتم تحليل أصولهم الإجتماعية لكنت لا تعرف ولاهم»، كما يقول شائكات الذي عمل بمطار هيثرو سابقاً.

وأحياناً يتم استبعاد أشخاص لديهم سجل سابق وهذا لا يمنع دخول أشخاص بسجل نظيف في الخطوط كما يقول، وتشير الصحيفة لإجراءات الأمن التي اتخذت بعد عمليات تشارلي إيبندو في كانون الثاني/يناير 2015.

ويذكر الجنود الفرنسيون أزوقه المطار فيما تقوم سلطات المطار بفحص أوراق الأشخاص القادمين من الشرق الأوسط، وتم إلغاء الرخص الأمنية لـ 57 موظفاً في المطار في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر 2015.

وأعلنت السلطات الفرنسية بعد هجمات باريس مراجعة ملفات 86 ألف موظف في مطار ديغول، ونتيجة لذلك قدم تم إلغاء عشرات الوظائف لعاملين بسبب صلاتهم بالمشدد وأحياناً التطرف الإسلامي بحسب جين- تشارل بيزار، مدير

### في مؤتمر نظم في بيت المستقبل في لبنان وشارك فيه سياسيون وخبراء

## أمين الجميل: مفاوضات كيري - لافروف شبيهة بمفاوضات اتفاقية سايكس - بيكو... والالتزامات الغربية لإسرائيل وعد بلفور جديد

لإنشاء دول في مصر والعراق وسوريا (قبل اتفاقية سايكس بيكو) وأن الاتفاقية لم تهيب بوسطا على منطقة خالية من العيوق، وأشار بدمر، إلى أن الضحية الكبرى في اتفاقيات مطلع القرن العشرين الاستعمارية كانت فلسطين، ومن بعدها الدولة الكردية وأن محور النقاش يجب أن يكون حول الدولة الفلسطينية وعماة الفلسطينيين والشعب الكردي.

وطرح خبراء أمريكيون وروس وألمان وبريطانيون الموقف ومشاريع حول مستقبل المنطقة لتفصّل تصاعد التطرف الديني في الشرق الأوسط، وجررت تعقيبات مفيدة حولها، وتساءل الدكتور موريس ابو ناصر، الأستاذ في الجامعة اللبنانية: هل سيستمر الغرب في رسم خرائط المنطقة على حساب شعوبها؟ واجابه جوزيف مايلان أن ثقافة الاستعمار ما زالت سائدة..

من اجل انشاء دولته ولجمع شعبه في دولة واحدة»، ورأى بان اتفاقية سايكس-بيكو لم تسال الشعوب عن رغباتها وتطلعاتها ولكنها فرضت عليهم فرنسا، وطالب باجراء استفتاءات حول ما ترغب به شعوب المنطقة بالنسبة إلى مستقبلها وإذا قسمت المنطقة مجددا من دون معرفة رغبات شعوبها حسب قوله فسنرجع إلى الدول الفاشلة وتورات الشعوب الناقصة وسعود الانظمة العسكرية المستبدة إلى السيطرة، واعتبر بان أسسوا الأمر هو وضع مصالح الدول الكبرى قبل مصالح شعوب المنطقة، وهذا ما حصل برأيه في العراق وسورية.

وقد شارك في اليوم الاول من المؤتمر خبراء من سائر انحاء العالم وبنيهم العميد الاكاديمي السابق للمعهد الكاثوليكي في باريس الدكتور جوزيف مايلان الذي أكد وجود محاولات لدى قيادات المنطقة في مطلع القرن العشرين

بهذا التوجه الذي لا يستطيع أحد ان يفرضه عليه، ولكن نريد ان يدعو إلى وضع برنامج لعودتهم إلى ديارهم عوض طرح مشاريع لتجنيتهم».

وأكد قزي انه «يجب أن تنتقل الأمم المتحدة والدول المؤثرة وخصوصا الدول الكبرى من منطلق كيفية إدارة ملف النزوح السوري في لبنان، إلى منطلق آخر كيفية وضع برنامج تدريجي لإعادتهم إلى بلادهم ولو لم تنته الحرب، لأن الأراء لاقتل بعض أن يحميا المجتمع الدولي إذا كانت لديه الارادة لانتقال التاجين السوريين إليها، والا يسبقون هنا وهذا يعني نهاية الكيان اللبناني».

اما لازاريني، فقال «ناقشنا مع الوزير قزي التقرير العام عن أوضاع المهاجرين حول العالم والذين يبلغون 60 مليون مهاجر لإيجاد حلول تقنية وعملية لهم، وهناك فرصة متاحة لان يعودوا إلى بلادهم».

وأضاف «في ما يخص لبنان فإن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كان واضحا خلال زيارته إلى لبنان بشأن عدسة النزاحين السوريين إلى بلادهم بطريقة سليمة وبشكل تدريجي، كون أن لبنان استضاف النازحين بشكل استثنائي، والسلطات اللبنانية أيضاً كانت واضحة بوقوفها بحسب الدستور اللبناني لجهة رفض التوطن، ومن أجل ذلك الأمم المتحدة تقف إلى جانب لبنان في هذا الشأن».

مستحياً يجب ان يؤخذوا لتوطيئهم في بلدان أخرى»، وأضاف «بطبيعة الحال، فإن الولايات المتحدة تقوم بما يتوجب عليها في هذا المجال، وقد سبق للرئيس الامريكي أن أعلن عن زيادة الولايات المتحدة هذا العام في عدد اللاجئين الذين تستقبلهم»، وأشار إلى «أن هذا العدد سيزداد في العام المقبل، لكن هذه المسألة هي مسألة معقدة بالنسبة لجميع الدول».

كذلك، كان عرض للمسألة بين وزير العمل سجعان قزي ومنسق أنشطة الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان فيليب لازاريني، وأوضح بعد اللقاء «أن اجتماعي بالسيد لازاريني أقيمت مرة أخرى بان معظي الأمم المتحدة في لبنان وخصوصا السيد لازاريني لا يعملون على توطين السوريين في لبنان كما أبغئني، بل انهم في لبنان بهمة إنسانية واجتماعية لتحسين الظروف المعيشية للنازحين السوريين، لكن في المقابل إن مجموعة الاجراءات التي تعطلها الدول المانحة من لبنان تؤدي حتماً بشكل أو بآخر إلى تثبيت النازحين السوريين في لبنان».

وقال «نحن نعرف بكل موضوعية بشأن التقرير الذي وضعته الأمم المتحدة من قبل الامين العام للتقدمه إلى الجمعية العمومية في 18 ايلول/سبتمبر المقبل، لا يدعو لبنان مباشرة أو بإسالم إلى توطن السوريين، ولكن لبنان معني

شارك فيها رئيس وزراء سابق ووفد برلماني كبير ومدير عام الجمارك

## كثافة غير مسبوقه للوفود الأردنية الرسمية الزائرة لفلسطين والخيار الأردني يعود بقوة للوحدة أو الكونفدرالية أو الضم



رامي الحمد لله



عبد السلام المجالي

السنوات المقبلة لاستعادة العلاقة بين الضفتين أياً كان شكلها خاصة بعد فشل كل المحاولات الرامية إلى حل القضية الفلسطينية عن طريق التفاوض لإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران لعام 1967.

الصادرات والواردات لكلا الطرفين ومن خلال الأردن والدول العربية ما يقلل الاعتماد على السوق الإسرائيلية. لكن العامة من الفلسطينيين لا يرون في هذه الزيارات الشق والبروتوكولي فقط أو التعاون المشترك بين الطرفين، وإنما تحضيراً لما قد يكون أتيا سواء في الأشهر أو

ولم تنته الزيارات الرسمية الأردنية عند هذا الحد. فقد استقبل وزير المالية والتخطيط الفلسطيني شكري بشارة مدير عام الجمارك الأردنية اللواء وضاح الحمود والوفد المرافق له في مدينة رام الله. وأكد بشارة على عمق العلاقات الفلسطينية الأردنية وعلى أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة المبادلات التجارية بين البلدين وتذليل أي عقبات قد تعترض مسيرة هذه العلاقات.

ويبحث آليات التعامل بالإجراءات المتبعة الخاصة بالتصدير عبر معبر جسر الملك حسين التجاري من خلال الحاويات وأجهزة المسح المقدمة من الجهات المانحة، وذلك لتسهيل العملية التجارية بين الجانبين وحركة البضائع والحفاظ عليها من التلف.

من جانبه أكد السفير الأردني على عمق العلاقة بين البلدين وقال إن الجمارك الأردنية لم ولن تبخل في تقديم الخبرات الأردنية والعمل على إيجاد الآليات لتذليل كافة العقبات أمام العلاقة التجارية بين البلدين. وتم الإعلان عن توسيع الساحات وإيجاد أماكن لاستقبال الشاحنات وحمايات البضائع لتسهيل تحميلها وتفريغها وتعميرها عبر أجهزة المسح للتفتيش مع التأكيد على أهمية الضغط على إسرائيل من أجل الإسراع في إنجاز العمل بالحاويات بأسرع وقت ممكن.

وأكد مدير عام الجمارك الأردني على العلاقة التاريخية بين البلدين، موضحاً أن الجمارك الأردنية جاهزة للتعامل مع نظام الحاويات وتوسع دائماً إلى التكامل بالجهد بين الأردن والدول العربية بشكل عام وعليه فهي تسعى دائماً لتسهيل حركة التجارة البينية مع فلسطين بشكل خاص وتسهيل مرور البضائع بين الدولتين.

وأكد مدير عام الجمارك الأردني على العلاقة التاريخية بين البلدين، موضحاً أن الجمارك الأردنية جاهزة للتعامل مع نظام الحاويات وتوسع دائماً إلى التكامل بالجهد بين الأردن والدول العربية بشكل عام وعليه فهي تسعى دائماً لتسهيل حركة التجارة البينية مع فلسطين بشكل خاص وتسهيل مرور البضائع بين الدولتين.

الثابت في دعم فلسطين على كافة المستويات، مؤكداً متانة العلاقات الثنائية بين البلدين.

وخلال زيارة المجالي إلى فلسطين وصل وفد برلماني أردني ترأسته فائز خليليات مساعداً رئيس مجلس النواب الأردني يضم ثلاثة عشر نائباً. وقام الوفد بجولة شملت كافة المدن الفلسطينية ومناطق الاحتكاك مع جيش الاحتلال الإسرائيلي مثل البلدة القديمة في الخليل ومدينة بيت لحم ورام الله ونابلس وغيرها وكذلك زيارة ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات.

كما زار الوفد هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. وجاءت هذه الزيارة كجزء من مجموع الزيارات التي يقوم بها الوفد البرلماني الأردني للأراضي الفلسطينية دعماً للصمود الشعب الفلسطيني وسعياً منه لرفع الحصار. وهدفت الزيارة إلى هيئة مقاومة الجدار والاستيطان للوقوف على آخر المستجدات من ناحية الجدار والاستيطان وهدم المنازل ومصادرة الأراضي ومنع البناء والتوسعات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية بشكل متزايد وملحوظ في الآونة الأخيرة.

ورحب الوزير وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بالوفد في بلدهم ووطنهم الثاني فلسطين، قائلاً «نحن والأردن شعب واحد في بلدين»، هناك أهمية كبيرة لإطلاع الوفد الأردني على هذه الأمور وأن تصبح لديهم معرفة كاملة بقضية الجدار والاستيطان التي تعيشها الأراضي الفلسطينية.

كما تزامن وجود المجالي والوفد البرلماني في الوقت ذاته مع انطلاق «معرض الصناعات والمنتجات الأردنية» في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بتنظيم كل من غرفة صناعة وتجارة عمان وغرفة صناعة وتجارة نابلس واتحاد الغرف الصناعية والتجارية الفلسطينية. وهو ما جعل الوفد البرلماني الأردني يجرع على العرض خلال جولته في مدينة نابلس.

بلير لعب دوراً محورياً بإقناع السيسي بإلقاء خطابه

## خيبة أمل في مصر بعد تفضيل نتنياهو التحالف مع ليبرمان على هرتسوغ

محاولة لإعداد جدول عمل مشترك لهما من أجل دفع خطوة سياسية إقليمية بعد انضمام هرتسوغ وحزبه إلى الحكومة.

وكان نشاط بلير هو الخلفية لتصريحات هرتسوغ بشأن «الفرصة الإقليمية النادرة» لدفع العملية السلمية. وكشفت القناة العاشرة عن تدخل بلير في الاتصالات بين هرتسوغ ونتنياهو أمس.

وقالت إن بلير زار في الأسبوع الماضي القاهرة وأجرى محادثات مع مسؤولين مصريين كبار من أجل تجديدهم للخطوة. وقال مصدر في الجهاز السياسي إن بلير هو الذي اقترح على الرئيس المصري اللقاء خطاب ينطوي على رسالة للجمهور الإسرائيلي وللحزب الإسرائيلية بشأن الحاجة إلى دفع عملية السلام مع الفلسطينيين. وحسب المصدر فقد نسق بلير مع هرتسوغ خطواته مع الرئيس المصري.

كما نسق بلير خطواته مع كيري. وأطلعته على الاتصالات مع هرتسوغ ونتنياهو والرئيس المصري. وبحسب الإذاعة العامة، قال مصدر سياسي إنه في أعقاب ذلك فكر كيري في إمكانية تأجيل نشر تقرير اللجنة الرباعية إلى أن يتضح ما إذا سيدخل المعسكر الصهيوني إلى الحكومة. ومن المفروض أن يتم نشر التقرير الذي ينطوي على انتقادات شديدة للمستوطنات بعد أربعة أيام، أي قبل يومين من افتتاح الدورة الصيفية للكنيست.

وبعد زيارته إلى القاهرة، وصل بلير إلى إسرائيل والتقى ثانية مع نتنياهو وهرتسوغ وعمل خلال الزيارة على مساعدة هرتسوغ على تجديد الدعم داخل المعسكر الصهيوني للانضمام إلى الحكومة. وحاول بلير ترتيب لقاء مع رئيسة حزب الحركة، تسيبي ليفني، لكن مكتبها أوضح بأنها لا تستطيع ذلك لأنها كانت تجلس في ماتم شقيقها. ولكن بلير أصر على ذلك، والتقى بلغني في ساعة مبكرة في منزلها في تل أبيب، وعرض أمامها الخطوة السياسية التي يحاول حياقتها. وربما تنطبق على مبادرة السيسى مقولة إن العملية نجحت والمريض مات. فقد رحب نتنياهو وهرتسوغ بحماس لاقبت بتصريحاته وما لبث الأول من ضم ليبرمان.

يتسحاق هرتسوغ ومع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، هو الذي دفع وشجع الرئيس المصري على اللقاء خطابيه الذي دعا فيه «الأحزاب في إسرائيل» للتوصل لاتفاق قومي حول الحاجة إلى السلام مع الفلسطينيين.

ورغم إنهاء مهمته كمبعوث للرباعية إلى الشرق الأوسط، إلا أن بلير واصل العمل بشكل مستقل محاولاً دفع مفاوضات السلام بين إسرائيل من جهة والفلسطينيين والعالم العربي من جهة ثانية، رغم عيباتها.

وحسب «هآرتس» يزور بلير إسرائيل ودول المنطقة كل أسبوعين أو ثلاثة، ويلتقي في كل مرة تقريباً مع نتنياهو، هرتسوغ ويطعهما على محادثاته مع القادة العرب.

وعلى ذمة «هآرتس»، كانت الرسالة الدائمة التي أحضرها بلير معه من تلك اللقاءات هي رغبة واستعداد الدول العربية السنوية لتحقيق اختراق العلاقات مع إسرائيل. مع ذلك كان يقول إن الأمر مشروط بتفويض «خطوات في الضفة الغربية» وفي قطاع غزة، تظهر جدية إسرائيل في دفع حل الدولتين.

وقبل عدة أسابيع، وعلى خلفية الاتصالات بين هرتسوغ ونتنياهو، بدأ بلير محادثات معها في



توني بلير

بلير إلى دفعها تعتبر تدخلاً مكثفاً، غير مسبقاً في تقريبا، لجهات دولية في المنظومة السياسية في إسرائيل. وحسب مصدرين في الجهاز السياسي فإن بلير الذي عمل بالتنسيق مع رئيس المعارضة

يتساقط الحضور إلى إسرائيل فيذهب إلى الجحيم، وفي حينه أعلن وزراء الحكومة المصرية أن ليبرمان بالنسبة لهم هو شخصية غير مرغوب فيها ولن تتم دعواته إلى مصر.

وينبع الحرج المصري من وجود الدولتين اليوم بمرحلة تنسيق أممي عميق، وهذا يقتضي بالضرورة التعامل مع وزير الأمن الجديد رغم تهديداته وتصريحاته.

ونقلت عن مستشار سياسي مصري كبير قوله إن الرئيس السيسى لن يتراج عن مبادرة السلام التي عرضها «لكن كل ما سيدخل الآن على العملية السياسية في إسرائيل سيعلن مصر درسا مهما»، وأضاف «يجب أن نتصرف بحذر وبطء والمطالبة بضمات ومراقبة من قبل طرف ثالث لكل خطوة ولكل قرار يتم اتخاذه».

بلير والسيسى وكيري وهرتسوغ

ويتواصل في إسرائيل الكشف عن تفاصيل جديدة حول دور السيسى في هذا الضم. وقالت صحيفة «هآرتس» إن عدة جهات دولية، على رأسها رئيس الحكومة البريطانية السابق، ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية السابق،

## رئيس المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

الناصر - «القدس العربي»:

في مقولة نقدية قاسية حمل رئيس المخابرات العامة «الشاباك» السابق في إسرائيل يوفال ديسكين على رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لتعيينه ليبرمان وزيرا للخارجية، رغم فقدانها للحد الأدنى من التجربة والقدرات. وفي مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» بملحقها أمس قال يعلون إن وزير الأمن المستقل موشيه يعلون قائد مجرب ويعمل بموجب منظومة قديمة، وإنه يطمئن على أبنائه الجنود في جيش يوقده.

في المقابل حمل بشدة على ليبرمان وقال إنه عكس يعلون رجل دون كواج وبلا تجربة أمنية على الإطلاق ولم يشارك في

تحمل مسؤولية قرار مهم وخلال إشغاله وزارة الخارجية لم يبق إلا بزيارة دول هامشية من دول العالم. كما وجه ديسكين في مقاله بعنوان لافت نهاية البداية أم بداية النهاية سهام النقد اللاذع لليبرمان وذكر بأنه قام سوية مع غلاة المستوطنين المتطرفين بإعلان تأييده الجارف للجندي قاتل عبد الفتاح الشريف الجريح من الخليل، بل وزال المحكمة متعاطفا معه علانية.

وأشار إلى أن إسرائيل دولة عمرها 68 عاما وأن تعيين ليبرمان وزيرا للأمن فيها يعني أنها تواصل الانزلاق في منحدر خطير وبسرعة متزايدة. وتابع ديسكين الذي تميز علاقاته الشخصية مع نتنياهو بالسليسة منذ ترك رئاسة «الشاباك» قبل أربع سنوات «عد الإسرائيليون الذين يعطون عن جوازات سفر أجنبية (جوازات الهروب بمصطلحات العامة) تتزايد.

من السؤال: هل نحن أمام نهاية البداية أم بداية النهاية؟

ويدل على أزمة إسرائيل 2016 بالإشارة لزيادة التصدمات بين المتدينين والعلمانيين، بين الشرقيين والغربيين ولانتشار الفتنة الطائفية في الشارع الإسرائيلي. كما يشير إلى فقدان العدالة الاجتماعية لدى الإسرائيليين وتفاقم أزمة السكن والفساد المتفشي والعنصرية المستشرية ضد اليهود الغالاش، والعرب واللاجئين والغريباء. وتابع منوها لتفشي الكراهية «بات أعراس الدم التي يحتفل بها بقتل أسرة الدوايشة أحداثا غير مخجلة».

ويخلص للقول إنه إذا اعتقد الإسرائيليون بأن الجهاز الأمني قد نجح من أمراض بقية الأجهزة فإنه بدءا من اليوم بقيادة نتنياهو فائد الثقة بالنفس ووزير أمن بلا تجربة كليبرمان لا بد من السؤال: هل نحن أمام نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

وتحليلات المخابرات السابق في إسرائيل يتساءل: هل نحن في نهاية البداية أم بداية النهاية؟

القرارات وعمليات الهدم الإسرائيلية الأخيرة في الضفة الغربية مرفوضة وأن الاتحاد الأوروبي يعارض بشدة سياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة في هذا السياق بما في ذلك عمليات الهدم والمصادرة وبناء الجدار العازل داخل حدود 1967.

وأكد المتحدث الأوروبي أن الاتحاد يعارض أيضا عمليات الإخلاء والنقل القسري، وأن هذه التطورات في ما يسمى منطقة E1 تثير تساؤلات بشأن التزام إسرائيل تجاه حل الدولتين. وعبر المتحدث عن أسفه لعمليات المصادرة والهدم التي تنفذها إسرائيل منذ بداية العام بما في ذلك هدم المباني المؤقتة التي مولها وقدمها الاتحاد الأوروبي كمساعدات إنسانية، وأخرها ما تم هدمه هذا الأسبوع للملاجئ والمباني المؤقتة في جبل البايبا الواقعة في التجمعات البدوية في المنطقة المعروفة باسم E1 التي تحاول إسرائيل تشييدها بنيتي الطريق لربط كافة التجمعات الاستيطانية.

بمدينة القدس لتحقيق حلم «القدس الكبرى». وجاء على لسان المتحدث أن الاتحاد الأوروبي يعارض عمليات النقل القسري التي تحاول إسرائيل تنفيذها في التجمعات البدوية في وسط الضفة الغربية، كما أنها تعارض وبشدة عمليات المصادرة والهدم المتكررة التي تجريها إسرائيل في السنوات الأخيرة.

سابقة، وتم تحديد الموعد الجديد بالتشاور معه ولضمان مشاركته، والجدير ذكره أن الاجتماع التمهيدي سيعقد بدون مشاركة ممثلين عن الفلسطينيين والإسرائيليين بحسب ما أورد الفرنسيون.

ورفضت إسرائيل المبادرة الفرنسية بشكل رسمي على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال الأخير إن الحل الأمثل بالنسبة لإسرائيل هو المفاوضات المباشرة بين الطرفين. فيما يدعم الفلسطينيون بقوة الأفكار الفرنسية ويحشدون الدعم لإنجاح مساعي عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأصرت فرنسا حتى عقب زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى إسرائيل وفلسطين ومواجهة الرفض الإسرائيلي على عقد المؤتمر بكل الأحوال في محاولة للحلحة الأجواء بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويأتي تحديد الموعد الجديد للمؤتمر في وقت جيد فيه الاتحاد الأوروبي انتقاداته لإسرائيل على خلفية هدم بيوت مؤقتة بناها الاتحاد الأوروبي للتجمعات البدوية في منطقة القدس مؤخرا وقامت جرافات الاحتلال بإزالتها قبل يومين في منطقة جبل البايبا.

وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي في تصريح وصلت «القدس العربي» نسخة منه إن

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت فرنسا عن موعد جديد للاجتماع الوزاري التمهيدي للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وقالت أن الاجتماع سيعقد في الثالث من يونيو/ حزيران المقبل بمشاركة العديد من وزراء خارجية عدد من الدول ومنهم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف وممثلون عن الاتحاد الأوروبي وعدد من دول الشرق الأوسط.

وجاء إعلان الموعد الجديد على لسان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أرو، عقب اجتماعه مع الوزير كيري في هامش جلسات حلف الناتو في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وقال إيرلوت إن المؤتمر الرامي لإحياء جهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، سيكون في الثالث من يونيو/ حزيران المقبل. وقال كيري إن المطلوب من الأطراف تقديم تنازلات من أجل نجاح المؤتمر النوي عقد،

كونه من المستحيل فرض محادثات السلام على الجانبين وتحديد متى سيكفونان مستعدين للتفاوض إذا لم يكن لهما رغبة للقيام بذلك.

وكانت فرنسا قد أعلنت تاجيسل انعقاد الاجتماع التمهيدي الذي كان مقررا في الثلاثين من مايو/ أيار الحالي بسبب عدم تمكن الوزير الأمريكي من المشاركة لأسباب وارتباطات



مواجهات مع جنود الاحتلال في بلدة كفر قدوم شمال الضفة الغربية (ا ف ب)

# حكومة التوافق عارضت نية حماس تنفيذها دون اعتمادها من الرئيس الساحة السياسية الفلسطينية تشهد خلافات جديدة حول إعدامات وشيكة في غزة

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت حكومة التوافق الوطني الفلسطينية اعتراضها على نية حركة حماس في غزة، تنفيذ أحكام إعدام قريبا، بحق أشخاص أدينوا بارتكاب جرائم قتل، وذلك في ظل عدم مصادقة الرئيس محمود عباس على تنفيذ هذه الأحكام، وهو أمر تبحث الحركة عن بديل له.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في تصريح يعقب فيه على ما ورد على لسان عدد من قادة حركة حماس في غزة، حول وجود نية لتنفيذ قريب لأحكام الإعدام «هناك ضمانات شديدة لعقوبة الإعدام في القوانين الفلسطينية، وذلك لأن المشرع الفلسطيني قد تعامل بجدية مع قضايا حقوق الإنسان، وضمان المحاكمة العادلة».

وأشار إلى أن هذه العقوبة قد شرعها القانون الأساسي لغايات «ردع المجرمين اللخاطرين» على المجتمع، ومن الممكن للمحاكم أن تحكم بها في مواجهة جرائم جنائية حصرية شديدة الخطورة. وأضاف «إلا أن تنفيذ هذا الحكم يتطلب مسالمتين، الأولى المرابعة القضائية حيث يستأنف حكم الإعدام تلقائيا حتى لو

لم يتقدم الخصوم بذلك، والضمانة الثانية هي الأيتم تنفيذ حكم الإعدام إلا بعد التصديق عليه من رئيس الدولة». وأكد أنه من المستحيل توافر الشروط والضمانات القانونية للحكم بعقوبة الإعدام أو ضمانات تنفيذه في قطاع غزة، لأسباب متعددة تتعلق بعدم إنهاء ما ترتب على واقع الانقسام، وأهمها أن الحاكم في غزة ما زالت لا تتبع مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني. كما أن النيابة العامة في غزة لا تتبع النائب العام الفلسطيني، وكذلك فإن الشرطة ومراكز الإصلاح والتأهيل في غزة لا تتبع الشرطة الفلسطينية الرسمية، وقال إن المسألة الأخرى وهي مسألة دستورية في غاية الأهمية، وهي أنه لا يجوز تنفيذ المشرع الفلسطيني إلا بعد التصديق عليها من رئيس الدولة.

وأكد أن الحكومة مستمرة في عملها كحكومة وفاء وطني، وتدعو حماس لتمكينها من تسلم وزاراتها في غزة، وحل كافة القضايا التي تعيق عمل الحكومة، وتمكينها من تنفيذ رؤيتها بإعادة جمع المؤسسات في غزة إلى إطار الشرعية، وفق اتفاق القاهرة، وبموجب القانون والنظام، ووضع حد فعلي للانقسام، واستعادة الوحدة الحقيقية للوطن.



اسماعيل هنية

وقال المحمود إن حكومته تعامل على أساس أنها «لكل الشعب الفلسطيني، ولكل الوطن». وأضاف «على الرغم من كافة العراقيل التي واجهتها في بسط ولايتها على غزة، وإلّا أنها لن تتخلى عن دورها في تحمل مسؤولياتها الوطنية والقانونية تجاه شعبها في القطاع». وجاءت تصريحاته بعدما أكد قادة من حماس، وفي مقدمتهم إسماعيل

الشعب الفلسطيني في قطاع غزة «لن يسمح بفقدان الأمن وعودة الأمور إلى ما كانت عليه»، وذلك بعد زيادة عدد حالات القتل في القطاع. وأضاف «من غير المسموح أن تعود غزة إلى ما كانت إليه، وأطمئنتكم بأن الوضع تحت السيطرة، وأن الجرائم التي وقعت مؤخرًا في القطاع لا تعبر عن غزة وصورة أهلها».

وحذر هنية مرتكبي الجرائم في القطاع، وقال «الشعب الفلسطيني لن يرحم أي مرتكب للجريمة بحق المواطنين»، مضيفا وهو يشير إلى وجود نية بتنفيذ أحكام الإعدام «وهم من يظن أن التباين السياسي، وغياب حكومة التوافق سيأمنه من العقوبة».

ودعا الجهات التنفيذية التي تطبق الأحكام الصادرة عن الحاكم والقضاء، وقال في الأيام المقبلة سيتم عقد اجتماع مع النائب الأول للمجلس التشريعي أحمد بحر ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي حسن الجوجو، لتوفير الغطاء للجهات التنفيذية لتطبيق أحكام الإعدام بحق المجرمين. وخلال اللقاء قدم الجوهاء والمختار عرضة تطالب وزارة الداخلية والجهات المختصة بتنفيذ

## الإفراج عن مجد عطوان والصحافي القيق اعتقال والده أسير أثناء توجهها لزيارته في سجن ريمون الإسرائيلي

رام الله - «القدس العربي»:

أفرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسيرة مجد عطوان من سجان قرية الخضرة جنوب بيت لحم بعد اعتقال دام خمسة وأربعين يوما وغرامة مقدارها ثلاثة آلاف شيكل بتهمة التحريض ضد الاحتلال على صفحات الفيسبوك.

وبحسب جميل سعادة محامي هيئة شؤون الأسرى والحررين فإن محكمة عوفر الإسرائيلية أصدرت قرارا بالإفراج عن عطوان بعد انتهاء حكمها ودفعها الغرامة بتهمة التحريض ضد الاحتلال على صفحات الفيسبوك، وتبلغ عطوان من العمر 22 عاما وتم اعتقالها بتاريخ 19 إبريل/ نيسان الماضي.

كما أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسير الصحافي محمد القيق من سجن نفحة الصحراوي. وتم استقبال الأسير في حشد جماهيري كبير في المركز الثقافي في مسقط رأسه في مدينة دورا غرب محافظة الخليل.

واعتبر حسام بدران الناطق باسم حركة حماس أن انتصار مراسل فضائية المجد السعودية الأسير محمد القيق على سجانته هو «انتصار للفلسطينيين ولشعبنا الصابر ولأسرى جميعا خاصة منهم الأسرى الإداريين وهي بشرى لشعبنا بأنه قادر على تحقيق الانتصارات على العدو وانتزاع حريته وكرامته من بين أيديهم». وأكد أن إدعاء سلطات الاحتلال لطلبه جاء بفضل الصمود الاستطوري الذي حققه في إضرابه المتواصل لـ 94 يوما فضلا عن الدور الشعبي الذي ساند قضيته ووقف معه بشكل مشرف، هو انتصار لعائلة القيق الصابرة وانتصار للصحافيين الذين وقفوا بشكل مشرف مع قضية القيق وأصولوها للعالم أجمع عبر تغطيتهم الميزة وهو تعزيز لصمود الأسرى وبشرى لهم باقتراب الوعد وكسر قيد السجان رغم انه.



الصحافي الأسير محمد القيق يعانق شقيقته بعد الإفراج عنه أول من أمس (رويترز)

## قائد إسرائيلي: قوة الردع في غزة هشة وأيدينا على الزناد وحماس تحذر: الحصار حول غزة قبلة موقوتة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حذر مسؤول عسكري إسرائيلي كبير مما أسماها «هشاشة» قوة ردع جيشه أمام حركة حماس في قطاع غزة، وقال إن هناك حالة من الغليان تسود القطاع، في وقت كشف فيه تقرير حقوقي عن ارتفاع نسبة الفقر جراء إجراءات الاحتلال بلغت نحو 40%، وهو ما دفع حماس للتحذير من انفجار الأوضاع بسبب الحصار.

وقال قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الجنرال إيل زامير إن قوة الردع التي حققها بالرد أمام حماس في غزة تشهد «هشاشة»، مضيفا أن هناك حالة من الغليان في غزة.

وأكد مجددا أن إسرائيل «لا ترغب في خوض حرب جديدة، إلا أنها جاهزة للرد بالقوة حينما يتطلب الأمر ذلك»، وأضاف في مراسم تنصيب قائد عسكري جديد لهفرقة غزة، وهي فرقة عسكرية في الجيش مخصصة لمراقبة القطاع، وتنفيذ الضربات العسكرية ضد «نحن مستعدون للعمل بقوة إذا ما اقتضت الضرورة».

وأضاف «لا نعلم متى ينتهي مفعول وتاريخ صلاحية قوة الردع أمام غزة، لكن يدنا على الزناد وأعيننا مفتوحة وسنعمل بقوة في أي لحظة».

بدوره قال الجنرال الإسرائيلي يهودا فوكس، الذي تم تعيينه قائدا لهفرقة غزة، إن جيشه سيبقى على أهبة الاستعداد في مواجهة أي طارئ، وأضاف «المفاجآت تأتي دون مقدمات».

وتقرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة منذ نحو العشرة أعوام، وشنت خلال سنوات الحصار ثلاثة حروب، أدت مجملها إلى إحد عشر أكبر في القطاع، وإلى تدمير غالبية نواحي الحياة في القطاع

المحاصر، وتفشي الفقر والبطالة، وهو ما دعا العديد من المسؤولين مؤخرا للإذثار من انفجار القطاع وتدعي إسرائيل أنها أدخلت بعض الإجراءات لتخفيف الحصار، لكن الإجراءات الجديدة لم تساهم في تخفيف حدة الحصار الذي طال كل مناحي الحياة. ويوجب الحصار تمنع إسرائيل دخول العديد من السلع والمواد وأهمها المواد الخام والأسمدة، كما تضع قيودا مشددة على حركة الأفراد، ولا تسمح بالمغادرة من معبر «إيرز» إلا لأعداء مسجودين من الصالات المرضية، وكذلك لعدد محدود من التجار.

وساهمت هذه الإجراءات في خلق القطاع، ورفق معدلات الفقر والبطالة في صفوف الحاصرين.

ومع اشتداد الحصار جددت حماس تحذيرها من تحول قطاع غزة بفعل استمرار الحصار إلى «قنبلة موقوتة»، ستتفجر في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس خلال فعالية جماهيرية نظمها الحركة لييل الخميس في مدينة غزة رفضا للحصار «أن الأوان أن توقف هذه الجريمة ضد شعبنا»، وأضاف «نقف اليوم بعد مضي عشر سنوات على الحصار المفروض على غزة، أن الأوان لهذا الحصار أن يرفع وأن الأوان أن تفتح المعابر وإعادة الإعمار للذين دمرت بيوتهم وأن الأوان لحل أزمة غزة كمشكلة الكهروإاء والماء والصحة والتعليم».

وحذر من استمرار الوضع على ما هو عليه، وطالب القيادي في حماس المجتمع الدولي بضرورة رفع الحصار عن غزة، وقال «الحصار المضروب على غزة للعام العاشر على التوالي جريمة ضد الإنسانية»، وأكد تمسك الشعب الفلسطيني بثوابته وحقوقه الوطنية، مشيرا إلى أن «حق العودة حق مقدس ورفي وجماعي لا يملك أحد التنازل عنه»، ودعا رضوان مصر إلى إعادة فتح معبر من الوعود إلى قطاع غزة.

## غزة - «القدس العربي»: قدمت حركة حماس التعازي إلى السلطات المصرية والشعب المصري، بضحايا الطائرة المصرية التي سقطت في مياه البحر المتوسط، وقال الناطق في مياه البحر المتوسط.

رفق الحلق، لتسهيل سفر سكان غزة. وخلال الفعالية أضاء أطفال شاركوا فيها شموعا، ورفقوا لافتات تنادي بإنهاء هذا الحصار الذي حول حياة السكان إلى جحيم. وفي تقرير تناول آثار الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان، أفاد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أن 21.1% من المواطنين في قطاع غزة يعانون من فقر مدقع. ووفق التقرير الأسبوعي «فقد واصلت السلطات المحتلة إجراءات حصارها البري والبحري المشدد على قطاع غزة، ما خلف انتهاكا صارخا لحقوق سكانه الاقتصادية والشهر، وأشار في تصريح أن ذلك تسبب بشلل الحياة، وقال إن عملية إعادة إعمار غزة «شبه موقوتة»، وأضاف «أن تداعيات المنع ضاعفت معاناة أصحاب

## غزة - «القدس العربي»: أكد النائب جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لوجهة الحصار، أن الاحتلال الصهيوني، لا يزال يمنع دخول الإسمتد للقطاع الخاص وإعادة الإعمار في غزة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، وأشار في تصريح أن ذلك تسبب بشلل الحياة، وقال إن عملية إعادة إعمار غزة «شبه موقوتة»، وأضاف «أن تداعيات المنع ضاعفت معاناة أصحاب

غزة - «القدس العربي»:  
قدمت حركة حماس التعازي إلى السلطات المصرية والشعب المصري، بضحايا الطائرة المصرية التي سقطت في مياه البحر المتوسط، وقال الناطق في مياه البحر المتوسط.

## حماس تعزي في ضحايا الطائرة المصرية أثناء تحليقها فوق البحر المتوسط في رحلتها من باريس إلى القاهرة، يوم الخميس الماضي، وتجرى في هذه الأيام عمليات بحث تشارك فيها قطع بحرية وطائرات للوصول إلى حطام تلك الطائرة.

قدم تعازيه للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأعرب عن تضامن فلسطين وشعبها مع العائلات المتكلى ومع الشقيقة مصر في هذا المصاب العظيم. وكانت طائرة مصرية قد اختفت

## غزة - «القدس العربي»: قدمت حركة حماس التعازي إلى السلطات المصرية والشعب المصري، بضحايا الطائرة المصرية التي سقطت في مياه البحر المتوسط، وقال الناطق في مياه البحر المتوسط.

قدم تعازيه للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأعرب عن تضامن فلسطين وشعبها مع العائلات المتكلى ومع الشقيقة مصر في هذا المصاب العظيم. وكانت طائرة مصرية قد اختفت

## يناقش إعادة هيكلة الحركة والفصل بين السياسي والديني مع التمسك بالمرجعية الإسلامية «النهضة» التونسية تعقد مؤتمرا مصيريا بحضور 1600 شخصية عربية وأجنبية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

افتتحت حركة «النهضة» التونسية الجمعة مؤتمرها العاشر بحضور الرئيس الباجي قائد سبيطو وأكثر من 1600 شخصية سياسية من داخل وخارج البلاد، في وقت أشار فيه محللون وقياديون في الحركة إلى أن المؤتمر الحالي يُعتبر «مصريا» بالنسبة لها وخاصة أنه سيحدد المستقبل السياسي لـ«النهضة» التي تسعى للتحول إلى حزب مدني يبرمجعية إسلامية.

وقال القيادي وعضو مجلس شورى «النهضة» العربي القاسمي إن المؤتمر يستضيف حوالي 1600 شخصية (مؤتمرون ومراقبون وضيوف) بحضور الرئيس التونسي وشخصيات سياسية بارزة عربية وغربية.

وأضاف في تصريح لـ«القدس العربي»: «المؤتمر مصيري بالنسبة لحركة النهضة، حيث سيحلل فيه تحول كبير بالنسبة للحركة ورؤيتها العمل السياسي والاجتماعي، ونحن في مجلس الشورى ناقشنا الكثير من الأمور وأعدنا خيارات ستقدمها للمؤتمرين فإما أن يقرها أو يرفضها أو يعدلونها، للتحول بعد ذلك إلى خارطة طريق للمستقبل، بالتالي سنرسم في هذا المؤتمر وجهة النهضة لسنوات عديدة مقبلة، والتي سيكون لها تأثير كبير في المشهد السياسي في تونس».

والمؤتمر العام هو أعلى سلطة في الحركة ويتكون من نواب عن المنخرطين حسب نسب وتمثيلية يحددها مجلس الشورى، يضاف إليهم رئيس الحزب ورئيس مجلس الشورى وأعضاء

المكتب التنفيذي المتخولون، وينعقد بصفة عادية مرة كل أربع سنوات بحضور الأغلبية المطلقة من المؤتمرين وفي حالة عدم توفر النصاب ينعقد صحتها بعد 24 ساعة من حضر.

وقال القاسمي إن المؤتمر الحالي سيناقش «سبل إدارة المشروع، فتحة تداخل الآن في المشهد السياسي بين العمل السياسي من جهة وما هو مجتمعي (الثقافي والدعوي والعمل الخيري والجمعياتي وكل ما يهم المجتمع المدني) من جهة أخرى، ونحن في مرحلة تخصص ولا بد أن يعتني كل طرف بمجاله، وقد رنا أن المجال السياسي له خصوصيته والجسالات المجتمعية له خصوصية أيضا».

وأضاف «نحن متفقون أساسا على هذا المشروع (مشروع الحركة) وكل يخدمه بالطريقة التي يراها مناسبة أكثر، وسيكون المجتمع مستقل بذاته تماما عن السياسية، وكل له موارده البشرية والسياسية ويستقل وفق فهمه للمشروع، وهذا يعني أن سيكون هناك تحول أو افتراق اختياري بين أناس كانوا مع بعضهم لعشرات السنين».

وحول موضوع التحول إلى حزب سياسي مدني يبرمجعية إسلامية، واحتمال إلغاء مجلس الشورى، أوضح القاسمي «نحن منذ البداية تأسسنا كحزب مدني سياسي مرجعية إسلامية، ومازنا نؤكد على هذا الأمر وبالتالي المرجعية الإسلامية مستمرة لأنه إذا انتهت مرجعيتنا انتهت كحزب سياسي، بمعنى أن التحول أو التغيير سيكون في الأداء وفي كيفية التطبيق على أرض الواقع وليس في الخيار والقاعات».

وأشار أيضا إلى أنه المؤتمر سيناقش تعزيز حضور المرأة والشباب دخل صفوف الحركة، مع التركيز على شكيب خليل، والذي أكدت أن عودته إلى الجزائر بعد ثلاث سنوات من منفاه الأمريكي تقابل برفض من قدامه جهاز المخابرات، الذي قام بجزء كبير من التحقيقات في قضايا الفساد، وفي قضية سوناطراك على وجه التحديد.

وأوضحت المجلة أن الوزير الأسبق عاد إلى



جانب من مؤتمر سابق لحركة «النهضة»

مضيفاً «سنسعى لتعزيز حضور الشباب والمرأة في القيادة، ومنحهما فرصا أكبر داخل مؤسسات الحركة، وإمكانية تحملها المزيد من المسؤوليات كي تعطى فرص أكبر للحزب ليصبح أكثر توازنا ورسوخا».

ويؤكد منظمو المؤتمر العاشر استخدامهم لمنظومة حديثة في تنظيم المؤتمر يتم اعتمادها في تنظيم المؤتمرات الكبرى في العالم، فضلا عن اعتماد منظومة التصويت الإلكتروني في اختيار القيادات والمنتخبة للمرة الأولى في تونس، وأشار القاسمي إلى أن المؤتمرين سينتخبون رئيس

فنحن نمد أيدينا لغير الإسلاميين ولن يخالفونا عقائدياً وبيدولوجياً أيضاً، كيف نقطع مع الإسلاميين؛ بالعكس نحن نرغب بالتعايش والتوافق مع الجميع، ومستعدون لمناقشة برامجننا وأفكارنا مع الجميع».

وحول العلاقة مع تنظيم الإخوان المسلمين، قال القاسمي «الإخوان هم مدرسة هامة وتنظيم كبير لديه تاريخ طويل ونحن لسنا في خصومة معهم لا من الناحية البيدولوجية والفكرية ولا من الناحية العقائدية، ولكن لدينا خصوصيتنا ومرجعيتنا في تونس».

على سعيد آخر، اعتبر الباحث المتخصص في الحركات الإسلامية صلاح الدين الجورشي أن المؤتمر العاشر لحركة النهضة «يكسب أهمية خاصة لأنه مؤتمر أهم حزب في تونس حاليا، خاصة أن النداء يعاني الانقسام وتراجعت هيئته ومصداقيته، كما أن حزب حركة النهضة مثير للجدل باعتباره يمثل حركة إسلامية بدأت إخوانية ثم انطلقت في مسار تميز بالتناقض والصراع والتجاذب داخل الحركة لكي تصل إلى مستوى تقرر من خلاله أن تتحول إلى حزب سياسي مدني لا ينشغل أو لا يوظف المجال الديني، حسب ما تقول».

وأضاف لـ«القدس العربي»: «بطبيعة الحال، ستعتمد من خلال المؤتمر إلى أي مدى هذه المسألة (التحول لحزب مدني) التي تعتبر هامة تم استيعابها بشكل جدي وعميق سواء من قبل قيادات الحركة أو كوادرها الوسطى أو قواعدها، ويرفضون أكثر توليه الرئاسة، مع الإشارة إلى أن هناك موانع قانونية تحول دون توليه الرئاسة، أولا اعترافه أنه كان مقيما في الولايات المتحدة العربية».

## الجزائر: شكيب خليل يقاضي مجلة «لوبوان» الفرنسية بسبب اتهامها له بالفساد

الجزائر - «القدس العربي»:

من كمال زايت:

أعلن شكيب خليل وزير الطاقة الأسبق عن نيته رفع دعوى قضائية ضد مجلة «لوبوان» الفرنسية بتهمته القذف، مشيراً إلى أن المجلة الفرنسية أسأت إليه، وتعرضت لشره وكرامته من خلال نشرها مقالا تتحدث فيه عن صراعات الخلافة داخل نظام الحكم، وركزت فيه على شكيب خليل وخطوة في خلافة بوتفليقة على رأس الدولة.

وكان شكيب خليل قد أعلن عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، أنه سيقاضي مجلة «لوبوان» الفرنسية بسبب مقال منشور في 17 أيار/مايو الحالي، منددا على أن المجلة أسأت إليه ومست بشرفه، وأن المقال تضمن الكثير من الأكاذيب التي تسيء إليه وإلى عائلته.

ويأتي رد فعل وزير الطاقة السابق بعد أيام من نشر «لوبوان» المقال الذي تناولت فيه صراعات

الجزائر بنية خلافة بوتفليقة، وأن جولاته عبر الزوايا الطرقية تدخل في هذا الإطار، مستدلة بكون الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قبل الترشح إلى الرئاسة سنة 1999، قام بجولة مماثلة إلى الزوايا.

وعادت المجلة إلى تصريحات وزير الطاقة الأسبق ما قال إن الشعب هو من سيقرر إن كان

### السلطات الجزائرية تعلن العاصمة أول مدينة أفريقية بدون «عشوائيات»

إلى أحياء ومناطق تم نقل سكانها، وقال: «أعلن اليوم الجزائر كأول عاصمة أفريقية بدون مساكن قصديرية (عشوائيات) بعد ترحيل 30 ألف عائلة إلى مساكن لائقة وهدم البيوت القصديرية»، وأضاف أن «ما تبقى من العشوائيات وحتى السكنات الهشة (المهددة بالانقراض)، قليل جدا وسيتم ترحيل قاطناتها قريبا» بدون ذكر العدد.

وضم الوفد الأممي، مدير المكتب الإقليمي العربي للأمم المتحدة حول السكن، هافاد أوبراي، ومدير برامج الأمم المتحدة للسكن، علوان ليسان، اللذين تلقيا معلومات من مسؤولين بوزارة الإسكان وعدد منظمات حول تجرية البلاد في القضاء على العشوائيات بالعاصمة.

وأطلق الجزائري في حزيران / يونيو 2014، مشروعاً للقضاء على المساكن العشوائية في العاصمة، شمل حسب الأرقام الرسمية 46 ألف

عائلة، 30 ألف منهم كانوا يعيشون في مساكن عشوائية، والبقية في مساكن مهددة بالسقوط بفعل الزلازل أو كونها قديمة، وتقول السلطات الجزائرية إنه سيتم تخصيص المساحات التي تم هدم المباني العشوائية فيها، لبناء أحياء سكنية جديدة أو تحويلها إلى مساحات خضراء».

والغريب أن مقال لوبوان لم يتضمن أي شيء جديد بخصوص شكيب خليل، بل اكتفى بجمع معلومات متداوله في الصحافة الجزائرية، والاعتماد عليها في تقديم تحليل حول الوضع السياسي، لكن شكيب خليل يكون قد أراد من وراء مقاضاة هذه المجلة إعطاء نوع من المصادقة وهي سيطرانية الأصل، تقدم حلو لا عملية لمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية ويقع إنجاز تلك الحلول على أرض الواقع، بغض النظر عن طابعها الإيديولوجي والعقائدي».

«الاناضول»

## بعد عام من توقيع اتفاق السلام في مالي... شبح التقسيم يتلشى والتهديدات تتفاقم

■ باماكو - من صفوان قريرة وكولاندجان كوناتي: عام بأكمله انقضى على توقيع اتفاق السلام بين الحكومة المركزية في باماكو وأبرز المجموعات المسلحة الناشطة شمالي مالي، خطوة نجحت في بعض شجع الانقسام الذي كان مخفيا بقله على مناطق الشمال (إقليم زواو) في ظل مساعي الانفصال المطبقة عليه في السنوات الأخيرة، غير أن البلاد تجد نفسها فريسة لتطور ونماي تهديدات أخرى لا تقل خطورة.

السلام لم تكتمل عناصره، مع تنامي الأعمال الإرهابية، عقب توقيع اتفاق السلام في 15 أيار/مايو من العام الماضي بالعاصمة الجزائرية، مع تواتر الهجمات التي تبناها تنظيم «القاعدة»، وتوسعت تدريجيا لتتخذ منحى إقليميا، لتنتضاف إلى جملة من التهديدات الأخرى ذات الصلة بالمواجهات الطائفية التي احدثت منذ توقيع الاتفاق في بلد يعد نحو 30 عرقية، علاوة على ظهور بوادر أزمة سياسية منبثقة عن جملة الخلافات بشأن سبل تفعيل بنود اتفاق السلام، وتجلت أولى ملامحها من خلال المسيرة الاحتجاجية المقررة السبت المقبل، والتي دعت إليها المعارضة الماتية مؤخرا بمشاركة منتظرة لمنظمات من المجتمع المدني في البلاد.

معطيات متباينة تسجحت أرضية ملامحة لتنامي «الإرهاب»، والذي لم يسجل ظهوره في مالي عدة توقيع اتفاق السلام، وإنما تعود جذوره إلى بداية العشرية الأخيرة، حيث يعتبره المحضون إحدى التدايعات الجانبية للحرب المتداعية في ليبيا في 2011، وعقب فترة من الهدوء النسبي الذي أعقب الحرب التي شنتها فرنسا في كانون الثاني / يناير 2013، ضد المجموعات المسلحة المتمركزة في إقليم زواو، لتعيا من التقدم نحو العاصمة باماكو، سرع دفن أحقاد الحرب بين الحكومة المركزية والمجموعات الانفصالية في الشمال، بالمرور إلى مرحلة تصعيد جديدة.

ففي تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، شهدت باماكو هجوما «إرهابيا» داميا، استهدف أحد فنادق الفاخرة، وأسفر عن مقتل أكثر من 20 شخصا، في ضربة تبعتها جماعة «المراطون» الموالية لتفويض اتفاق «القاعدة» في المغرب الإسلامي، واستيطنت رسائل عديدة أبرزها خروج المجموعات المسلحة عن مجال نشاطها التقليدي (الشمال) لتتصرف بقوة في قلب العاصمة.

إياد إغ غالي، زعيم جماعة «انصار الدين»، أبرز المجموعات المسلحة الناشطة شمالي مالي، والتي أقصيت من اتفاق الجزائر لعدم اندماج مطالبها في منظومة التمسدة مع المشروع الوطني الموالي، محسبا خيرا، وتوعد بعد وقت قصير من توقيع الاتفاق، بتعبئة مسلحة مضادة لتفليعه.

وعلاوة على «الإرهاب» توجه مالي عقب توقيع اتفاق السلام، تهديدا من نوع آخر، يشمل تواتر الصراعات الطائفية الناجمة عن أسباب عديدة، بينها التقسيم الترابي السائد قبل توقيع اتفاق الجزائر، مع ما كل ما يستيطنه كل من توتر، يمنع التعبير بحرية عن مطالب السكان، إضافة إلى أن هذا النوع من النزاعات غالبا ما يكتمس صيغة معاشية (التنازع من أجل الحصول على الموارد الحياتية اليومية).

الأحداث التي شهدتها مؤخرا، منطقت «مبوتي» (وسط) و«غاو» (شمال)، وحلفت عشرات القتلى، تعد خير دليل على ما تقدم ذكره، إذ أن الأوجهات المتداعية في تلك المناطق كانت إحدى تجليات تجدد



صورة أرشيفية لمشجعي فريق «برشلونة»، يحملون أعلام كتالونيا (أ ف ب)

## حدث رياضي أصبح سياسيا بعد محاولة منع أعلام كتالونيا في نهائي كأس إسبانيا غداً

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحتضن العاصمة مدريد غداً الأحد نهاية كأس ملك إسبانيا بين فريقي برشلونة وإشبيلية، ولم يعد الاهتمام منصبا على الجانب الكروي بقدر ما تحول إلى ما هو سياسي نتيجة قرار اتخذته حكومة مدريد بمنع الأعلام التي تمثل «جمهورية كتالونيا» وأصدر فريق برشلونة، حامل لقب الدوري الإسباني، بياناً يوم الأربعاء ادعى خلاله أن العقوبة الخاصة بحظر رفع الأعلام «تعد انتهاكاً على حرية التعبير».

ويظهر محبور كرة القدم هذه المباراة يشغف كبير، ففي تجمع الفائز بالدوري الإسباني، فريق برشلونة العتيق بقلابه ونجومه مع اشبيلية الفائز هذا الأسبوع بكأس الدوري الأوروبي على ليفربول، لكن هذا الاهتمام تراجع في وسائل الإعلام الإسبانية والدولية ليلحل محله جدل سياسي شائك.

ويرتبط الجدل السياسي بقرار الحكومة منع

أخبار برشلونة حمل أعلام تشمل الجمهورية الكتالانية التي يحملون بها، ويشكل علم جمهورية كتالونيا (مختلف عن علم الحكم الذاتي) عنصراً رئيسياً في كل مباراة كرة القدم التي يخوضها فريق برشلونة، وفي تاريخ الرياضة، لا يوجد فريق يمثل قومية معينة مثل

صوتت اسكتلندا في استفتاء شعبي على البقاء تحت لواء المملكة المتحدة في عام 2014 ولكن الحكومة الإسبانية رفضت السماح بإجراء استفتاء شعبي مماثل في كتالونيا. وأصدر فريق برشلونة، حامل لقب الدوري الإسباني، بياناً يوم الأربعاء ادعى خلاله أن العقوبة الخاصة بحظر رفع الأعلام «تعد انتهاكاً على حرية التعبير».

ويظهر محبور كرة القدم هذه المباراة يشغف كبير، ففي تجمع الفائز بالدوري الإسباني، فريق برشلونة العتيق بقلابه ونجومه مع اشبيلية الفائز هذا الأسبوع بكأس الدوري الأوروبي على ليفربول، لكن هذا الاهتمام تراجع في وسائل الإعلام الإسبانية والدولية ليلحل محله جدل سياسي شائك.

ويرتبط الجدل السياسي بقرار الحكومة منع

رئيسة بلدية برشلونة أدا كولاو ورئيس حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا تشارلز بونغومونت عدم حضورهما المباراة، وانضمت رئيسة بلدية مدريد مانويلا كارمينيا إلى قرار المقاطعة، وشخصيات أخرى. وتصف بعض وسائل الاعلام القرار بأنه من خصائص الدولة الكتلانوتورية وليس من خصائص دولة ديمقراطية. ولجأ فريق برشلونة إلى القضاء ضد قرار الدولة الإسبانية، وجاء الحكم مساء أمس الجمعة لصالح حق أنصار برشلونة في التوقيع مع فريق قومي محض وأكثر راديكالية وهو أتلتيك بلباو الذي يمثل قومية بلد الباسك ويرفض التعاقد مع لاعبين خارج إقليم الباسك، وفاز بها 23 مرة في 37 مباراة نهائية. أما الفريق الملكي ريال مدريد ففاز بها 19 مرة فقط.

وقد قرر توزيع عشرة آلاف مد لدملة اسكتلندية على وجوههم، أما «الجلس القومي الكتالاني» فيقرر توزيع عشرة آلاف مد لدملة اسكتلندية على وجوههم، وهذا استحضار لجمهورية كتالونيا ودولة «اسكتلندا»، وتكون الحكومة قد قامت

بأكبر دعاية لمطالب الكتالانيون.

# الاتحاد الأوروبي يخشى أن يعتمد المهاجرون الجدد الطريق من ليبيا إلى إيطاليا بديلا عن خط تركيا - الجزر اليونانية حلف الأطلسي يتفق على توسيع مهمته في البحر المتوسط لوقف مهربي اللاجئين من شمال افريقيا



عناصر من خفر السواحل الليبية ويظهر (يسار) الصورة قارب لمهاجرين غير شرعيين

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن اجتماعا لوزراء خارجية الحلف أيد توسيع دور الحلف في ظل معاناة أوروبا مع دول فاشلة تقع على أطرافها وقال إنه ينبغي على الحلف التواصل مع مهمة «صوفيا» البحرية بالمنطقة. وقال دبلوماسيون إن هذا قد يكون خطوة باتجاه سعي الحلف للمساعدة في تحقيق الاستقرار في ليبيا بنشر دوريات قبالة السواحل لمراقبة خطر السلاح المفروض من الأمم المتحدة ومكافحة التواجد المتنامي لتنظيم الدولة الإسلامية وأشاروا إلى أنها خطوة ستحتاج على الأرجح دعما من مجلس الأمن الدولي. وقال كيري للصحافيين «يمكن للحلف (الأطلسي) أن يلعب دورا بحريا فيما يخص مساعدة عملية «صوفيا» لمنع العرش غير الشرعية وتهريب البشر». وقال «يوجد إحساس عام في المناقشات التي أجريتها اليوم أن الحلف قادر على المساعدة، مشددا على أن حلف الأطلسي ليس له دور قنالي في المنطقة، ورد نيس ستوتلنجر الأمين العام لحلف الأطلسي التصريحات نفسها قائلا «اتفقنا على أن الحلف مقنوره القيام بالزيدي في (البحر) المتوسط».

## المجلس الأعلى للدولة في ليبيا يدعو «الرئاسي» لتحمل مسؤولياته في مواجهة تنظيم «الدولة»

كل الإجراءات وبصورة عاجلة، لا يتطلبه الوضع من تزويد القوات التي تقاتل داعش بالعدة والعتاد وتوفير الإمكانيات اللازمة لعلاج الجرحى ومساعدة أسرهم». وأواخر الشهر الماضي، توجهت قوة عسكرية من «المجلس العسكري لمصراته» التابع لحكومة الوفاق، تجاه مدينة سرت (غرب)، في مسعى لتحريرها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية. وفي السادس من الشهر الجاري، أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، بصفته «القائد الأعلى للجيش الليبي»، قرارا يقضي بتسكيل غرفة عمليات عسكرية الخاصة، لوضع حد للعمل الهدس وتقنين العمل بالعدو، ونهج الواقعة بين مدينتي مصراتة وسرت، في إطار مكافحة التنظيم. المدير بالوكالة أن المجلس الأعلى للدولة، من المؤسسات التي أقرها اتفاق «الصخيرات»، الموقع في 17 كانون الأول / ديسمبر الماضي، بعد حوار ليبي برعاية أممية، في مدينة الصخيرات الغربية. «الاناضول»

ليبيا- من سيف الدين طرابلسي: دعا رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبية، عبد الرحمن السويحلي، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المنتقاة عن اتفاق الصخيرات، إلى «تحمل مسؤولياته»، في الحرب الدائرة حاليا على تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي في مدينة سرت، غربي البلاد. وقال في بيان له الخميس، إن «المجلس الأعلى يراقب عن كثب العملية العسكرية التي تنفذها القوات التابعة لغرفة العمليات المشكلة من قبل المجلس الرئاسي ضد داعش». وأضاف السويحلي أنه «لا يمكن للمسؤولين السياسيين الإفلات من المساءلة والمحاسبة، بالاكتماء ببيانات الماركة بالنصر والترحم على الشهداء، ويتجاهلون احتياجات الجنود بعد إرسالهم للحرب»، في إشارة إلى بيان نشره المجلس الرئاسي مؤخرا، حيا فيه الانتصارات التي حققتها القوات الحكومية ضد التنظيم الإرهابي، وطرد من عدد من البلدات غرب سرت أهمها بلدة بوقرين. كما دعا البيان، المجلس الرئاسي لـ«اتخاذ

## تصاعد الخطر الجهادي وتواصل الانهيار الاقتصادي وفقدان الرقابة على الحدود عدم توافق الأطراف المتصارعة يعزز مخاوف الليبيين

يبلغ عدد سكانه نحو ستة ملايين نسمة فقط، على الاقتصاد الذي يشهد تراجعا غير متوقع مع تدني معدلات تصدير النفط إلى نحو 300 ألف برميل بعدما كانت تبلغ نحو 1.5 مليون برميل يوميا. وتمتع الاضطرابات الأمنية والسياسية بتحصيل الضرائب في معظم المناطق، فيما الصرف المركزي الذي يدير السياسة النقدية في البلاد مضطرا إلى ان يدفع شهريا مرتبات مئات الموظفين الحكوميين التابعين لسلطة الشرق والغرب. وتشهد ليبيا منذ نهاية 2015 ارتفاعا قياسيا في اسعار المواد الغذائية والألبسة والالكترونيات وغيرها بفعل ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الوازية ومحدودا القدرة على استيراد السلع من الخارج. واصبحت ليبيا التي تتمتع بساحل متوسطي بطول نحو 1770 كلم، وتمتلك حدودا مشتركة مع النيجر وتشاد والسودان جنوبا والجزائر وتونس غربا ومصر شرقا، نقطة عبور رئيسية لمئات الالاف المهاجرين من دول جنوب الصحراء الكبرى الحائل ببلوغ أوروبا. ومع افتقاد ليبيا للرقابة الفعالة برأ وبحرا بفعل عدم وجود قوات موحدة فيها، فهي تعتبر المنطلق الرئيسي في افريقيا للمهاجرين غير الشرعيين الذين يتدفقون عبر حدودها الجنوبية ويتجمعون في وسطها، قبل الانتقال الى المناطق الشمالية والساحلية ويبحرون نحو أوروبا في رحلة غالبا ما تنتهي بمأساة في البحر.

بموجب ما يؤكد مسؤولون امينيون في طرابلس، في التمدد غرب وشرق سرت التي لا تبعد عن أوروبا نحو 300 كلم. وبعد نحو عامين من بداية ظهوره في ليبيا، توسع نفوذ التنظيم ليشمل مناطق في محيط مدينة درنة وفي داخل بنغازي، وقرى ومدن صغيرة تمتد من سرت شرقا وصولا الى موانئ النفط الرئيسية على بعد حوالي 200 كلم، وغربا على مسافة نحو 100 كلم في منطقة ابو قرين الاستراتيجية التي تربط الغرب الليبي بشرقه. ورغم سيطرته على هذه المناطق، لم يحظ التنظيم الذي نجح في استقطاب آلاف العراقيين والسوريين والتونسية وغيرهم الى صفوفه، الا على تاييد عدد قليل من المقاتلين الليبيين، ويقول مسؤول امني في طرابلس ان «المجتمع الليبي محافظ بشكل عام، لكنه لم يكن ايدا مجتمعا منطفا، ولن يكون». كما يواجه تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا تحديا من نوع آخر يتمثل في أنه يحارب جماعات مقاتلة بالطريقة ذاتها التي يعتمدها، ويوضح المسؤول الامني ان «القوات التي تقاتل التنظيم الدولة الإسلامية ليست جيشا نظاميا كما في العراق وسوريا، بل انها جماعات مسلحة مدربة على خوض حروب شوارع شرسة». ينسحب الانقصاص السياسي الذي يطال ليبيا، اغنى دول افريقيا بانفط والبلد التاسع الذي

الرابطة - «القدس العربي»: وأضاف الفانوس في بيان «إنهما يعتقدان الأيدولوجية المنطرفة نفسها مثل أبنائهما»، وأشار إلى أن أحد أبنائهما لقي حتفه في سوريا ضمن صفوف المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية، بينما تم اعتقال ابن آخر لهما خلال حملة شنتها السلطات الإيطالية لمكافحة الإرهاب في 28 نيسان/أبريل. وتابع الوزير قائلا إن خاشيا «لعب دورا رئيسيا، في ترتيب سفر ابنه الراحل إلى سوريا. وتشير تقارير صحافية نشرت عقب الاعتقالات التي جرت الشهر الماضي إلى أنه كان يرغب في أن يسلك ابنه الآخر المسار نفسه.

# إيطاليا ترحل مغربيين يشته في تعاطفهما مع الإسلاميين

احتجاجا على ما أسمته «النتائج المخيبة للأمال والمحطة للحوار الاجتماعي، والتي لا تتماشى مع طموحات الحركة النقابية». وكانت النقابات وجهت رسالة إلى رئيس الحكومة، تتضمن أبرز مطالبها، والمتمثلة أساسا في إقرار زيادة عامة في الأجور وفي معاشات التقاعد، وتخفيض الضغط الضريبي على الأجور، وتحسين الدخل، إضافة إلى رفع سقف الأجور المغفأة من الضريبة إلى 6000 درهم شهريا. ومن بين المطالب التي جاءت النقابات على ذكرها أيضا في مراسلتها: السهر على احترام الحريات النقابية، والغاء الفصل 288 من القانون الجنائي، إضافة إلى سن مقاربة تشريكية في إصلاح منظومة

الخطوات «النضالية» التي سيتم نهجها على مدى الأيام المقبلة. ونقل موقع «هسبريس» عن مصادر نقابية بأنه تقرر خلال هذا الاجتماع الانخراط في «برنامج نضالي» يتضمن خطوات عدة، من بينها خوض إضراب عام وطني لمدة 24 ساعة، مصحوب باعتصام أمام مقر البرلمان، إضافة إلى تنفيذ مسيرات جهوية في مختلف جهات البلاد، والخروج في مسيرات ليلية خلال شهر رمضان، ناهيك عن إمكانية تنفيذ مسيرة عمالية وطينة من الدار البيضاء إلى الرباط، عبر الطريق السيار.

وأضاف الفانوس في بيان «إنهما يعتقدان الأيدولوجية المنطرفة نفسها مثل أبنائهما»، وأشار إلى أن أحد أبنائهما لقي حتفه في سوريا ضمن صفوف المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية، بينما تم اعتقال ابن آخر لهما خلال حملة شنتها السلطات الإيطالية لمكافحة الإرهاب في 28 نيسان/أبريل. وتابع الوزير قائلا إن خاشيا «لعب دورا رئيسيا، في ترتيب سفر ابنه الراحل إلى سوريا. وتشير تقارير صحافية نشرت عقب الاعتقالات التي جرت الشهر الماضي إلى أنه كان يرغب في أن يسلك ابنه الآخر المسار نفسه.

روما - د ب أ: أعلن وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانوس أمس الجمعة عن الترحيل القسري لزوجين مغربيين في منتصف العمر كانا يعيشان في شمال إيطاليا بسبب الاشتباه في تعاطفهما مع الإسلاميين. وكان خاشيا ابراهيم 59 عاما/ ولومي زهور 50 عاما/ يقطنان في مدينة فاريزي شمال غرب ميلان، وتنفقهما إلى طائفة متجهة إلى الدار البيضاء، وهما الشخصان ضمن 87 و 88 اللذان يتم طردهم من إيطاليا منذ عام 2015 لأنهما يشتكلان تهديدا للأمن القومي.

ولد بلال ينتقد مواقف النظام والمعارضة ويحذر من العودة إلى الصفر موريتانيا مقبلة على حوار «بمن حضر» تقاطعه المعارضة الجادة

موريتانيا، كتب القيادي المعارض البارز محمد فال ولد بلال وزير الخارجية الأسبق تحليلا تحت عنوان «السلطة والمعارضة... في خطر». ودق ولد بلال وهو من أكثر شخصيات المعارضة اعتدالا، أمس ناقوس الخطر مؤكدا «أن القطيعة التامة والشك والريبة المتبادلة بين النظام والمعارضة التي تحولت منذ خطاب النعمة إلى ما يشبه العدا، كلها عوامل تؤثر لجال سياسي مغلق ومزوم». «إن ما نشاهده هذه الأيام، يضيف ولد بلال، وما نسمعه من خطابات «عدوانية» وخطابات مضادة منغلقة على ذات حصرية طاردة للأخر، يكفي للدلالة على أن سفينة الوطن تطفو بصعوبة على سطح بحر من الأزمات، وبيات مهددة بالغرق - لا قدر الله - إن لم ندارك أمرها».

حيث أنه ذكر أن الغرض من الحوار هو إلغاء مجلس الشيوخ». وأضاف «يريد ولد عبد العزيز من المعارضة أن تجلس معه على مائدة حوارة لا لتقاط صورة يسوقها للراي

أنه توجه نحو تعديل مواد محصنة في الدستور». وقد أكد محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم والقيادي البارز في المعارضة في تصريحات أخيرة لأسبوعية «لوكلام» الصادرة بالفرنسية «أن خطاب الرئيس الموريتاني الأخير في النعمة كان بمثابة إعلان حرب أكثر من كونه بحثا عن حوار». وقال «إن أهمية أي حوار جاد هو التوصل لحل الخلافات بين أطرافه.. ويعني ذلك أن يتوصل الطرفان بصورة طوعية لتسوية تطبع العلاقات وتفتح الباب أمام تناوب ديموقراطي سلمي على السلطة».

أنه توجه نحو تعديل مواد محصنة في الدستور». وقد أكد محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم والقيادي البارز في المعارضة في تصريحات أخيرة لأسبوعية «لوكلام» الصادرة بالفرنسية «أن خطاب الرئيس الموريتاني الأخير في النعمة كان بمثابة إعلان حرب أكثر من كونه بحثا عن حوار». وقال «إن أهمية أي حوار جاد هو التوصل لحل الخلافات بين أطرافه.. ويعني ذلك أن يتوصل الطرفان بصورة طوعية لتسوية تطبع العلاقات وتفتح الباب أمام تناوب ديموقراطي سلمي على السلطة».

أنه توجه نحو تعديل مواد محصنة في الدستور». وقد أكد محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم والقيادي البارز في المعارضة في تصريحات أخيرة لأسبوعية «لوكلام» الصادرة بالفرنسية «أن خطاب الرئيس الموريتاني الأخير في النعمة كان بمثابة إعلان حرب أكثر من كونه بحثا عن حوار». وقال «إن أهمية أي حوار جاد هو التوصل لحل الخلافات بين أطرافه.. ويعني ذلك أن يتوصل الطرفان بصورة طوعية لتسوية تطبع العلاقات وتفتح الباب أمام تناوب ديموقراطي سلمي على السلطة».

## طرح فكرة «الأقاليم» بدلاً عن «الوحدة الاندماجية»

# اليمن: ذكرى الوحدة لم تجد من يحتفل بها في ظل تصاعد الخلافات السياسية

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تصر الذكرى الـ 26 للوحدة اليمنية التي تصادف يوم غد الأحد دون أن تجد من يحتفي بها أو يتغنى بقوتها كما كان الوضع خلال العقدين الماضيين منذ قيامها في 22 أيار (مايو) 1990، لما يمر به اليمن من صراع دموي دام، وتصاعد النزعة الانفصالية ليس فقط في الجنوب ولكن أيضاً في جنوب الشمال. وبدلاً من الاحتفال أو الاحتفال بذكرى الوحدة اليمنية، رسمياً وشعبياً، ذكرت بعض المصادر أن فصائل انفصالية في جنوب اليمن تسعى إلى إعلان مفاجأة كبيرة اليوم السبت عشية ذكرى الوحدة، لم تكشف عن طبيعة هذه المفاجأة، لكن مصادر موثوقة أوضحت لـ(القدس العربي) أنها ستعلن خطوات إجرائية وعملية نحو انفصال المحافظات الجنوبية التي توحدت مع المحافظات الشمالية في العام 1990، رغم أن هذه الفصائل ليس لها أي سيطرة سياسية أو عسكرية على المحافظات التي يسعون إلى الانفصال التدريجي لها وتقع بالكامل تحت سيطرة السلطة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي.

وذكرت مصادر سياسية لـ(القدس العربي) أن هذه الدعوات الانفصالية أو المحاولات التي تسعى لها مبرر في الجنوب، بحكم أن أغلب قيادات السلطة الراهنة ينتمون إلى محافظات الجنوب وهي مقدمتهم رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وكذا رئيس الوزراء أحمد عبد بن غفر، ولم يعد هناك أي تهميش لأبناء المحافظات الجنوبية كما كان



عناصر من الجيش اليمني يقتحمون السيارات قبل الدخول إلى ميناء عدن

أسموها في تمزيق النسج الوطني والاجتماعي بتسلطهم وسوء إدارتهم».

وقال «اختزلوا الوحدة لفترة في التقاسم ولاحقا في ترقيع النائب الجنوبي إلى رئيس

الأخرى بقوة نحو الرغبة في الانفصال عن الشمال القبلي الذي يهيمن عليه اتباع المذهب الزيدي الذين أعطى المتطرفون الحوثيون أسوأ صورة جمعية عنهم، على الرغم أن الغالبية العظمى من أبناء المحافظات الشمالية القبلية يعارضون التوجه الحوثي وتضرروا أكثر من غيرهم جراء التمدد الحوثي جنوباً، وتشردوا من قرامهم ومساكنهم وسلبت ممتلكاتهم.

وأوضحت أن المزاج الشعبي في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت تشكل دولة اليمن الجنوبي السابق قبل الوحدة، أصبح يرفض استمرار الوحدة بشكلها الراهن الذي سيطرت عليه رجل القبيلة المستبد وفقاً لما ساد في عهد المخلوع صالح، كما أن هذا التوجه لم يقتصر على محافظات دولة الجنوب سابقاً، بل بدأ ينمو ويتسع في محافظات جنوب دولة الشمال السابق مثل تعز والحديدة واب وغيرها على خلفية الاجتياح العسكري الدموي لهذه المحافظات من قبل أمراء الانقلاب العسكري الحوثي على السلطة الشرعية ومن يقف وراءهم من أركان نظام المخلوع علي صالح.

وذكرت العديد من المصادر السياسية أن هذه النزعة الانفصالية، لا تعني العودة إلى مرحلة ما قبل الوحدة اليمنية التي أقيمت في العام 1990 بين الشطرين والجنوبي، بل ستجاوز ذلك إلى ما هو أبعد من ذلك لتشمل محافظات الشمال، نفسها لما طالها من اجتياحات دموية ومجازر مؤسفة، خلفت جراحاً غائرة وشروخاً اجتماعية يصعب اندهالها في المدى المنظور.

وفي هذا الصدد قال الكاتب الصحافي سمير رشاد اليوسفي، رئيس مجلس أمناء «اليمن ديانا» ولا لغات، ومع ذلك فيها ساسة ومشائخ وعسكر

## صحيفة قطرية تفتح نيران انتقاداتها لمدير قناة «الجزيرة» الإخبارية الأردني ياسر أبو هلاله

الدوحة - «القدس العربي»:

لم يتصل، وقدرت هيئة التحرير أنه كان مشغولاً، فبادرت الاتصال به في نهاية يوم الثلاثاء، والأربعاء، لأنه لم يجب عليها.

مسؤولو الصحيفة بعد هذا الحادث لم يجاوزوا الأمر وأعلنوا للسرأي العام تفاصيل الواقعة ووجهوا له نيران انتقاداتهم بالتاكيد على أنهم من باذر وهو تورب ولم يتوقعوا بحسب ما أفادوا من إعلامي يبحث عن الخبر أن يترب من باحث عن معلومة أو خبر.

الوطن القطرية في المقال الذي نشرته وسجل تفاعلاً واسعاً شددت على أنها اعتقدت أن ياسر أبو هلاله ارتقى بمستوى الجزيرة التي اختارته مديراً لقناة الإخبارية، لكنه للأسف بحسب ما لم يستفد من مهنية هذه القناة، التي يحرص الجميع على أن تبقى هي الأولى بين القنوات الفضائية العربية.

القطحاني وصف ياسر بالتكبر والتعالي وقال له بصريح العبارة أنه كان الأجر به أن يعتذر من أول اتصال إذا لم يكن يرغب في الحوار، لأن يماطل بالرغم من أنه تشرب من المهنة واكتسب ما يعينه على كيفية التعامل مع الزملاء بحسب ما وصفه.

واختتمت صحيفة الوطن القطرية مقالها بالتاكيد على أنها تضعه على طاولة مدير الجزيرة أملة أن يقره جيداً من باب «الرائي والرأي الآخر»، وأن يحلله بطريقة «ما وراء الخبر»، وأن يحتفظ به في قلبه ورأسه ودرج مكتبه، حتى يغير من هذه الصورة التي قالت الصحيفة أنها ترفضها ولا تقبل أن تكون أسلوباً في المؤسسات الإعلامية.

وسبق لصحيفة الوطن القطرية أن انتقدت في مقالات سابقة بعض نجوم الجزيرة مثل أحمد منصور صاحب برنامج بلا حدود، وكان الإعلامي القطري أحمد بن علي اتهم النذيع المصري بالجرعة والزنجسية في سلسلة مقالات.

ولم ترد حتى الآن قناة الجزيرة ولا مديريها على المقال الذي لا يزال يسجل تفاعلاً في مواقع التواصل الاجتماعي وينتشر في المنصات الإخبارية.

وأضاف اليوسفي «لو تعامل قادة اليمن مع قضية الوحدة بمسؤولية لما وصل حالنا إلى هذا المأل ولا صارت بلادنا رهن الوصاية والتدخل العربي والجنبي».

وأضاف اليوسفي «لو تعامل قادة اليمن مع قضية الوحدة بمسؤولية لم يتحولت قضية الوحدة عند قيادات الشماليين والجنوبيين معاً إلى ورقة للمساومة والابتزاز».

## انتقادات ألمانية وميركل ستثير موضوع مع أردوغان غدا البرلمان التركي يقر تعديلاً دستورياً يتيح رفع الحصانة عن نواب أكراد

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة وكالات:

وافق البرلمان التركي، أمس الجمعة، على تعديل دستوري، يتعلق برفع الحصانة عن 138 من نوابه، الذين توعد بحقهم ملفات تحقيق.

وشارك في التصويت 531 من أصل 550 نائباً يتكون منهم البرلمان التركي، صوت 376 منهم لصالح التعديل، وهو ما يعني تمرير دون الاضطرار للجوء إلى الاستفتاء، ما اعتبره أن إجراء تعديل دستوري دون استفتاء، يتطلب موافقة 367 نائباً على الأقل.

وسيدخل التعديل حيز التنفيذ، بعد مصادقة الرئيس التركي عبد طيب أردوغان عليه، وسيؤدي إلى رفع الحصانة البرلمانية عن النواب الـ 138، في خطوة تفسح المجال أمام محاكمتهم.

ومقترح رفع الحصانة، ذو طبيعة مؤقتة يسري على من توجد بحقهم ملفات تحقيق في الوقت الحاضر فقط.

ويتوزع النواب الـ 138 الذين توجد بحقهم ملفات على النحو التالي: 27 من نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم، و 51 من حزب الشعب الجمهوري، و 50 من نواب حزب الشعوب الديمقراطي، و 9 من نواب حزب الحركة القومية، ونائب مستقل.

وتتنوع التهم الموجهة إلى هؤلاء النواب، وتتضمن تهماً متعلقة بالإرهاب،

والإهانة والتشهير والتهديد، والتزوير، والإشادة بالجرائم والمجرمين، ومخالفة قانون الاجتماعات والمظاهرات، وانتهاك الخصوصية.

وأثار تصويت البرلمان التركي أمس الجمعة بأغلبية الثلثين لصالح رفع الحصانة عن 138 نائباً، من بينهم معظم نواب حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد، انتقادات برلمانية واسعة في ألمانيا.

انترتبط على التصويت بأغلبية الثلثين أن يتم تمرير القرار باعتباره تعديلاً دستورياً بدون الحاجة إلى إجراء استفتاء ما اعتبره النواب الألمان انتصاراً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفي لقاء مع صحيفة «زود دويتشه تسلايتونج»، انتقد رئيس البرلمان الألماني نوربرت لاميرت (الطموحات السلطوية» لصحيفة إن ترصف الرئيس التركي «يندرج ويا للأسف في رأينا».

كما انتقد وزير العدل الألماني هايكو ماس تصويت البرلمان التركي على رفع الحصانة عن أكثر من ربع النواب، وقال ماس أمام وسائل إعلام ألمانية أمس الجمعة في برلين: «لا ينبغي أن يتعرض النواب الناقدون للملاحقة القضائية بصورة تعسفية... إذا كانت تركيا تريد أن تصبح عضوة في الاتحاد

## شقيق أحد منفذي تفجيرات بروكسل يتوَجُّ بطلاً رياضياً في أوروبا صلاح عبدالسلام يرفض الكلام في أول جلسة لمحاكمته في فرنسا

باريس - «القدس العربي»

من صهياب أيوب:

باريس والذي يخضع لمراقبة كاميرات على مدار الساعة.

ووصل التهم البالغ 26 من العمر إلى المحكمة الرئيسية في باريس وسط حراسة أمنية مشددة ومواكبة من الشرطة العسكرية ووحدات النخبة في الشرطة ومروحية.

وتأمل السلطات في أن يكشف عبد السلام تفاصيل عملية الاعتداءات، خصوصاً أنه صديق الطفولة لعبد الحميد أباعود الذي يشتبه في وضعه مخطط الاعتداءات وقتل بعد أيام من العملية، كما تتطلع إلى أن يوفر معلومات عن توارى اعضاء آخرين في الخلية.

ويعتقد بأن عبد السلام لعب دوراً رئيسياً في العملية من خلال نقله الانتحاريين الثلاثة الذين فجروا أنفسهم أمام «ستاد دو فرانس» شمال باريس، ويشتهر في أنه عدل عن تفجير نفسه، استناداً إلى العنقرى من ستره محشوة بمقننات في ضاحية جنوبي باريس قرب المكان الذي حددت فيه بيانات هاتفية مكانة ليلية الاعتداءات.

وظهر عبد السلام على كاميرات مراقبة في محطات وقود لدى فراره إلى بلجيكا بمساعدة صديقين قديماً نقله، وهو كان نقل جهاديين كثيرين في أنحاء أوروبا خلال الأشهر التي سبقت الاعتداءات، ويذهب نجيم العشراوي، الذي يعتقد بأنه أحد المتفجرات التي استخدمت في اعتداءات باريس، وأحد هجومي بروكسل في 22 آذار، والذين حصدا 32 قتيلاً.

وكان سفن ماري، محامى عبد السلام في بلجيكا، وصف عبد السلام بأنه «مغفل وثكاؤد أشبه بمنفضة سجاثر فارغة، وهو من الابتعاد أكثر منه قيادياً»، على رغم أن البعض

في خطوة مفاجئة، رفض صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد من المجموعة التي نفذت اعتداءات باريس في 13 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، وأسفرت عن 130 قتيلاً، الكلام في الجلسة الأولى لمحاكمته في فرنسا أمس، ما دفع القضاء إلى إحصار الاستجواب.

وجاءت المحاكمة في وقت طالبت فيه السلطات الفرنسية بتجربتها البلجيكية بتسليم 4 مشبوهين يخضعون لتحقيق حالياً في تهمة التورط باعتداءات باريس، وأوضح أن ثلاثة من الأربعة المطلوب تسليمهم هم محمد عمري وحزمة عطو وعلي القاضي الذين يشتبه في أنهم ساعدوا عبد السلام على الهرب من فرنسا إلى بلجيكا، أما الرابع فمحمد بقالى.

وقال الناطق باسم مكتب الادعاء العام: «وأضح عبد السلام منذ البداية أنه سيمارس حقه في الصمت، ورفض الرد على أسئلة القاضي»، علماً أنه كان خضع في 27 نيسان / أبريل الماضي لتحقيق رسمي في تهمة الإرهاب والقتل في فرنسا، بعدما سلمته بلجيكا التي كانت اعتقالته في 18 آذار / مارس إثر ملاحقة استمرت أربعة أشهر.

وصرح فرانك بروتون، محامى عبد السلام أن الأخير «أراد استخدام حقه في الصمت، ويجب منحه الوقت، خصوصاً أنه يشعر بأنه مراقب باستمرار ما يفقد الراحه»، وأشار إلى أنه يعتزم مراجعة وزير العدل في شأن احتجاج موكله في سجن فلوري-ميرجي جنوب شرقي

## أمير قطر يرعى اليوم مؤتمرًا دوليًا حول أمن الخليج بحضور رؤساء دول وحكومات

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تنتقل اليوم السبت فعاليات منتدى الدوحة السادس عشر الذي تنظمه وزارة الخارجية بالتعاون مع مراكز البحوث والدراسات المحلية والدولية والذي يفتحه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بكلمة يستعرض فيها التحديات الدولية والإقليمية التي تشهدها المنطقة. ويشارك في المنتدى من رؤساء الدول

والحكومات ومجموعة كبيرة من الشخصيات الدولية المرموقة وصناع القرار ورجال الأعمال والأكاديميين والإعلاميين والبرلمانيين ومفكرين وممثلي منظمات إقليمية ودولية ومثلي منظمات المجتمع المدني.

وسيجري الورش الفكرية والندوات التي ستقام بالناسبة تزيد من 2000 ضيف من عدة دول يناقشون قضايا التنمية والتحديات التي تواجهها الدول على مستوى العالم خاصة في منطقة الشرق الأوسط والأمن والتحديات التي تواجه البشرية، والإرهاب بجميع أشكاله وصوره.

ويؤتف المؤتمر عند أمن الخليج العربي ليعين النظر في الأزمات والتحديات التي تواجه هذه المنطقة المهمة من العالم.

ويناقش المنتدى قضايا حيوية مثل الاقتصاد والطاقة والأمن والدفاع ذلك تحت شعار الاستقرار والأزدهار للجمع، وسيتمحور في الجلسة الرئيسية بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، والرئيس الجنوب إفريقي جاكوب زوما والبرنجي محمد ايسوفو.

ويصعد موضوع الجلسة الأولى للمنتدى: الوضع الدولي والإقليمي الراهن وسبل مواجهة التحديات بينما تناقش الجلسة الثانية الأوضاع في الشرق الأوسط.

عضو مجلس خبراء القيادة: من يقول إن الولي الفقيه ليس معصوماً يعادي الرسول

## مرجع شيعي كبير إيراني: سر نجاح خامنئي هو لقاءاته المستمرة مع المهدي في أحد مساجد قم

لندن - «القدس العربي»

محمد المنحجي:

المسلمين في تحجيل ظهور المهدي إلى العلن، وأنه من غير الواضح توقيت ظهوره، وقال إن خامنئي يتواصل مع المهدي في مسجد «جمكران» في مدينة قم بشكل وثيق ومستمر، وأن سرّ النجاحات المتتالية للولي الفقيه هو هذا التواصل والوثيق واستمراره.

وفي السياق، صرح عضو مجلس خبراء القيادة وإمام جمعة مشهد شمال شرقي إيران، آية الله أحمد علم الهدى، أن من يقول إن الولي الفقيه ليس معصوماً، يعادي رسول الإسلام.

وحسب موقع «فرهنك نيوز» الإيراني أشار إلى الهجمة الإعلامية حول أخطاء المرشد الأعلى الإيراني في إدارة البلاد، وقال «لا يحق لنا أن نتهم مسؤولي البلاد بالعمل الخطأ بمجرد أن ننصوب بان هذا العمل وهذه السياسة هي خاطئه، ومن يناهذ ويقول بان الولي الفقيه ليس معصوماً، يعادي

الولي الفقيه ليس معصوماً، يعادي المرشد الأعلى للشيعة أنه حي وغاب عن الأنظار منذ عام 260 الهجري، فيما قال إمام جمعة مشهد، آية الله أحمد علم الهدى، إنه من يقول إن الولي الفقيه ليس معصوماً، يعادي الرسول.

ووفق وكالة «رسا» للأنباء التابعة لحوزة قم، أشار ناصر مكارم شيرازي خلال كلمته في مؤتمر «العقيدة الهدوية» الدولي، إلى التأثير الكبير لدعاء

## أقدار عاتية تواجه السيسي... والإهمال سيد الموقف في الأداء الحكومي مأساة الطائرة تعيد فرض نظرية المؤامرة وتمنح الحرب على الإرهاب مزيداً من الزخم

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ليس المؤلم على طول الخط سقوط طائرة أو حريقاً يشب هنا أو هناك، فهؤلاء الذين يدمي رحيلهم قلوبنا كان سيدركهم الموت ولو كانوا في بروج مشيدة، فخرج عشرات القطارات عن مسارها في العواصم العربية، كل تبليغ لملكته معشار خروج قطار القضية الأهم في تاريخ العرب عن مسارها، الذي أسفر في نهاية الأمر، عن تبادل في المواقف وتغير في السياق، وتبادل في الأدوار والمهام، للحد الذي انتهى بنا لأن يصبح الإسرائيلي صديقا، والشقيق المرابط خلف الحدود، خلف سجن رفح عدواً..

اختلف السياق بحيث أصبح مجرد استدعاء ذكرى النكبة التي مر عليها 68 عاماً عبئاً على ذاكرتنا، فاصبحت نجيد الهروب للقضايا الصغيرة، وأحياناً الشخصية.

تحل هذه الأيام ذكرى النكبة في ظل حالة من النسيان الجماعي تسيطر على الإعلاميين والسياسيين، فالصحف المصرية يخلو معظمها من أي إشارة لها..

وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 20 مايو/ أيار تصدرت أخبار طائرة مصر للطيران معظم صفحات الصحف الأولى والصفحات الداخلية، واهتمت بإظهار اهتمام الرئيس بمتابعة الحادث ورؤاسته لجلس الأمن القومي، وقد ترك الحادث تداعياته على كافة أجهزة الحكومة، وكذلك تابعته الجماهير على نطاق واسع وحملت الصحف بالتحليل والتقدّم لما جرى، وسعى البعض لأن يسبق أجهزة التحقيق في الكشف عن الملابسات، وهل يقف خلفه عمل إرهابي؟ أم أنه من تدبير القدر؟ كما شهدت الصحف العديد من المعارك الصحافية ووجدت صرخات الأهالي بسبب الارتفاع الجنوني للأسعار صدها، وعود الحكومة بالتحرك لضبط الأسواق، تلك الحكومة التي تتعرض لحرب ضروس بسبب تفاقم الأزمات وإلى التفاصيل:

### رب ضارة نافعة

فرضية العمل الإرهابي تبرئ مصر من الحادثة على سبيل القلع، وتكون المسؤولة الكاملة على الجانب الفرنسي، وهو الأمر الذي يعيل إليه جمال سلطان رئيس تحرير «الصريون»: «لأن الطائرة خرجت من مطار فرنسي، ويفترض أن إجراءات الأمن والسلامة والتفتيش على سلامة الطائرة والركاب من مسؤولة الجهات الأمنية الفرنسية، فإذا صح أن قنبلة زرعت في الطائرة فسكتون المسؤولة على السلطات الفرنسية صحياً، ولذلك اعتقد أن السلطات الفرنسية متخففة كثيراً في إعلان هذه الفرضية حتى الآن، لأن تكاليفها السياسية والأمنية والاقتصادية ستكون كبيرة. فرضية العمل الإرهابي أيضاً تخفف العبء عن الجانب المصري، لأنه أمر مسؤو ولا عن إجراءات الأمن والسلامة والتفتيش والرقابة في المطارات الفرنسية، وإن كانت شركة مصر للطيران ستعرض للضرر الأكد، أيما كانت الاحتمالات، سواء كان عملاً إرهابياً أو أخطاء، وسوف تنزف من سمعتها كشركة موثوقة عالمياً. خاصة أن العملية تأتي بعد أسابيع قليلة من حادث اختطاف طائرتها إلى قبرص، فأعطاء رسالة بأن الشركة مستهدفة بالأعمال العدائية يضرها كثيراً ويترك تأثيراً كبيراً، وفي ظل الجنون الذي يجتاح العالم الآن مشحوناً باحقاد وممرات وصراعات مدمية مروعة، ستكون هناك مسؤوليات مضاعفة على سلطات النقل الجوي، لتطوير قدرات الرصد والتفتيش والحماية، قبل أن يتنجح الإرهاب في إصابة المرفق بك بالانهيار الشامل بفعل الخوف وفقدان الثقة».

### ناج من الموت

قال عبد الرحيم على عضو مجلس النواب، إنه كان من المقرر أن يخوض التجربة التي خاضها رباب طائرة مصر للطيران رقم 804 المتكوبة، ولقي كل ربابها وطاقتها الكون من عشرة أشخاص مصرعهم، مضيعة، «غيرت رأيي في اللحظة الأخيرة، واتصلت بالشركة التي تعامل معها لتجعل الحجز على رحلة الخسيس في الرابعة عصرًا، وأضاف علي في بيان له ووفقاً لـ«المصري اليوم»؛ «كنت أشعر بالإرهاق والتعب ولم يكن في استطاعتي أن أمكث خارج الفندق مستكفا في شوارع باريس من الثانية عشرة ظهر الأربعاء حتى الثامنة من مساء اليوم نفسه، حيث يتوجب على الوجود في مطار شارل ديغول في انتظار الإقلاع رحلتي». وتابع عضو مجلس النواب: «ربما كتب لي عمر آخر عندما اتخذت قراراً بالبيت ليلة أخرى لكي أحرص كثيراً وأكتب لي وأعمل أكثر كثيراً من أجل مزيد من الحياة أفضل لكل المصريين، رحم الله رباب الطائرة المتكوبة»، فيما طالب النائب عبد الرحيم علي بتدشين هاشتاغ يحمل اسم: «مش مفساف غير على مصر للطيران»، مضيفاً: «اجعلوه هاشتاغ يتخطون به أعداء مصر».

### الاصمت مطلوب

وتبقى مع الطائرة المتكوبة إذ يشعر عماد الدين أنيب بكثير من الغضب في «الوطن» يقول: «شيء مذهل لا يسابقة له في تاريخ البشرية، لسنا أول دولة في العالم تفقد طائرة مدنية، لكننا أكثر بلد في العالم لدينا القدرة على التكنين وإطلاق الشائعات وكأنها حقائق مؤكدة. الجميع، بعد دقائق من إعلان فقدان طائرة مصر للطيران الرحلة 804 الآتية من مطار شارل ديغول إلى مطار القاهرة، الجميع يقفي ويحجل وكأنه أعظم خبير فني يفهم بدقة العمل الميكانيكي في طائرات الإيرباس. كل الاحتمالات تكون مفتوحة في حال سقوط طائرة بدءاً من العطل الفني إلى خلل في القيادة، وحتى وجود عيب إرهابي، لا يستطيع أحد أن يجزم قبل حدوث شيء، وجود الصدوق الأسود والتحليل الجنائي لكل ما يعثر عليه من بقايا الطائرة والركاب وهذا أيضاً جانب التحقيقات الأمنية التي ستقوم بها السلطات الفرنسية وهي جهة الأمن للدولة التي غادرت منها الطائرة إلى القاهرة.. سيوم التأكيدات للكشف على هويات الركاب من كل الجنسيات والعودة إلى مصر الأشمة والمقابيل وكل ما تم شحنه في الطائرة، قبل حدوث ذلك لا يمكن لوزير الطيران المصري، ولا أي وزير طيران في العالم، عقب حدوث الحادث يأقل من عشر ساعات، إعطاء إجابات قاطعة في سبب سقوط الطائرة. إنني أتجنب من أكثر على وزير الطيران المصري الذي عاثي من أسئلة الإعلام في مؤتمره الصحافي، لأن الجميع يريد منه إجابات قاطعة ونهائية لواقعة لا توجد لديه أي حقائق مؤكدة عنها يستطوع الحديث فيها. إنني أتجنب من الإعلام والاعلام والمناطق التي تسيطر عليها في حال حدوث كارثة الطيران، إنه جنون مطبق وحالة من الهستيريا في حادث إنساني مروع يحتاج من الجميع أكبر قدر من التعامل بضبط النفس وأكبر قدر من التسؤولية».

### تحتاج للفهم

ولاحديث يعلو فوق حديث الطائرة المتكوبة إذ يرى أمين سعد في «فيتو» التروي من أجل التوصل للأسباب الحقيقية لا جرى: «لا تكتم إدارة الأزمنة قط في سرعة إصدار بيانات صحافية أو تصريحات ودية حول الحادث، ولكن التعامل الجيد مع الأزمنة يتطلب التروي والهدوء في إصدار البيانات مع التحرك السريع في التعامل مع معطيات الأزمنة، وهذا ما تم بالفعل في التعامل مع أزمة الطائرة المفقودة، فعندما تسيل الدماء، علينا أن نرتب قليلاً ولا نسيق الأحداث تفسيراً وتأويلًا، وألا ننقص دور المطلقين والخبراء أو نرض على جثث الموتى ونزيف الوطن».

من دون ملل وطول شهور متصلة وصف الإعلام الطائرة الماييسرية بالمفقودة والتي اخفت خلال رحلتها من كواليلور إلى بين بالقرب من جزيرة رينيون الفرنسية، قيل أن تبعا للسلطات الفرنسية على خطاهم في أغسطس/ آب الماضي، ولكن عندما يكون الحادث يصت بصله إلى مصر، فحظن مطالبون بالإعلان الفوري عن الحادث وإشكالياته! علينا ألا نستيق الحكم بعد ساعات من وقوع الحادث، فالحكومة والجهات المنوطه انطلقت مساعيا لتؤدي دورها في الكشف عن ملبسات الحادث».

### صباحي زعيم أم مشتاق لمنصب؟

وتتحول للمعارك الصحافية ويشنها أو لا في «اليوم السابع» دندراوي الهواري ضد مؤسس «التيار النسبي» حمدن صباحي: في الوقت الذي كان فيه السيسي في قلب الصعيد يدشن البناء.. حمدن يعتمد لتدشين الخراب. مشهدان معبران، شارحان، واضحان، لا يحتاجان إلى علماء وخبراء لتفسيرهما، الأول، الرئيس عبد الفتاح السيسي في قلب صعيد سيوط، يفتتح مشروعات الخير والرخاء للبلاد والعباد، ويطلق مبادرة سياسية تصمى حديث العالم عن ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية، ووضع نهاية لأطول وأشرس صراع في التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الأوسط، الثاني، الناشط الناصري حمدن صباحي،



الإقدام عليه اتسم بالجرأة والشجافية والتخطيط السليم، ومستندا إلى روح التحدي من أجل المازق على المدى القصير والبعيد.. كانت البداية مبشرة في الشهر الأخير من عام 2015 وحتى الآن، وهو ما تجسد في توقف عمليات انقطاع الكهرباء إلا في النادر القليل.. وهذا الأمر أسعدنا وجعلنا نتنفس الصعداء ونقول.. الحمد لله.. إن أهم عناصر الانتصار في هذه المعركة التي أشرفت بوادرها وتجلت.. في التوصل إلى اتفاقات لحل النقص في الغاز ومواد توليد الطاقة التي تحتاجها محطات الكهرباء الحالية. في الوقت نفسه تم عقد الاتفاقات مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة، وفي مقدمتها شركة «سيمنز» الألمانية وجنرال إلكتريك» لإقامة مشروعات ضخمة لإنتاج آلاف الميغاطات من الكهرباء. في هذا الشأن تم الاحتفال بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي الثلاثاء الماضي بافتتاح مجموعة من هذه المشروعات في أسبوط».

### لم تعد قضيتنا

وتبقى مع الجرح الغائر للفلسطين إذ تدفنا كلمات رصدها جبين فاروق في «الشرق» للمفكر البارز كلوفيس مقصود الذي غيبه الموت مؤخرا، لاكتشاف حجم المأساة التي تحيط بنا: «لكلمة التي القاها في ندوة حضرتها في مركز العربي والتي فقد الوعي عنها بساعتين، لذلك نجد من الضرورة إلقاء الضوء على أبرز ما ذكره خلال كلمته التي تعتبر آخر كلماته. قال السفير مقصود: إن القضية الفلسطينية لم تعد هي قضية العرب الأولى، سواء بالنسبة للعرب، أم بالنسبة للمساويين الفلسطينيين الذين انشغلوا عنها بأبومرهم، معتبرا أن الانتقال الذي حدث بين حربتي فتح وحماس وانتج عنه من إنقسام في الساحة الفلسطينية تحسب بضرار بالغة للقضية الفلسطينية. ورأى أن العرب تفككو لأسباب غياب القضية المركزية، التي كان العرب ملتفتين حولها. لافتا إلى أن فلسطين أصبحت عبئا على العرب ومشكلة يربدون الخلاص منها، وأعب عن أسفه بسبب سيطرة التعددية على المنطقة فأصبح الإنتماء للطائفة وليس للوطن، وقال: «إن الطائفة والتعددية خطر على الوطن والوجدان العربي لأنها تقسم الناس وتشرذمهم إلى قبائل وعشائر، بينما التئوم مطلوب ويثرى الوطن» وقال: إن إسرائيل لم تعد هي العدو وتم استبدالها بإيران وأعب عن استنكاره لغياب موقف عربي في مواجهة نتنياهو الذي عقد اجتماعا لحكومة في الجولان السوري المحتل».

### ربما لا يزوره النوم مستقبلا

وتتواصل المعارك الصحافية وتتعدد أهدافها، وما هو محمد يوسف عدس في «الشعب» يتوجه لرأس النظام: «لنتذكر جميعا أن الذي حكم مصر من قبل ثلاثين عاما مواصله، وصفتها إسرائيل بأنه «كنزها الإستراتيجي».. أما الذي يحكم مصر منذ ثلاث سنوات - فقد ارتقى إلى صف أعلى مراتب في الوظيفة الإسرائيلية: إذ اعتبرته إسرائيل - «بطلها القومي»، ويجب أن لا ننسى عبارته الشهيرة: التي يقول فيها «إن تلتهاهو يتبمع بمؤامرات ترشحه ليكون جديرا ببقائه دول المنطقة بأسرها... وتابعه في هذا الاتجاه عملاء سفاهة من البحرين والإمارات قالوا: «إننا صدقنا إسرائيل على أنها قادرة على حماية بلادنا»، وقال: «إنه لن يسمح في عهده بعودة الإسلاميين إلى السلطة ولا بقيام خلافة إسلامية». يريد بهذه التصريحات أن يطمئن قوى الإمبريالية الصليبية الصهيونية بأنه ويكلمهم في مصر، وأنه يحقق لهم أهدافهم فيها، بفاعله أكبر، وبلا تكلفة كبيرة من جانبهم؛ ومن ثم فهو تلميذ الأولى بالرعاية والدعم، فيقاؤه في السلطة أكبر ضمان لهم ألا يرتفع رأس الإسلام والإسلاميين في أزوة السلطة مرة أخرى، وقد اعترفت إسرائيل بأن جهودهم في حصار غزة أقوى وأكثر تأثيرا في تدمير المقاومة الإسلامية المسلحة فيها، وأثر أعمالهم العسكرية في القضاء على الإرهاب الإسلامي المزوم في سيناء أكثر فاعلية مما كانت تحلم به».

### نزى في حضان السلطة

في عيد ميلاد زعيم الكومبديا وقارس الضحك بلا منازع على الخريطة العربية عادل امام، أختار ناصر عراق أن يسلط الضوء على مشواره مفتيا عليه بنسدة، لكنه لم ينس أن يشير لدعاه لأنظمة الفاسدة في صحيفة «التحرير»: «يبقى موقف عادل من السلطة السياسية، فهو دائما مع النظام الحاكم حتى لو استبدت وطغي، وبدا ذلك واضحا من تأييده لنظام حسني مبارك طوال الوقت، وهو موقف انتقد فيه الكثير من الناس الساخطين على نظام مبارك، ومعهم حق، فالدفاع عن مبارك لا يلبح بل ينجح إلى الشعب في أقلامه، ويتخلى له حياة أكثر حرة وجمالا، ولكن ناصر عراق يرى أننا يجب أن نكون أكثر تسامحا مع الفنان، ولا نحاسبه على موقفه السياسي، أو بالأبواب لا نأخذ موفا سلبيا من إبداعاته، بسبب موقفه السياسي الداعم للنظام، حتى لو كان هذا النظام مستبدًا ظانا، فالن باق وخالد، والسياسة متقلبة وزائلة، وتاريخنا الفني يحتشد بالعديد من كبار الفنانين الذين امتدحوا الطغاة، لكن تأه هذا التوجه ونسب الناس مع مرور الأيام وسقوط الطغاة، وظلت أعمالهم الإبداعية راسخة تسعدنا على الدوام».

### كوارث لا تنتهي

أخذتنا الأحداث والكوارث.. أزمة نقابة الصحفيين وأزمة الدوائر والحوادث المتتالية والأحكام على المظاهرين.. أخذتنا من فرحة الاحتفال بنور الشربيني التي تدكرتها عيلة الزعيم في «الأخبار» أول لاعبة مصرية تحصل على بطولة كأس العالم للسيدات في الإسكواش، وأصغر لاعبة تحصل على اللقب، وتصنف الأولى عالميا، ففعمها لم يتجاوز 20 عاما.. «كان لابد رغم الأحداث والكوارث المتتالية، أو ربما بسببها، أن نحثي بشكل لائق وبالطلة المصرية، والإنجاز الكبير الذي حققته، كان ينبغي أن نحثي بشكل لائق بالفرحة التي قدمتها نور الشربيني لصحس، في أشد اللحظات احتياجا إلى الفرح.. وبالفعل قام المهندس محمد عبد الظاهر محافظ الإسكندرية بتكريم نور الشربيني ابنة الإسكندرية، فور عودتها إلى مصر، بإهدائها درع المحافظة، وتعيينها مستشارا أول للرياضة في محافظة الإسكندرية، مؤكدا في حفل تكريمها (أن كل ما تراه من أفكار شائنها العلو بالرياضة في المحافظة هو موضع دراسة وتنفيذ). وهو تكريم غريب من نوعه، أو هو ليس بالتكريم المناسب لبطلة عالمية، فما معنى تفتاة لا تتجاوز 20 عاما في عمل إداري على مستوى محافظة، لا تعرف عنه شيئا، ولا تمتلك الخبرة والمعرفة والبراعة لممارسته؛ ما معنى أن تعين بطلة العالم في الإسكواش مستشارا أول لمحافظة الإسكندرية؟».

الإقدام عليه اتسم بالجرأة والشجافية والتخطيط السليم، ومستندا إلى روح التحدي من أجل المازق على المدى القصير والبعيد.. كانت البداية مبشرة في الشهر الأخير من عام 2015 وحتى الآن، وهو ما تجسد في توقف عمليات انقطاع الكهرباء إلا في النادر القليل.. وهذا الأمر أسعدنا وجعلنا نتنفس الصعداء ونقول.. الحمد لله.. إن أهم عناصر الانتصار في هذه المعركة التي أشرفت بوادرها وتجلت.. في التوصل إلى اتفاقات لحل النقص في الغاز ومواد توليد الطاقة التي تحتاجها محطات الكهرباء الحالية. في الوقت نفسه تم عقد الاتفاقات مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة، وفي مقدمتها شركة «سيمنز» الألمانية وجنرال إلكتريك» لإقامة مشروعات ضخمة لإنتاج آلاف الميغاطات من الكهرباء. في هذا الشأن تم الاحتفال بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي الثلاثاء الماضي بافتتاح مجموعة من هذه المشروعات في أسبوط».

### خيانة على الكورنيس

لازال حادثة مقتل ثمانية من عناصر الشرطة في ضاحية حلوان في القاهرة يتيرس هواجس الكثيرين، من بينهم محمود مراد في «الأهرام»: «هل جرى هذا نتيجة خيانة اخترقت موقع الشرطة؟ أم أنه كان نتيجة إهمال جعل هذه الدورية تخرج بسيارة لهاهبة كل يوم في التوقيت نفسه وتتسلك المسار نفسه، ما جعلها فريسة سهلة للإرهابيين؟ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا يحدث؟ ولماذا تتكرر الأخطاء نفسها التي عانيتا منها وعلمتنا التجارب أن نغيرها في ضوء ما سبق، فحتم تكاتف الإرهاب منذ سنوات بعيدة.. بل تكاتف المهربين والخارجين على القانون منذ عشرات السنين، وتعلمنا كيف يمكن أن تخرج قوة شرطة لأداء مهمة معينة، من دون أن يعرف أفرادها أين.. وإنما فقط تكون المعرفة لدى قادتها الذي يطلب من المسائق التحرك في اتجاه خاطئ.. ثم يغيره ويبدله حتى يقرب من الهدف، فيفصّل لرجاله عن طبيعة المهمة، وذلك كله ليس تخوينا لأحد وإنما حفاظا على السرية.. فما الذي حدث؟ وكيف نتفاد من الإسقاط في التجارب إذا خرجت سيارة.. ثم تلك التي نتحدث عنها من دون أن يكون رجالها في وضع استعداد.. ومن دون أن تراعي مسبقا، قواعد التأمين؟».

### الصحافيون في ورطة

الأزمة بين وزارة الداخلية ونقابة الصحفيين تسير في طريق مسدود، وهو ما أسفر عن حالة من الشقاق على أثر رفض الوزارة الاعتذار للصحافيين عن واقعة اقتحام مقر نقاباتهم للقبض على صحافيين مطلوبين للعدل، حجاج الحسيني في «الأهرام» بقرا للصورة عن قرب: «في محاولة للبحث عن حقيقة ما حدث لم أجد صورة واحدة أو مقطع فيديو لواقعة اقتحام النقابة، في حين شاهدت من يقف على سلم النقابة ويردد هتاف جماعا الإخوان الإرهابية «يسقط حكم العسكر»، وهو هتاف فضيل سياسي يسعى جاهدا لتشويه سمعة البلاد واستغلال الأزمات داخليا وخارجيا. حقيقة الأمر في اعتقاد الكاتب لا يخرج عن وجود مشكلة بالفعل، وكما قلت في مقالين سابقين إن الداخلية أخطأت في تقدير الموقف وأخطأت النقابة في السماح باعتماد غير أعضائها، وعدم تسليمهم للشرطة، تنفيذًا لقرار النيابة العامة بضغط وإحضار متهمين على نمة قضية تظاهر والتحرير والإعتداء على الشرطة، وقلت إن هناك استغفالا للأزمة من جانب النخبة المناجورة من داخل الوسط الصحافي الذين انتهت مدة عملهم في المجلس الأعلى وينظرون للعطايا في تشكيل الهيئة الوطنية للصحافة».

### بيدهم لا بيد السيسي

وتبقى مع «الأهرام» والقضية نفسها، إذ يهاجم محمد عبد الهادي علام مجلس النقابة وبعض الأصوات التي تهاجم النظام: «هناك مساران متوازيان أحدهما في مصر الآن لافتان للنظر، الأول: وزارات وهيئات تعمل وجيش ونجذ ويحمي، وشهداء من رجال الجيش والشرطة يفقدون الوطن، ودولة تتلقى صدمات، ولا تتحنى لأي ابتزاز، ومشروعات عملاقة يقودها رئيس لا يخاف، الثاني: ناشطون سياسيين وإعلاميون يلتقون تحت عنواين واحد هو «استثمار الثورة»، في إطار «رئيس سياسي»، يطل برأسه بحماسة تكصف أصحابه الذين تجاوزت الأحداث أدوارهم، وقروان أو يكونوا جزءا من الماضي، وليس المستقبل.. يضيف الكاتب: لو نظرنا بعين محايدة لا جرى في نقابة الصحفيين من أزمة مقفلة مع وزارة الداخلية ومؤسسات الدولة فسجدت أنها نصب في خاتمة المسار الثاني، وهو بقا فريق من الناشطين السياسيين والإعلاميين على حالهم، يريدون مجابهة الدولة في أي موقف يثبت أنهم موجودون ومؤثرون وقادرون وفق تصوراتهم - على تحريك الشارع وقتما يشاءون وحيثما يريدون، وهو تصور قاصر وغير ملهم تملأ بتخيلسون، فالغالبية من الشعب المصري استوعبت بعد تجربة جماعة الإخوان أنه ليس كل حراك في الشارع نزيها أو خاليا من الغرض السياسي».

### مصر مستهدفة

وتبقى مع الحرائق، إذ يرى وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوفا»: «أن عامل المؤامرة لا يمكن استبعاده على طول الخط: لا بد أن تنتشط الأجهزة المعنية لعرقلة الأسباب والدوافع لتدلاع هذه الحرائق، خاصة أن من بينها مؤسسات حكومية، وهذا ما يدفع إلى ضرورة الاهتمام والبحث عن ورها.. كما أنه على أسوأ افتراض فإن هناك عاملا مشتركا لا يمكن أن نتغافله هو وجود إهمال جسيم كان أحد الأسباب الرئيسية في هذا الصدد، حتى لو افترضنا إبعاد الجانب السياسي من كارثة هذه الحرائق.. فالإهمال شريك رئيسي وفاعل في الحرائق، وهو الآخر صعبة من مصائب الزمن التي يلتفت بها البلاد منذ عقود زمنية طويلة، والتي ضرورة التحري بدقة عن أسباب اندلاع هذه الحرائق، وغير مقبول بل إن نعلن الأسباب الواهية المتعارف عليها وهو حدوث ماس كهربائي..

ثم أن الماس في حد ذاته لماذا يحدث أصلا، ولماذا لا يتم احتواء آثاره سريعا؟».

### نجاح لا يمكن تجاهله

ومع مزيد من الغناء على الرئيس لنجاحه في التصدي لبعض الأزمات ومنها الكهرباء كما يشير جلال دويدار في «الأخبار»: «أهم ما يلتفت النظر فاعلية التخطيط لبعور هذه الأزمة، الذي تبنته القيادة السياسية ما بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، والمتعلقة في الرئيس عبد الفتاح السيسي. ما تم

## الأمريكية مريام كوك في قراءة جديدة لمذكرات المصرية زينب الغزالي

### الجهاد والحرب والنسوية والأصولية الإسلامية



محمد تركي الريعو\*

عاشقة وصاحباتها، يجلس النبي محمد (ص) مع الهضيبي ويطلب من عاشقة التحلي بالصبر فبقدرها على يد زينب وتطلب منها كذلك أن تتحلى بالصبر. ووفقا لكوك، بينما قدمت النساء في الحياة وفي الرؤى



زينب الغزالي

المطالب، أن الدعوة تأتي قبل الزواج، وقد قالت لزوجها الثاني قبل أن تقبل الزواج منه: «لكنني على بيعة مع حسن البناء على الموت في سبيل الله... وكنت قد قررت أن ألغي أمر الزواج من حياتي، وانقطع للدعوة انقطاعا كلياً، وأنا لا أستطيع أن أطلب منك اليوم أن تشاركني هذا الجهاد». تبدو الغزالي -بحسب كوك- وكأنها تقول إنها كانت ترغب في طاعته ولكن عليها أن تطيع الله أولاً، ولا يعد سلوكها هذا الأول من نوعه، إذ تذكرنا بسلوك سكتية إحدى حفيدات النبي التي تزوجت خمس مرات، من دون أن تعطى أحداً من أزواجها وعدا بالطاعة، تستشهد هنا كوك بكلام الرحلة فاطمة الرئيسية، أن سكتية كانت تشترط في عقود زواجها «أن تطيع زوجها، وأنها يستعمل ما يحلو لها، وأنها لا توافق على أن تزوجها حق الزوج باخرياً في الوقت نفسه»، أما نموذج المرأة الملتزمة بالبيت - وهو النموذج الذي يمارس بحسبه الرجال سلطانهم على أقاربهم من النساء - فسوف تكرر فيه عندما تتأسس الدولة الإسلامية، وحتى يتحقق ذلك على النساء والرجال أن يشنوا الجهاد الذي تفوق أهميته كل أوامر الدين الأخرى، ولهذا يمكن أن يجعل المسلمون في إطار قوانين الحرب بتعديل أنماط السلوك الاجتماعي والجنسدي المتعارف عليها من أجل الوصول إلى المجتمع المثالي الذي يعقب بناءه الحرب.

الكثير من التشجيع للغزالي، فإن الرجال أتاحوا لها الفرصة لإجراء البنا على الموت في سبيل الله... وكنت قد قررت أن ألغي أمر الزواج من حياتي، وانقطع للدعوة انقطاعا كلياً، وأنا لا أستطيع أن أطلب منك اليوم أن تشاركني هذا الجهاد». تبدو الغزالي -بحسب كوك- وكأنها تقول إنها كانت ترغب في طاعته ولكن عليها أن تطيع الله أولاً، ولا يعد سلوكها هذا الأول من نوعه، إذ تذكرنا بسلوك سكتية إحدى حفيدات النبي التي تزوجت خمس مرات، من دون أن تعطى أحداً من أزواجها وعدا بالطاعة، تستشهد هنا كوك بكلام الرحلة فاطمة الرئيسية، أن سكتية كانت تشترط في عقود زواجها «أن تطيع زوجها، وأنها يستعمل ما يحلو لها، وأنها لا توافق على أن تزوجها حق الزوج باخرياً في الوقت نفسه»، أما نموذج المرأة الملتزمة بالبيت - وهو النموذج الذي يمارس بحسبه الرجال سلطانهم على أقاربهم من النساء - فسوف تكرر فيه عندما تتأسس الدولة الإسلامية، وحتى يتحقق ذلك على النساء والرجال أن يشنوا الجهاد الذي تفوق أهميته كل أوامر الدين الأخرى، ولهذا يمكن أن يجعل المسلمون في إطار قوانين الحرب بتعديل أنماط السلوك الاجتماعي والجنسدي المتعارف عليها من أجل الوصول إلى المجتمع المثالي الذي يعقب بناءه الحرب.

بناءً على الربط الأخير بين الجهاد وتعديل الواقع الجنسدي، ترى كوك أن زينب الغزالي استطاعت من خلال تطوعها وتاوليها المفهوم الحرب الرمزية (مخاطبة الدولة الإسلامية)، أن تؤسس لرؤية نسوية إسلامية جديدة. لقد قادت حملات من أجل النساء والأمة، متفينة لغة إسلامية، بينما قادت نساء أخريات في الوقت نفسه حملاتهن من أجل حقوق النساء وحقوق الإنسان بتفنية لغة علمانية وديمقراطية، وفي الوقت الذي تؤكد أهداف هؤلاء النساء وأفعالهن بصفة دائمة على تفوق الرب، فقد التزمت زينب الغزالي باقتفاء النسوية في إطار عام، لقد كانت عازمة على التوصل إلى النسوية من داخل الإسلام، وبعيداً عن استخدامات إيجابية للغة والرموز التي هدفت إلى إخوان النساء في العالم الإسلامي، وهو الأمر الذي يتوافق ويؤكد ما توصلت إليه الباحثة الدنماركية فيليبيلينا ياسين من أن الهوية بين النساء اللاتي يسعين لتجاوز الإيمالات الأبوية السائدة في المجتمعات الدينية من خلال لغة تقليدية، وهؤلاء النساء اللاتي يرفضن بوضوح هذه الإملاءات والأعراف قد لا تكون بالضرورة تلك الهوية الشبقية التي يتصورها البعض.

\* باحث سوري

طريف التي تنتمي إلى الخوارج الذين افهامهم القتال مع المجتمع الإسلامي الأشمل، وهي المرأة التي أثرت فيها في مرحلة الشباب، ونسبية بنت كعب المازنية التي حاربت مع النبي في غزوة أحد، بالإضافة إلى صحابيات النبي، كما أن تحول النساء إلى مجاهدين بحسب الغزالي يستتبع صياغة قواعد جديدة للسلوك، غالباً ما تتعارض لدى الرجال مع قواعد السلوك في أوقات السلم «وعلى المرأة المسلمة المثالية أن تتبين أولوياتها بعون من الله: هل عليها أن تبقى في الطبع أم أن تخرج إلى ساحة المعركة؟ لمن يتناب المؤمنة الحقة أي حيرة، فليس أهم من إقامة الدولة الإسلامية..»

يمر كتاب «أيام من حياتي» مروراً بالسنوات الأولى من حياة زينب الغزالي، ثم يولي عناية للسنة الأولى التي قضتها في السجن الحربي، حيث يمين الله على الغزالي بثلاث رؤى على مدار رحلتها، ترى نفسها في رؤيتها الأولى، التي تجيئها في الأيام الأولى من حبسها في السجن الحربي، وهي تقف خلف رجل ضخم في ذيل قافلة في الصحراء، ثم يوضح أن ذلك الرجل هو النبي محمد (ص)، ولما سألته خمس مرات إن كان هو محمد حقاً، مبتدئة سؤالها بأسلوب النداء الصوفي «يا حبيبي»، كان يجيبها مرة لمر أنه

ورد على هذا الطرح، ترى الأكاديمية الأمريكية مريام كوك (أستاذة دراسات العالم العربي/جامعة ديوك-أمريكا) في كتابها المترجم حديثاً للعربية «النساء يطالبن بارث الإسلام»، المركز القومي للترجمة، رندة أبو بكر، أن الإشكالية التي تطرحها كل من مغني وأخريات ممن يسكنن في صلاحية النسوية الإسلامية فقروا وسياسياً، أنها تساهم في خلق ثنائية وهمية بين أيديولوجيتين نقيضتين موضوعتين الواحدة مقابل الأخرى: الأولى علمانية، والثانية «متشدة» ومعادية للنساء (الإسلام).



مريام كوك

محمد وأنها على طريق الحق، وقد جاء استخدام النبي لكلمة «غزال»، وهو رمز للحبيبة، ليزيد دهشة زينب إزاء مناداتها لها باسمها المذكور وفي وثيقة ميلادها والذي لا يعرفه الكثير: «غزالي»، وليس بالاسم الأكثر شهرة «الغزالي»، وهو أمر يؤكد على أهمية مناداتها النبي لها بهذا الاسم.

في الرؤية الثانية تجد نفسها عند قمة الجبل أمام رقعة من الأرض عليها بسط ورائك، وجد هناك حسن الهضيبي، تبغله الكاتبة السلام على النبي ثم لا تلبث أن ترى قطارا يمر عند سفح الجبل، وبداخله امرأتان عاريتان. تلفت لتتبادر الهضيبي إلى هاتين المرأتين، ولدهشتها، يردد الهضيبي محتجاً على انشغالها بهاتين المرأتين اللتين تختلف عنهما تماماً، ترد زينب بشكل عنيف أن واجبنا أن نناقم حتى نقومها، تظهر زينب الغزالي هنا -بحسب كوك- على قمة الجبل في صورة نذ للمرشد، وكأنها تتمتع بوعي أعلى من الهضيبي بفضل معاناتها وبفضل التجارب التي مرت بها في السجن، وهي تعرف أن ما من أحد لا يصلح للهداية مهما بيدي من الشر، كما تعلم أن الدعوة تتطلب أن يستمر الفاضل حتى يصلح العالم وتتأسس الدولة الإسلامية على أيدي الرجال، وتضع الكاتبة نفسها هؤلاء الرجال ومساواة نفسها بهم، بل واحتلال مكانة أرفع منهم.

في كتابها «النسوية والأصولية الإسلامية: حدود تحليل ما بعد الحداثة»، ترى الباحثة والأكاديمية الإيرانية هايدا مغني (جامعة يورك/كندا)، أن القرآن يرفض فكرة المساواة بين الجنسين رفضاً باتاً، وأن التشريعات لا تتواءم مع مبادئ المساواة بين الناس. وعلى الرغم من شيوع فكرة النسوية الإسلامية في العالم الإسلامي، فإن هايدا مغني تؤكد على أن هذه الفكرة لا تمثل أيديولوجية أو حركة من يتبنيها بوصفها مفهوماً فعالاً ومحدداً، فإنهن يرتبطن بنوع معين من النساء غير قادرات من المجتمعات الإسلامية، بل «نساء أكاديميات وباحثات من المهجر بخلفيات إسلامية يعيشن ويعملن في الغرب»، وهي تصف هؤلاء النساء لاحقاً بأنهن «إلى حد كبير نساء غربيات بعد حدثيات شديداً التسامح ويؤمن بالذهب النسوي».

وهي تخشى أن يكون الاحتفاء بالنسوية الإسلامية هادفاً إلى التأكيد على شكل واحد من أشكال الهوية المتاحمة أمام النساء في الشرق الأوسط، وأن يغطي على أشكال متعددة من الصراع فيما وراء الممارسات الدينية، وإسكات الأصوات العلمانية التي تهاجم سياسيات التسامح الصارمة السائدة في المجتمع، ولذلك ترى مغني أن النسوية أيديولوجيا علمانية، وأن الإسلام اليوم ينطلق من أيديولوجيا متشددة، وهؤلاء اللاتي يشجعن قيام المشاريع النسوية داخل أطر إسلامية قد يتسببن من دون شك من الخيارات العلمانية الطروحة من أجل التغيير، من دون الأخذ في الاعتبار أن الفعلين «متصح وتصحى بشرعية على الديكتاتورية السياسية-الدينية».

ويلا من ذلك، تقترح كوك النظر إلى النسوية الإسلامية بوصفها هوية غير متماسكة، بل هي عملية إستراتيجية تعتمد على السياق والضرورة، وهي فعل يؤكد على فكرة الانتماء في مجتمع متدين، ولكنه يسمح في الوقت نفسه بالعمل من أجل نساء أخريات ومعهن. يمكن لهذا الفعل الذي يبدو بعيد وكأنه يحاول الربط بين هويتين نقيضتين أن يصبح فعلاً تقديمياً ثورياً.

وتوضح فكرتها حول النسوية الإسلامية، تقترح علينا كوك إعادة قراءة كتاب «أيام من حياتي»، وهو الكتاب الشهير الذي ألقته الزعيمة الإسلامية زينب الغزالي عن تجربتها في السجن، والذي اعتقادها يعد تعبيراً متماسكاً عن ذات مسيسة وعلاقتها بمجتمع تسعى إلى التغيير، مثله في ذلك مثل كل السنين الذاتية التي كتبتها النساء، وبالأخص مذكرات المسجونات - مثل كتاب نوال السعداوي «مذكراتي في سجن النساء» (1983)، وبينما أودعت الأخيرة في سجن القطار منذ البداية، فقد قضت زينب الغزالي عاماً في السجن الحربي مع رجال من أمثال القائد والمنظر الديني سيد قطب، وآلاف آخرين من جماعة الإخوان المسلمين، وهكذا يصبح بقدره الغزالي منذ البداية مقارنتها نفسها هؤلاء الرجال ومساواة نفسها بهم، بل واحتلال مكانة أرفع منهم.

تري كوك أن مفهوم الجهاد في مذكرات الغزالي لا يقتصر على الرجال، بل هو نشاط يضم الرجال والنساء معاً. إن بطلات حكاية زينب الغزالي هن المحاربات مثل، ليلى بنت



خيري منصور\*

## ضمير الغائب في ثقافة النسيمة

السائد الثقافي هو ما يصوغ ذائقة المتلقي، ويحدد منسوب النسيمة والتحليل، ففي مراحل الانتعاش والنكوص وغياب هاجس الكشف تصبح النسيمة بمختلف تجلياتها الثقافية والسياسية والاجتماعية هي الجاذب الأكبر، بحيث يبقى المرسل إليه في حالة الاستقبال فقط ولا يتحول إلى شريك في أي نص، لهذا ما أن ترجمت سير بعض الشعراء والكتابات إلى اللغة العربية حتى بدأ الانصراف عن الإبداع لصالح السيرة الذاتية، خصوصاً إذا كانت تجازف باعترافاً تلامس المكتوبات والتابوات، وهناك من أبناء جيلنا من يعرف أدق التفاصيل عن معامرات أرشور رامبو وعن شدوه وعلاقته بفيلرلين، لكن نادراً ما تظفر نصوصه خصوصاً «الزورق السكران» و«فصل في الجحيم» باهتمام القراء، وهذا ما تكرر مع شارل بودلير، فمن يحفظون عن ظهر قلب علاقته مع جاك دو فال وزوج أمه وسلكه الدائري، قد لا تستوقفهم قصائد «أهزمار الشر»، أو حتى مقالاته النقدية، رغم طرافة بعضها كالمقال الذي تحدث فيه عن الكحل بالنسبة للمرأة ودوره، إضافة إلى التحليل في توسيع مساحة العين، وانطلق من هذا المثال إلى الطبيعة ذاتها ودور الإنسان في إعادة صياغتها جالياً.

وأنكر أن عقد الخمسينيات وما أعقبه حتى منتصف الستينيات شهد ترجمة أعمال من أطلق عليهم في بريطانيا الجيل الغائب، ومنهم كرون ولوسون وجون أوزبورن، فالكتب الأكثر رواجاً كانت أقرب إلى السيرة، لهذا بلغ عدد من قرأوا «ضياء في سوهو» أو «أصول الدافع الجنسي» أو حتى مقدمته الطويلة لسقوط الحضارة، أضعاف ما قرأوا «اللامنتي»، وما بعده، لأن كتاب الأشرار تلامذته ذهبت أدمت التلقي التي تنفعل ولا تتفاعل، ولديها من موروثة البطالة والكسل ما يحول دون الإقبال على التحليل والتفكير.

حتى اليوم الروايات التي نالت شهرة غير أدبية، وساهمت الإعلانات التجارية في تسويقها وكولفانت ذات صلة بالبورنوس من طراز أعمال هنري ميللر والبريتو مورافيا و... هـ. لورنس، قرأت بوصفها مذكرات شخصية، لأن التناسب طردي بين الإقبال على مثل هذه الكتب وبين فائض المبيعات، ورغم أن كتابات مثل هنري ميللر اختزلته النقد الدارج إلى سيناريست لروايات قابلة لا تتحول إلى أفلام بورنوس، أصدرت كتاباً عن أهم مئة كتاب أشرت في حياته، واهتمت في تكوينه الثقافي، ولم يلق هذا الكتاب الاهتمام الذي لقيه أعمال ميللر الأخرى، لأنه يعزف على أوتار أخرى لا علاقة لها بالمكتوب الجسدي.

وهناك عوامل عديدة غذت النزعة نحو ما هو في مدار النسيمة وقافتها، بحيث لم يسلم حتى التاريخ من تحويله إلى حكايات، وهذه ملاحة مبكرة سجلها المستشرق غرونبارم على معظم المؤرخين العرب، ومنهم ابن الأثير الذي نعتى لوان أمه لم تلهه كي يرى ماراتي، وهو يتكرنا بمقولة شهيرة لعبد الله بن محمد، قال فيها، «يا قوم لا أسمع ما أسمع».

وليس هناك من تفسير منطقي لعدم انتشار وتداول الكتب التحليلية ومنها، ما هو فلسفي وتاريخي غير ما أمدته المتلقي من الحكى المشحون باديبيات النسيمة، وانتهاك مصائر الآخرين من خلال التوصل عليهم من شقوق الجدران أو الورق لا فرق.

أما جذر هذه الظاهرة فهو تربوي بامتياز، لأن المناهج الدراسية تميل إلى تكريس ما هو أرقى وغناشي، وما أعنيه بالغناشي ليس ما شاع من دلالات هذا المصطلح في نقد الشعر، فالغناشي رؤية للعالم وهي على النقيض من الرؤية الدرامية المركبة، لهذا يمكن وصف مؤرخ أو حتى رواي بأنه غناشي، خصوصاً حين يتحول الشخص ككل إلى أصداء أصوته.

وقد ساهمت دور نشر تجارية ونقاد موسميون في خلقة معايير ومنظومة مفاهيم، لأهمها خاطبوا الرغائب وما يعزوه فائض الكتب في جمعيات مقيدة، يصبح الأفراد فيها نهباً لغوبيات الطفولة.

وأنكر أن أفلام السينيما في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كانت تفضح لتقييم بغاضل بينها بمعزل عن كل عناصرها، فلا الأثر التمثيلي ولا الإضاءة أو حتى الموسيقى التصويرية تدخل في المقارنات، بل عدد المشاهد الجنسية أو ما يوحي بها، وأحياناً كان الفيلم يقيم بعدد القبلات فيه، لهذا لم تظفر أفلام جدي وجريرة بالبقاء، رغم أنها بالبيض والأسود بما ظفرت به أفلام عديمة القيمة الفنية والفكرية بكل المقاييس، رغم أن النقد بدأ مؤخراً بعيد اليها الاعتبار، وهي أفلام من طراز «الأرض»، و«شيء من الخوف»، إضافة إلى الأفلام الماخوذة عن روايات نجيب محفوظ ويوسف ابريس ك«الشحاذ» و«الحرام» و«عاق المدينة» و«السمان والغريف».

إن الأمية حين تغشى على نحو وبائي تصبح الضارعة للناس، لكن النافعة لمن يحولونها إلى منتج أو مادة خام لاستثمار التلطف واعتصار الكتب حتى آخر قطرة، ولا يجازف أحدنا إذا راهن على أن النسبة العظمى من الأعمال الفنية والأدبية التي استثمرت التلطف والكتب والمجموعات ما يحاصرنا من مضادات الحداثة والحرية، عندئذ سنعود إلى قراءة رامبو وساميرا وليس شادا وأفافا وكذلك بودلير وهنري ميلر و... هـ. لورنس وغيرهم.

\* كاتب أردني

## المغربي أنيس الرفاعي قاص على الناصية الأخرى



علي أرحاف\*

وخاطئة هي إذن كتابة واعية بنفسها تؤسس لاختيار جمالي وتقني مختلف، هو ليس تدميراً من أجل التدمير، فالتمدير عند أنيس الرفاعي يشبه ما يفعله نحاس مهوس بالتعدد الامتتاعي للأشكال الهندسية مع صخرة عادية حين يعمل فيها إزميله ليخلق منها تماثلاً أو تحفة فنية تبهر وتدشن حتى إن كانت موهلة في أقاص تقاطع فيها الواقعي والغرائبي والعجيب. قصص أنيس الرفاعي هي «الاشراع الخلفي لمدينة جسده الفارغة»، أو هي «ارتياحه المنكر لداهليز صمواته الداخلية»، كما يحلو له أن يعبر عن تجربته. هي أيضاً عين ثابتة تقتنص الحركات والحالات النفسية بكاميرا غير مزلق نحو وحدة قاتلة، لكن بلغة تصويرية مشعرة تكسوها ليونة مريحة حيناً وقساوة مستنزفة أحياناً أخرى، هي لغة تمزج بين ما هو عادي في تفرد، لكنه عجائبي في انسيابه داخل السياق العام للنص القصصي، لغة يتعاقب فيها الحسي والمجرد، وترفل بزهو في انزياحاتها الباذخة، لغة للجديد فيها لذة وللقديم شوق.

أنيس الرفاعي كاتب «أقلية أدبية» مسكون بعهد إنساني شاق، يترجمه قصصاً وحكايات خارجة عن التصنيف، أو كما قال في إحدى اشراقاته المضبية، هو «كاتب قادم من أمريكا اللاتينية» مدجج بأسلحة سرية لا يملك فك مغاليقها إلا من سلم نفسه لقيادة دليل غامض فارسية وعربية، وكاتبات هلامية مطموسة بمعطف غوغول، هو نفسه الرجل «حامل الملة»، الدليل الذي يدعوك، على حين غفلة، لنزهة صباحية بين أحراش «غابة معتقلة في زجاجة»، أو لزيارة «مصحة» مسكونة بدمي وشخص خارجة من كوابيس هيتشكوكية تروي حكايا وتضع

أكثر شفافية، التي قد تعميك أحياناً، حيث تتشكل حكايات غرائبية ومرعبة، تتراقص في دهاليزها الشخصيات مثل ظلال أفلاطونية تقفني أشار نفسها وتبحث في مراكب سحرية عن الشبيبة والفردين، تتحرك ضمن انسياق دلالية يستدعها الكاتب انطلاقاً من تشعبات مشاربة الثقافية وإحالات الرمزية المتعددة والغنية بمرجعيات تتجاوز فيها الأشكال فنا تشكلياً، تصويرياً فوتوغرافياً، تراثاً شعبياً، عمارة، موسيقى، طفوساً اجتماعية.. ينتج فيها الكاتب على حقول معرفية تسكن إلى بعضها لإنتاج المعنى وتضمينه، في نصوص، رغم إيغالها الملحاح في البحث عن سبل جديدة لصوغ المتن وتقدمها إلى القارئ، إلا أنها لا تضحى بالحكاية كما يذهب البعض في شطحيات النقدية. فالحكاية حاضرة في نصوص أنيس، لكنها تلبس لبوساً جديدة وأقنعة سريالية عصية على المتلقي العادي، إذا لم يكن مسلحاً بترسانة من الخلفيات الثقافية في تنوعها الشهي.

تكون الحكاية حاضرة في نصوص كاتب الفناء، التراث السردي العربي والعالمي، والسينما... أنيس الرفاعي كاتب مولع بتدمير الأشكال السردية المتقادمة، لكنه تدمير غائي يتوخى من ورائه بناء أشكال جديدة وأسلوب حكي لا تشبه سوى نفسها، وغالباً ما نجد السارد في نصوصه يلجئ إلى ما يمكن أن نسميه «البناتق»، يضع بعض المقاطع التي تأتي كحواش معرفية أو ملحقات نصية بين أيدي القارئ، ليساعده على عملية تفكيك النصوص وفهمها، أو ليضع قدمه على العتبة الأولى للدخول إلى مدارجها الرحبة، الدخول من أبواب قد تكون أحياناً أبواباً خلفية

وخروج بالنص المعتمد في طبيعته المحلية من تشكلاته الدلالية المتعارف عليها إلى أشكال تقنية تصمد الشكل وتضحي بالحكاية والمضمون، وهو طبعاً كلام مردود يراه به باطل. لكن أنيس الرفاعي في زهد الصوفي اختار لنفسه أن يكون «حجراً بعيداً في تلة المقام، لا حجراً في ضريح شيخ الطريقة»، وبإصرار ما يعتك القدرة على تحدي الملوث والاجتهاد في خلق عوالمه الخاصة، استمر في نسج أضموماته القصصية المتميزة الفتوحة على احتمالات الدهشة والتغامر، حتى إن اضطر أن يختار أنصوصه منفي أدبياً خارج الوطن، لتجد لها أحضاناً

مرعبة في دور نشر عربية محترمة، وتعود إليها في طبعات عديدة وأنيقة ليتعرف عليها القارئ المغربي العادي والمتخصص، وتستقبل بفضول فيه تروق ورغبة، وكان المقاص أنيس الرفاعي كان المظن أن يعد قصصه الصلابة في مياه الشرق المباركة كي تحظى باعتراف كينونة وحراس بوابات معابد القص المقدس في بلدنا الأمين.

في قصص الرفاعي جنوح ومغامرة لخلق عوالم غريبة، تغفك بك بين ما هو كائن وما هو محتمل في المسافة الفاصلة بين الواقعي والمخيل، أو تضعك في مساحة زمنية ملتبسة في منطقة «اليوم الزائد بين الاثنين والثلاثاء»، تلك «المنطقة

\* كاتب أردني

«ترمبو» للمخرج جاي روش

# فيلم يسترجع حقبة «الكارثية» السوداء ويلقي ظلاله على الراهن الأمريكي

واشنطن - عماد الدين عبد الرزاق:

في الخمسينيات من القرن الماضي شهدت الولايات المتحدة حملة ضوواء تزعمها جوزيف مكارثي، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية «ويسكونسن» باسم «تطهير البلاد من الشيوعيين»، في وقت كانت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي في أوجها. زعم مكارثي أن لديه قائمة طويلة بأسماء أعضاء في الحزب الشيوعي الأمريكي، أو متعاطفين مع الأيديولوجية الشيوعية وآخرين في شبكة التتبع. وانهم نجحوا في اختراق إدارة الرئيس الأمريكي آنذاك هاري ترومان وغيرها من أجهزة الدولة والحكومة الفيدرالية، وفي مقدمتها وزارة الخارجية، والجيش الأمريكي وإذاعة «صوت أمريكا». في سياق هذه المزاعم تشكلت في مجلس النواب الأمريكي لجنة خاصة للتحقيق في هذه المزاعم، أطلق عليها «لجنة النشاطات غير الأمريكية» سرعان ما تحولت إلى أداة سياسية لإصطياد ومطاردة واستجواب كل من تحوم حوله أقل الشبهات بمجرد التعاطف مع الأفكار الشيوعية في أي من تلك المؤسسات الحكومية.

لجمع التبرعات، منهم ومن أصدقائهم لتغطية تكاليف التقاضي الباهظة، ويتطوع أحدهم «إدوارد روبنسون» (مايكل ستولبيرغ) ببيع لوحة فنية ثمينة والتبرع بمبعتها للصندوق.

لكن سوء الحظ يكون من نصيبهم، حين يموت فجأة أحد القضاة الليبراليين في المحكمة الدستورية العليا، ولا بعد فترة وجيزة من وفاة قاض آخر، وهكذا لا تصحب هناك أغلبية ليبرالية في المحكمة. في هذه الأثناء تشتد الحملة ضدهم، حيث ينشط اللوبي المناهض للشيوعية الذي يقطنها مسلمون في المدن الأمريكية باسم الخوف من تسلل الإرهابيين، وحدث من يتصدى لها من داخل صفوف حزبه وخارجها بوصفها تعارض كلية مع

وتأثر حياتهم المهنية بدرجة كبيرة ويهددهم الإقلاس بعد أن تخضع شركة «مقرو غولدن ماير» للخصوطة وتلقى كل تعاملاتها معهم ومن بينها عقد ثلاث سنوات كانت وقعتها مع «ترمبو» الذي يضطر للكتابة باسم مستعار، كما يقوم بكتابة أفلام هابطة فقط لجمع المال لتغطية تكاليف التقاضي، وهو ما يؤثر

على القيم الأمريكية. ولا يقتصر الأمر على الولايات المتحدة، فقصود ترومب الصاروخي يدين في جزء كبير منه لتجنبته شعرات أساليب نشر الخوف والذعر من الأخر، سواء كانوا مسلمين مشكوكا في ولائهم أصلا أو ينظر إليهم كخطر خامس مرتبط بمنظمات إرهابية، ولدى هاجرين من المكسيك ومعهم هو بصفاة إجرامية. على الطرف الآخر من أقصى الطيف السياسي لدينا يبرني ساندروز، الذي يعلن نهارا جهرًا انه «اشتراكي ديمقراطي» وبعد مؤيديه بتوفير التعليم الجامعي والتأمين الصحي المجاني لجميع الأمريكيين، وذلك اعترافا كان خفيلا بأن يوده المجتمع قبل أكثر من نصف قرن. لقد دار التاريخ وورته ولا نعلم إن كان يعيد نفسه هنا كملها أم مأساة؟ فالقولون المتصاعد بين الولايات المتحدة وروسيا اليوم يندثر في رأي البعض بعودة الحرب الباردة، فيما يعتقد البعض الآخر أنها بدأت بالفعل بين القطبين.

إن واقع الاحتشاد والتخندق السياسي الذي نراه على نحو صارخ في الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية، سواء من خلال الحشد والشحن الإعلامي والإصطفاة الحزبي الأيديولوجي هو الامتداد الطبيعي لذلك الذي جسده الفيلم من حقبة الخمسينيات. وقد رأينا الاتهامات تتساقط على ترومب من كل حذب وصوب والبعض اليساري والشيوعية، والنصائب النازية حتى أن البعض شبهه بهتلر، واتهم أيضا بمغارة جماعات عنصرية مثل «الكوكلكس كلان». كما رأينا في الفيلم ماثلا كيف إن الوفاة المفاجئة لقاض ليبرالي انتهت بـ«ترمبو» وراقه

التي لم تكن هوليوود بمانيا عن هذه الحملة الهستيرية، بل نالها الكثير من شظاياها ونيرانها، خاصة أن عددا من نجومها والعاملين في صناعة السينما كانوا من مؤيدي ترومب السناتور مكارثي، مثل جون وين بطل أفلام رعاة البقر الشهير، والمخرج إيليا كازان، وإلى هذه الحقبة يعود فيلم «ترمبو» للمخرج جاي روش، الذي يتناول قصة أحد ضحايا هذه الحملة، ويحمل اسمه وهو المؤلف وكاتب السيناريو دالتون ترمبو (براين كرانستون، الممثل الفذ الذي نجح من خلال مسلسل تلفزيوني حقق نجاحا جماهيريا هائلا باسم «التحور إلى البشر». وقد نال عن دوره فيه عدة جوائز لسنوات متتالية). استدعاء هذه الحقبة بالذات في فيلم توافت له كل عناصر النجاح الجيدة الفنية، لا تخفى دلالاته على أي متابع للواقع السياسي الأمريكي الحالي، خاصة في حضي الحملة الانتخابية الرئاسية، وهو ما نخصه في بعد قليل.

إن «ترمبو» وأحدًا من ألمع كتابي هوليوود في وعلاهم أجرا في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، لكن عضويته في الحزب الشيوعي الأمريكي كانت وبالاً عليه، حينما تم عرض فيلم وثائقي زعمت فيه الكتابة الصحافية «ميديا هويس» (لهاين ميريس) أن هوليوود مختزقة من الشيوعيين والمتعاطفين معهم، وطُوغت بتسمية عدد منهم كان من بينهم «ترمبو» ونحو عشرة آخرين من الكتاب، بنساء على هذا المزاعم تم استدعاء «ترمبو» وراقه الآخرين لاستجوابهم أمام «لجنة مجلس النواب للنشاطات غير الأمريكية»، وقرر «الشيوعيون» العشرة اتباع استراتيجية مزاوغة في إقاداتهم أمام اللجنة، بحيث يصعب إثباتهم أو إثباتاتهم الموجبة لهم، إلا أن أحدهم يخدرهم من أن ذلك قد يوقههم في مآزق التعرض لإتهامهم «بإزراء الكونغرس»، وهو ما يحدث بالفعل. إن أنهم كانوا واثقين من أنهم سيستقون على بطن الحكام أمام المحكمة الدستورية العليا التي سؤديهم يسبب وجود أغلبية من خمسة قضاة ليبراليين مقابل أربعة محافظين، ويشرح المتهومن في إنشاء صندوق

الإهداء إلى روح أولاد أحمد وصحبه المكولمين سمنا القابعين هنا في انتظار زيارة خاطفة لبعضه أيام إلى هذه الربوع ومقاهيها وأزقتها... في انتظار زيارة تأجلت منذ زمن بعيد ثم قررت أن أتحدث...

ليكن هذا النص ثرثرة حاقدة أو هذيانا مسومعا... لكن مغالطة وتزييفا وتطاولا وحفا وكلمة ما يصحككم فيه... وليكن ثرثرة شخص عاجز عن الفعل الثقافي ومعاد للنجاح والإبداع الراقي الذي ملأوا به الجهة بقراهما ومعادها ومدارسها وزيافها وجبالها، وعج به الضعفاء الأزرق، وتترك آثاره وعيا الناشئة وصنع البهجة وحرك السواكن وغير المشهد ودفع الآلاف لمتابعة الفعل الثقافي مثلما يرددون وعيا الناس بروح الحياة كأنهم كانوا يرددون الموت... وكاننا لولاهم ما تماوتنا وانتحرنا أوقاجا أوقاجا... متناسين أننا نحب الحياة أكثر منهم.

كان يمكن في عشية كبهذ أن تضج المدينة وأن تلتفع أبواب الذاكرة، كان يمكن أن يبعج المكان بالشعراء والنقاد والكتبة وبالعسس أيضا، لكنهم تسللوا وهدمهم، ربما خشية أن تغسد عليهم مزاجهم أو أن يلتقننا المصورون

عود الحديث إلى الدنيا... إلى المدينة... إلى باعة الخضار والعلال واللحوم والقصائد والأسباجد، وإلى باعة الشعراء والأفكار، يستعيدون الذاكرة... يتحدث الشاعر عن المعتصنين والزمن الغافل ودمع كل صرخة مختلفة يزيد الأمور تامة.

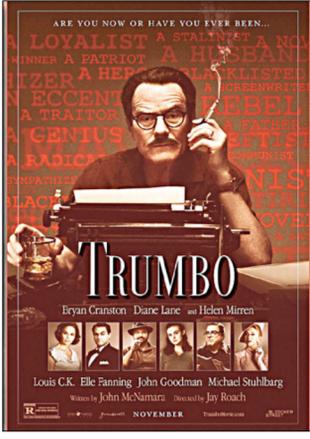
خطر لي هذه العشية أن الشاعر خرج متكررا في معطفه الطويل وتسلسل فجأة إلى هذه المدينة وجلس في مقهى من مقاهيها وقبع يكتب فاصلة ثرية لا شعورا (فاصلة كتلك التي كان يكتبها أيام الجرح والجمر ويرتعدون لها).

يمر أمامه كثيرون ممن لا صلة لهم بالعلم... يجيرون يومهم وصراهم ثم ينامون. لن يفزع هؤلاء لرؤية شخص أخبرونا أنه ميت منذ مدة فهم لا يعلمون، قد ينسى آخرون أن الجالس أمامهم جثة هامدة، ويحاولون التنصت مثلما اعتادوا.. يهرع إليه بعض من كانوا يديرون مع كلماته... بعض الذين كانوا يرون يوم مجيئه لقراءة الشعر يوما احتفاليا، أغلب هؤلاء خيروا الجلوس بعيدا حيث روح الشاعر تنجلي لهم، يحدثهم عن زيارته البعيدة... رحلته الخالدة إلى هناك، يحدثهم عن الشعر في دولة الموت المتحدة، يتمتم أحدهم: نحن الموتى لا ناتم.

## فواصل لم يكتبها أولاد أحمد... مرة أخرى من سيدي بوزيد

أحبوا الشاعر ومددوا في عمره الذي لا ينتهي أصلا، سيبت مصورهم التلفزيوني صور القاعة الضيقة التي يمكن لمؤامرا يسير بيض أنغار (سليوم) بعضهم المصور التلفزيوني لأنه تجاهه ولم يعمره وسيفقد لهذا السبب في مهنيته ومصداقيته ونوابه).

سيسجلون الأمر في دفتر كراماتهم وصدقاتهم ومزايابهم على البلاد والعباد.



المخرج جاي روش... بوستر الفيلم

في السجن. مثل هذه الأصداء تتردد الآن في هاليز صناعة القرار في واشنطن، عقب وفاة أحد قضاة المحكمة الدستورية فجأة العام الماضي (المحافظ اثنتين سكانيا) ما أشعل معركة حامية بين إدارة أوباما والديمقراطية والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون حول تعيين قاض محله. في بداية الفيلم نرى المشهد الذي يلخص محنة ظهور مثل تلك التيارات وتأثيرها المدمر على النسيج الاجتماعي، حين يربش أحد مشاهدي الفيلم التسجيلي عن تغلغل الشيوعيين في أجهزة الدولة «ترمبو» بمشروب المياة الغازية التي في يده ويصفه «بالخان».. ولدى عودته للمنزل تسأله ابنته ببراءة الأبطال المعهودة «بابا.. هل أنت شيوعي؟»، فيجيبها أنه ليس شخصا خارجا عن القانون ويصرب لها مثلا «هل إذا رأيت زميلا لك في المدرسة يسبق معك طعام الغداء».. هل تقسمين طعامك معه أم تقولين له لماذا لا تذهب وتبحث عن عمل...».. وحين ينتقل أسرته إلى منزل جديد بعد خروجه من السجن يتعرض مسخ المنزل لاعتداء تخريبي من أحد الجيران الذي يترك عبارات بذمينة على جدرانهم.

في نهاية الفيلم يلقي «ترمبو» كلمة في حفل أقيم تكريما له بعد أن رفع اسمه من القائمة السوداء وحصل على جائزتي أوسكار (عن اثنتين من أفلامه «عطلة رومانية» و«سبارتاكوس»)، يقول فيها إن حملة الكارثية لم يقتصر ضحاياها على أولئك الذين فقوا ووظفاهم أو سجنوا بسبب رفضهم الإعلان لداهقة الاصطفاة، بل طالت أيضا أولئك الذين رفضوا أو إلهاموا وتخلوا عن مبادئهم في سبيل «أكل العيش»، في إشارة إلى صديقه السابق الذي سافر إلى روسيا، إن اكتشف «ترمبو» أنه قد خرج في سن السبعين أنه خائنه وأدى بشهادته ترحمهم أمام لجنة الكونغرس ثمبتا نسبة الانتماء الشيوعي عليهم، خوفا من أن يفقد عمله.

## فواصل لم يكتبها أولاد أحمد... مرة أخرى من سيدي بوزيد

أحبوا الشاعر ومددوا في عمره الذي لا ينتهي أصلا، سيبت مصورهم التلفزيوني صور القاعة الضيقة التي يمكن لمؤامرا يسير بيض أنغار (سليوم) بعضهم المصور التلفزيوني لأنه تجاهه ولم يعمره وسيفقد لهذا السبب في مهنيته ومصداقيته ونوابه).

سيسجلون الأمر في دفتر كراماتهم وصدقاتهم ومزايابهم على البلاد والعباد.

أعلى على ورقة يجربها... إنه يعيد كتابة قصيدة يشاعر بتناثر

## رياض خليف\*

يتشمع التراب بلا لثفاء... سعاد باكف لذيذة الإيقاع والسنة تتقن المديح والثناء سعاد يتبحثون بصداقة مزينة وشعرية مزينة وأوراق صفراء...

هوامش: 1 و2 تضمين لما ورد في وصية أولاد أحمد 1 رجاء ليطيار شرر عظامي 2 يبلغ أجنحة الملائكة 2 عينيا: إلى فقراء السياسب والأحراش الناشرين مع القطط على أرضعة التمني

\* كاتب تونسي



المهدي مستقيم\*

## الأدب والفلسفة... سردية حب معان

هل يفكر الأدب؟ هل يطلق رسائل فلسفية أم يستعير من الفلسفة مفاهيمهم ونظرياتهم؟ أي نوع من الفكر تولده النصوص الأدبية؟ هل هناك مواجهة بين الأدب والفلسفة؟ لماذا على الفلسفة أن تهتم بالأدب؟ أي نوع من الفكر يتولد في النصوص الأدبية؟

لا بد من الدفاع عن النزعة الفكرية لأدب لأنه يمتلك قيمة فكرية أصيلة، وهذا ما يسلمنا بالتحكم، كما سبق أن أعلن بيير ماسنري عن «فلسفة أدبية». إن الخطاب الأدبي الصرف، مثل الخطاب الفلسفي الصرف، لا وجود له، ولا توجد إلا خطابات مزترجة تتداخل فيها العبا لغوية مستقلة في أنظمة مراجعتها وفي مبادئها. كما أنه من المستحيل تحديد نسبة الشعري والروائي والنثقي تحديدا نهائيا. إن الفلسفي حاضر في النصوص الأدبية على مستويات متعددة، لذلك من الضروري تفكيك تلك النصوص بعناية وفق الوسائل التي تطهياها والوظائف التي تشغها. يكشف القارئ في أعمال دام دوستايل جورج صائد الأدب كنوع من البلية لاستشفاك دروب الصوريرة الإنسانية من منظور أنثروبولوجي، إذ نجد في روايات دام دو ستايل دراسات تهم الشعوب والثقافات القومية ضمن حودها لكانية والزمانية، مع اعتمادها على فلسفة فريدريك هيغل، حيث تتوقف الأفكار الفلسفية في نصوصها الأدبية لخدمة الموضوع الذي تتناوله، كما أنها تختص فلسفة كانت كلها في صفحات ثلاث في رواية «عن المنان». وذلك لتقريب الفلسفة من الجمهور العادي، وانطلاقا من اقتناعها بأن كانط فيلسوف الحماسة، الذي يصالح العام والخاص، ابتكرت دو ستايل فترا جديدا وأحد الأدب عندها بالفلسفة، الأمر نفسه ينطبق على أعمال جورج صائد التي كانت ترى أن دور الكتاب ليس هو الدفاع عن أفكار، بل إثارة أسئلة يقبى الجواب عنها معلقا، فرؤية «سبيريدون» ترمز إلى تاريخ الإنسانية، حيث يحضر «سبينوزا» و«فاوست» و«الملائكة»، وتتدمج مظاهر الحياة الأرشا مختلفا ضمن رؤية واحدة شاملة. كما وضع كل من الماركيز دوساد، وغوستاف فلوبير وميشال فوكو، تحطما لعلم بلاغة يصلح لتحليل الفكر تحليلا عاما، من خلال تركيزهم على قضايا أسلوبية ترتبط بالتجارب الروائية، انطلاقا من إيمانهم بفكرة جوهرية تنطلق من كون النصوص الأدبية يمكن أن تنتج مبادئ تهم المنطق والطبيعيات والأخلاقيات، انطلاقا من الانفتاح على المقولات المرسولة من الفلسفة القديمة، هكذا طرح الماركيز دو ساد مسودة من الأدب والفلسفة، وشر أب الفلسفة والإسراف والتدبير، واستخدم طرقا جديدة لإدراك الموضوع التي طرحها، منها معنى الواقع الفلسفي والسيطرة والتمعة والسرد، خصوصا في كتابه «أيام سوم المنة والعشرون».

أما غوستاف فلوبير، فكانت الكتابة عنده تجربة فكرية يتنقح منها درس في الأدب ودرس في الفلسفة، إذ يعالج مثلا في تجربته القديس أنطونوس، «ضالات الفكر الإنساني، حيث يعود طيف هيغل وسبينوزا أيضا للظهور عنده إلى جانب أفكار داروين، والماديين الألمان.

الفلسفة ليست لأعي الأدب لكنها لأوعي الأبداء، هكذا يفصح الأدب للفلسفة أفاقا جديدة وجسالات بحث، ويعود للأدب أن يقول ما يفكر به العصر عن نفسه مع ابتعاده عن أن يكون رسالة أيديولوجية، إلا يمكننا إذن أن نعلم أن الفلسفة والأدب وجهان لخطاب واحد، يقدم كل منهما الأحداث والتفتيات بأشكال متناوية؟ يمكن التمييز إذن بين فلسفة الأدب، حيث يكون هذا الأخير موضوعا أو مدونة للمراجعة الفلسفية التي تهدف إلى الكشف عن دلالته الجوهرية، بينما تلحق الحديثة عن فلسفة القانون أو فلسفة الدين، وبين الفلسفة الأدبية وتحيل إلى مجموع الطرائق التي يوجهها يمكن للفلسفة أن تتعاطى للأدب ولأدب أن يتعاطى للفلسفة، الشيء الذي يؤدي إلى البحث عن أشكال علاقة فعلية بين الأدب والفلسفة.

إذا لم تكن الفلسفة الأدبية هي لأوعي الأدب فقد تكون لأوعي الأبداء، لأنها فلسفة بدون فلسفة، وهي ليست فلسفة أدبية معينة، بل هي فلسفة تختص بمجال النصوص الأدبية باعتبار أنها تؤولف كلا متباينا ومتضاربا بمزعل عن المؤلفين والمذاهب، حيث الأدب هو الذي يفكر، إذ حل في العصر الفلسفي السابق وجوده على وجود كل الفلسفات الخاصة.

يجب إنقاذ النص الأدبي من هيمنة النقد الشكلاني، والرجوع إلى البعد الإنساني في العملية الإبداعية بدلا من الإغراق في الشكل، فالخضر الذي يهدد الأدب اليوم هو التعليم الشكلاني الذي يلقت التلاميذ النظريات التي تحدث بدلا عن النص، وتستمع إلى الناقد بدل من الإنصات للمؤلف، وقد أكد تزيغان تودوروف أن مجموع هذه التعليمات يهدف -ويصعد- لتعريف الأدبية تسمى إلى تحقيق هدف -وحيد- هو تعريف المتعلم بالآداب التي يتم استخدامها في، قراءة القصائد والروايات من دون تحفيزه على التفكير في الوضع الإنساني، في الفرد والمجتمع، في الحب والكراهية، في الفرح والبأس، يس التفكير في مفاهيم نقدية، تقليدية أو حديثة، في المدرسة، لا نعلم عن ماذا نتحدث الأعمال وإنما عن ماذا يتحدث النقاد.

لقد وقع الأدب الحديث في شبك «الثالوث» المعاصر: «الشكل، العدمية، الأحادية»، وأصبح النقد غاية بعد ما كان وسيلة تساعد المتلقي على فهم النصوص والظواهر الاجتماعية، فاترح عن وظيفته وسقط في الشكلانية. والأخطر من ذلك في نظر تودوروف هو «استئراء» المؤسسات التعليمية من ثانويات وجامعات تلك النظريات النقدية الجديدة التي عوض أن تؤدي رسالتها الحقيقية بدأت تسمى إلى النص الأدبي نفسه.

إن الأدب الإنساني يعلم في التأنويات والجامعات بل بعد يحدث، عن الإنسان في العالم بقدر ما يحدث عن نفسه وعن «الفرد» الذي كتبه، أما النقد الحديث فقد أصبح غارقا في «الشكلانية» مفقدا للبعد الإنساني البساطة، وهذا عنصرا ن يحاكي النقد البيهاس كل الاحتياج ليتمكن من التواصل مع قارئه ومع الكاتب صاحب النص.

\* كاتب مغربي

## كاظم الساهر يغضب الصحافيين على هامش مهرجان موازين في المغرب



لا كمتفرجة لا كصحافية، كانت لي أسبابي الكافية... واليوم جاء «الالتزام» بعدم الحضور لسهرة الساهر، الذي فرض على الصحافيين ليؤكد صحة اختياري». وتحدث الساهر في المؤتمر الصحافي المصغر والمثير للجدل عن إعجابيه بالتراث والإيقاعات المغربية الموسيقية وتمنياته بالغناء باللهجة مغربية مستقبلا. وأيضا عن ارتياحه بالإقامة في المغرب، الذي اختاره ووالدته كمقر إقامة، وعن دور الفن الأساسي بالنسبة له في محاربة التطرف والإرهاب والفكر الإقصائي، داعيا في هذا الإطار الحكام العرب إلى الاتفاق على مواجهة ما تعرفه دولهم من تحديات، وعدم السماح للدخلاء بأن يعثروا بالوطن العربي وعن انسحابه من لجنة تحكيم «أحلى صوت أطفال» قال إنها آلت كثيرا نظرا للحالة الصعبة للأطفال الذين أقصوا من المنافسة. قائلا بأنه يفضل تكريمهم بدل الزج بهم في مسابقات ومنافسات تستوجب الربح أو الخسارة على حد قوله.

مع منابر إعلامية معينة يوم الأربعاء في تعييب واضح للصحافة الوطنية، التي تابعت مسار كاظم وكتبت عنه الكثير، وكنا قد فوجئنا بالأمس أيضا بخبر منع الصحافة من حضور حفل الفنان العراقي يوم الجمعة لأسباب اعتبرها شخصيا غير موضوعية، وأيا كان المسؤول عن انطلاق المهرجان قبل موعده أوجه رسالتي لكاظم، الذي اجزم أنني ولجت مهنة المتاعب على أمل محاورته في يوم ما وأقول إن الصحافة المغربية لا تستحق أن تحتفلها في أربعة منابر، خاصة عندما يتعلق الأمر بمهرجان ضخم كموازين، وأن المغرب الذي اخترت الإقامة فيه يضم الملايين من معجبيك يستحقون أن يسمعو عن أخبارك عن طريق أكثر من جريدة وموقع وشاشة تلفزيونية». وكتبت الإعلامية ماجدة بوعزة عن موقع سلطانة: «وإن يتبقى فقط ما يسمى «موازين» مهرجانا في المغرب... وإن يكن نافذتي الوحيدة للاستمتاع بالموسيقى... قسما برب العالمين لن أحضر.

### الرباط - «القدس العربي»

من أحلام يحيى:

اجتاحت الصحافيين والإعلاميين المغاربة موجة غضب كبيرة بسبب المؤتمر الصحافي للفنان كاظم الساهر على هامش مشاركته الافتتاحية لمهرجان موازين الذي افتتح أمس الجمعة. وهو المؤتمر الذي انعقد قبل الافتتاح الرسمي لفعاليات الدورة 15 للمهرجان التي تنطلق يوم 20 وتستمر إلى غاية 28 من الشهر الجاري، حيث استجابت إدارة المهرجان لطلب الساهر بتقديم موعد المؤتمر بسبب ارتباطاته الفنية بمواعيد حفلات في دبي وبيروت. غير أن إقصاء المهرجان بطلب من الساهر لعدد كبير من الصحافيين والمؤسسات الإعلامية أثار غضب واستهجان الجسم الإعلامي المغربي، حيث اقتصر الحضور على عدد محدود جدا من المنابر بطلب من الساهر وتنسيق مع المهرجان. وأشارت مصادر أن الفنان كاظم الساهر طلب بداية عدم عقد مؤتمر صحافي، لكن أمام إصرار إدارة المهرجان استجاب بشرط أن يقتصر الأمر على القلة القليلة من الحضور وهو ما أثار حفيظة الصحافيين المغاربة، الذين طالب بعضهم بمقاطعة أخبار القصر وعدم تغطية أصداء حفل الافتتاح، الذي سيحبه في مسرح محمد الخامس أمام جمهور من النخبة.

وفي السياق ذاته أثارت إدارة المهرجان استغراب الصحافيين المغاربة أثناء استكمال إجراءات اعتمادات تغطية الحدث الفني الأضخم من نوعه عالميا، بما وصف بالطلب الغريب، حيث أرغمت الصحافيين المغاربة على توقيع إشهاد بعدم حضور حفل كاظم الساهر. فيما انتشرت لمصقات تنبه إلى ضرورة شراء الصحافيين لتذاكر الحفل، التي يتراوح سعرها بين 50 دولارا إلى 200 دولار رغبوا في الحضور. فانصاف حدث إقصائهم من المؤتمر الصحافي ليصعد من موجة الغضب، التي عكستها تعليقات عدد كبير من الإعلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتبت الإعلامية المغربية وداة طه: «انتظرنا اللقاء بالفنان كاظم الساهر كعشاق لأغانيه قبل أن ننتظره كصحافة وإعلام لنفجأ أن مهرجان موازين ينطلق قبل موعده ويعقد منظموه لقاء

## مخرج مسلسل «صدرد» يلغي تصوير بعض المشاهد في مطار القاهرة بعد تحطم الطائرة المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

قال المخرج هشام فتحى إنه ألغى تصوير بعض مشاهد مسلسل «صدرد»، التي كان من المقرر تصويرها الخميس، في مطار القاهرة، نظرا لحادثة سقوط الطائرة المصرية قرب السواحل اليونانية.

وأضاف مخرج العمل في تصريح له أنه لا يملك الكثير من الوقت حتى ينتظر هدوء الأوضاع والعودة للتصوير في المطار بسبب قرب حلول شهر رمضان المبارك، ولذلك فإنه سيقوم ببناء ديكور مطابق للمطار في مدينة الإنتاج الإعلامي لتصوير هذه المشاهد به.

يذكر أن تصوير مسلسل «صدرد» في المطار تعرض لبعض المشاكل منذ البداية، وذلك بسبب صعوبة استخراج التصاريح الأمنية، كما طلبت إدارة المطار الحصول على نسخة من سيناريو المشاهد التي سيتم تصويرها به.

مسلسل «صدرد» عمل كوميدى يناقش الكثير من القضايا المهمة، منها التسول والبطالة وحلم الهجرة، والبطالة وفرص العمل والجهل وابتزاز رجال الأعمال وأهمية نظافة الشوارع واستهسال الشباب للنجاح.

السلسل من بطولة علي ربيع ومحمد أسامة «أوس ربيع ومحمد عبد الرحمن، ومحمد أنور، وعبد الله مشرف وسامي مغاوري وبديرة طلبة وأحمد فحسي، ومن تأليف محمد صلاح العزب، ومن إخراج هشام فتحى، وإنتاج أمير شوقي.



## عاصي الحلواني يضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الجديد

بيروت - «القدس العربي»:

يبدو أن عاصي الحلواني منشغل الأيام في التحضيرات لألبومه الغنائي الجديد المرتقب صدوره في الأيام القليلة المقبلة، ويتضمن الألبوم، الذي سيشكل مفاجأة لكل جمهوره ومحبيه عشرين أغنية متنوعة ما بين الرومانسي والحزين والجيلي، من بينها أغنيات «قومي ارقصيلي»، «أحلى الأسامي» و«أحب الليل»، وقد تعاون في أغاني الألبوم مع نخبة كبيرة من الشعراء والمخترين أبرزهم نزار فرنسيس ومارسيل منور وموريس حديفة ورواد رعد وطوني سابا وجان ماري رياشي وسليمان دميان وميشال فاضل وسواهم.

و علم أن عاصي توجه مؤخرا إلى الاستديو من أجل الانتهاء من اختيار أسماء أغنيات ألبومه الجديد، الذي سيكون من إنتاج شركة life style studios بدلا من شركة «وتانا» للصوتيات والمرئيات.

تجدر الإشارة إلى أن عاصي ما زال يحرص نجاح الفيديو الكليب الخاص بأغنيته «قومي ارقصيلي بعد»، الذي طرحه مؤخرا وهو من إخراج جوني، كما قام بتصوير كليب لأغنيته «أحلى الأسامي»، تحت إدارة وإشراف المخرج عبدو نفسه، الذي سيصور معه لاحقا كليب آخر لأغنية «أحب الليل» ليصارى إلى طرحه في عيد الفطر السعيد بالترزامن مع صدور ألبومه الغنائي الجديد.



الصورة من صفحة الفنان على «الفيديوك»

## شون بن يعود إلى مهرجان كان السينمائي بخامس فيلم من إخراج

كان (فرنسا) - د ب أ: يعود الممثل الأمريكي وعضو هيئة التحكيم السابق في مهرجان كان السينمائي الدولي شون بن للمشاركة في فعاليات المهرجان هذا العام بخامس فيلم من إخراجة ويحمل اسم «الوجه الأخير». وتتناول قصة الفيلم علاقة غرامية بين طبيب يعمل في مجال الإغاثة ويحسد دوره الممثل الأسباني خافيير بارديم ومديرة هيئة مساعدات دولية، وتقوم بدورها الممثلة شارلينز ثيرون. وتجري أحداث العمل في ليبيريا التي تموج بالصراعات.

ويتنافس فيلم «الوجه الأخير» في المسابقة الرئيسية للمهرجان للفوز بجائزة السعفة الذهبية.

## .. ونجمات حافيات على سجادة المهرجان!

كان - فرنسا - د ب أ: شهد مهرجان كان في دورته التاسعة والستين للعام الحالي إجراءات أمن غير مسبوقة. وتتسابق أكثر من أربعة آلاف صحافي تستضيفهم مدينة كان الفرنسية من أجل تحقيق «خطبات اعلامية» لا مفر منها كجزء لا يتجزأ من نشاطهم خلال المهرجان السنوي. وفي العام الماضي، انتشرت ظاهرة ما سمي بفضيحة الأذية أو (شسو جيت) عندما منعت مجموعة من النساء من حضور أحد عروض الأفلام الأولى في المهرجان بسبب أذيتهم ذات الكعب العالي التي هي جزء من اللباس الرسمي للمرأة لحضور عروض الليلة الأولى للمهرجان. ومع ذلك، عادت نجمة هوليوود جوليا روبرتس هذا العام لتعرب صريتها من جديد، حيث قادت تمردا شاركتها فيه كل من كريستين ستيوارت وسوزان ساراندون، ضد القواعد المنظمة للمهرجان والمتعلقة في استخدام الأذية ذات الكعب العالية، بظهورهن على سجادة مهرجان كان الحمراء الشهيرة حافيات الأقدام.



شون بن

## ليلي علوي تنتهي من تصوير نصف مشاهد مسلسلها الجديد «هي وداغشي»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الفنانة ليلي علوي والفنان خالد الصاوي من تصوير نصف أحداث مسلسل «هي وداغشي»، حيث شدد مخرج السلسل عبد العزيز حساد على عدم إعطاء إجازات الفريق للعمل للانتهاء من تصوير السلسل منتصف شهر رمضان، خاصة وأن التصوير بدأ متأخرا. وكانت أحدث المشاهد، التي قامت بتصويرها داخل إحدى الشقق في منطقة نزلة السمان، وجمعتها بالفنانة مي سليم وهدي الإدريسي، يقوم ببطولة السلسل، إلى جانب خالد الصاوي، وليلي علوي، الفنانة مي سليم، وأحمد سعيد عبد الغني، وبيومي فؤاد، وريم هلال، وحسام فارس، وإنجي أباطة، وهدي الإدريسي، ومحمد أحمد ماهر، تأليف محمد الحناوي وإخراج عبد العزيز حساد.

## هاني رمزي ينتهي من تصوير برنامجه الجديد «هاني في الأدغال»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى الفنان هاني رمزي من تصوير حلقات برنامجه الجديد «هاني في الأدغال»، الذي يعتمد على فكرة المقاب، والمقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل. منتج البرنامج وائل علي قال إنهم اختاروا جنوب أفريقيا لتصوير البرنامج، مضيفا أن فكرة البرنامج هذا العام مختلفة وجديدة وستكون ممتعة للجمهور، مثلما كانت ممتعة للمسئوف الذين وقعوا في فخ مقاب هاني رمزي، وأكد أن فريق البرنامج اختار اسم «هاني في الأدغال» ليكون اسم البرنامج. من بين النجوم الذين استضافهم هاني في برنامجه الجديد الفنانة الشابة دينا فؤاد، والفنان أحمد سعد، وأحمد فهد، وهالة فاخر، وريم البارودي، وأحمد زاهر، إلى جانب مجموعة أخرى من النجوم في مصر والوطن العربي.

## المطربة الشابة هايدي موسى تطرح أول أعمالها الغنائية «نقطة ومن أول السطر»

القاهرة - «القدس العربي»:

طرح الشاعر الغنائي أمير طعيمة، أغنية جديدة من كلماته بعنوان «نقطة ومن أول السطر» للمطربة الشابة هايدي موسى، نجمة برنامج «ستار أكاديمي»، وذلك عبر قناته الرسمية على موقع الفيديوهاوات الشهير «يوتيوب». الأغنية كلمات «طعيمة»، ولحن وتوزيع الموسيقار خالد عز، هندسة صوتية مصطفى عز، ويعد العمل الأول في حياة هايدي موسى الغنية. يذكر أن هايدي موسى، شاركت في برنامج «ستار أكاديمي 11»، ووصلت إلى الحلقة النهائية من البرنامج، والتي انتهت بفوز المتسابق اللبناني مروان يوسف باللقب، وأجريت مؤخرًا حفلا غنائيا بمشاركة الفنان محمد شاهين على مسرح قاعة النهر في «ساقية الصاوي».

### حل اللغز السابق

7	9	3	6	1	2	4	8	5
1	2	8	7	5	4	6	3	9
4	6	5	3	8	9	7	1	2
3	8	7	9	6	5	1	2	4
9	1	6	2	4	8	3	5	7
2	5	4	1	7	3	9	6	8
5	7	1	8	9	6	2	4	3
6	4	2	5	3	7	8	9	1
8	3	9	4	2	1	5	7	6

تحقيق علاقة ناجحة جداً

الجدى	الميزان	السرطان
حاول التغلب على مشاكلك الصحية وابدء مرحلة جديدة من حياتك عنوانها الرشاقة والحيوية	لا تغامر في العلاقة التي حققتها أخيراً، فالأمور قد تنعكس عليك سلباً فتدفع ثمن اندفاعك غير المبرر	القمم في برج العقرب يشكل طالعاً جيداً مع فينوس في الثمور، وقد تجد ما تراه مناسباً لك وترحب قضية أو تكسب جائزة مادية
الدلو	العقرب	الأسد
إذا أسندت إليك مهمة محددة عليك نفذها بصدق وأمانة، فهذا يكون في مصلحتك	ثمة ما يشير إلى إيجابيات واحتمالات النجاح في حين يتكون لديك انطباع أن الأمور تسير بصورة صعبة	لا تراهن على الحظ وكن متحفظاً جداً وخصوصاً أن القمر المكتمل في برج العقرب يحرمك من ملذات كثيرة، أو يفرض شروطاً عليك ويغير في بعض القرارات
الحوت	القوس	العذراء
قد تتلقّى عروضاً أو تعرف لقاءات واعدة جداً تكون بمثابة حافظ مهم لتطوير أدائك	أنصحك لك تجنّب المواجهة والنقاشات العقيمة في العمل اليوم لأن النتائج ستكون سلبية، انتظر بعض الوقت وربما تهدأ الأمور والخواطر	تكن قوتك في سرعة البديهة والقدرة على إقناع الشرك، ما يسهل عليك

### أبراج

الحمل

أنت صاحب قرارات صائبة عملياً وعاطفياً، إنما فاشل كبير على الصعيد الصحي

الثور

عامل الشريك بهدوء وغير له عن أفكارك، ونهجه إلى ضرورة الحذر من بعض المتربصين بكما شراً

الجوزاء

تسعى وراء الاستقرار وتبحث عن أولوياتك وتبدو ثابتاً في مواقفك ومغامراً ومتشككاً بآرائك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3		7		2	
		2			6
		1	4	9	3
5	7				
2	6	3	4	8	7
			4	6	
	4	9	8	1	
			3		
1					
			5		4

# ريما فقيه تودع العزوبية في عرس أسطوري في بكركي؛ لا يهمني دين زوجي بقدر ما يهمني الحب

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أقل ما يمكن قوله إنه عرس أسطوري بامتياز، لا بل عرس من أعراس «ألف ليلة وليلة» لملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية اللبنانية الأصل ريما فقيه، التي دخلت القمص الذهبي مع شريك حياتها المنتج الموسيقي اللبناني العالمي وسيم صليبي في الصرح البطركي في بكركي على يد البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، بعد أن اعتنقت مؤخرًا الديانة المسيحية بدلًا من ديانتها الإسلامية، وهذا الأمر تفاعل بقوة وشكل حدثًا بحد ذاته تناقلته وسائل الإعلام وصُحبت به مواقع التواصل الاجتماعي.

والحدث الآخر، تجلّى في ما سمّي «بعرس العام»، نظرًا للخصامة التي أحيط به حفل الزفاف «الملوكي» من زينة وأضاءة ومؤثرات وحضور رسمي وفني محلي وعالمي، فضلًا عن فسّتان الزفاف والتاج الذي تألقت به العروس ريما، والذي حمل توقيع المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب.

وبعد مراسم التكليل في بكركي توجّه الحضور إلى أوتيل «Château Musar» حيث أقيم حفل ضخم حضره وأحيته مجموعة من كبار نجوم الفن في لبنان والعالم أبرزهم عالميًا «نجوم أوك» والفنان اللبناني الكندي «مساري»

وبغني السراب العالمي «فرانس مونتان»، أمّا من لبنان، فشارك كل من هيفاء وهبي ووائل كفوري، الذي دخل إلى الحفل عبر أغنيته «يعترفك إنني بحبك» وغي مانوكيان وجو أشقر.

وتجدر الإشارة إلى أن فقيه حصلت على لقب ملكة جمال أمريكا في العام 2010، بعد فوزها في العام 2009 بتسابق ملكة جمال ميشيغان، كما اختيرت لاحقًا في العام 2011 ضمن قائمة «اقوى 100 امرأة عربية» 2011، ووفقًا لـ «أوربان برينس» وشاركت في برنامج تلفزيون الواقع The Choice الذي عُقد في قناة «فوكس» في الـ 2012 وفي برنامج «الرقص مع النجوم» في نسخته اللبنانية عبر شاشة «أم تي في»



ريما مع وصيفات الشرف



الصور من صفحة ريما فقيه على «التيسوك»

عمله الفني، وأسّس منذ حوالي العشر سنوات SAL&CO الذي أطلق من خلاله أسماء فنيّة وصلت إلى العالمية أمثال النجوم The Weeknd و Belly وMassari. وفي الختام لا بدّ من التذكير بما صرحت به عالمياً ريما فقيه عقب الضجة، التي أثّرت بعد تحول ديانتها

من الإسلامية إلى المسيحية إذ أكدت أنها تركت وتعرف كل ما فعلته، لافتة إلى أن الديانة لا تهما بقدر ما يعنيا حبها الحقيقي، الذي تكته لزوجها وأضافت قائلة: «سواء كنت مسيحية وطلب مني الإسلام فسأفعل والعكس، لكن هذا لن يغير شيئاً سوى تلبية رغبتك تلك البسيطة وأنا فاعلتها من أجله».

## أديل تحصل على جائزة «إيفور نوفيلو» لكتابة أغاني العام

لندن - رويترز: أضافت المغنية البريطانية الشهيرة أديل لقائمة جوائزها العديدة الخميس بغزوها بجائزة «إيفور نوفيلو» لكتابة أغاني العام في بريطانيا. وبذلك تتسلم المغنية البالغة من العمر 28 عاماً - التي تصدر اليومها الأخير (25) القوائم حول العالم وقت إصداره العام الماضي - ثالث جائزة «إيفور نوفيلو»، وهي جائزة في مجال الموسيقى لتكريم ملحنين ومؤلفين وكتاب الأغاني في بريطانيا وأيرلندا.

لكن أديل - الحاصلة على عدد من جوائز «غرامي» و«بريت»، إضافة إلى جائزة «أوسكار» - لم تحضر مراسم الحفل في لندن، الذي حصل فيه دامون البارن مغني فريق (بلور) على جائزة عن مشاورة الفني.

وفاز أيضاً المغني البريطاني جيمي لاوسون بجائزة أفضل أغنية عن أوازانت أكسيبتينج ذات، متغلباً على إد شيران.

وفاز البريطاني جيمس باي بثمة أكثر عمل تم عرضه عن أغنيته الشهيرة التي حققت نجاحاً كبيراً، «هولك باك ناريفر» أو بينما ذهبت جائزة الألبوم إلى «دارلينج أريمتاتيك»، الذي كتبه كورتور أوبراين الذي يسجل موسيقاه تحت اسم «فيليجيز».



أديل

## «الملكة» برنامج جديد على إذاعة «نجوم أف أم» يسلط الضوء على قضايا المرأة العربية

القاهرة - «القدس العربي»: أعلنت إذاعة «نجوم أف أم»، عن بث برنامج «الملكة» حصرياً في مصر على إذاعة بداية من الأسبوع الجاري، والذي تقدمه الإعلامية اللبنانية وسفيره المرأة العربية رباح زين العابدین، وسيشرف على برنامج «الملكة» الهيئة العربية للثبث الأولى من نوعها في مصر عبر أنثر إذاعة «نجوم أف أم» حصرياً، ويعتبر البرنامج أول البرامج الإعلامية التي تبحث وتسلط الضوء عن ملكة الإبداع والتعيز عند سيدات



## مخرج سوري يكشف الفساد في كواليس مدينة بيروت

دمشق - «القدس العربي»: تجاربه في الكتابة للدراما إنّ كلّ الشخصيات انكاس لواقع مؤلم وحقيقي، في صراع درامي بين الخير والشر، في مساحات حساسة وعلاقات وملفات شائكة، لم تتطرق إليها الدراما اللبنانية. يشارك في البطولة عدد من الممثلين اللبنانيين في مقدمتهم كارمن لبس، وعمر أشق، وسارة أبي كنعان، ويوسف حداد، ومجدي منمشوي، وطلال الجريدي، ووسام حنّا، وميرفا القاضي، وخالد السيد.



أسامة الحمد

## ماريا كاري تنفي وجود خلاف بينها وبين جينيفر لوبيز

لوس أنجلوس - د ب أ: ذكرت تقرير إخباري أن المغنية الأمريكية الشهيرة ماريا كاري أكدت مجدداً وللمرة الأخيرة، أنه ليس هناك خلاف حقيقي بينها وبين المغنية جينيفر لوبيز. وكان قد تردد منذ أكثر من 10 سنوات أن ثمة خلافاً بين الفنانتين، وذلك عندما سال مراسل كاري (46 عاماً) عن لوبيز (46 عاماً)، فردت قائلة: «أنا لا أعرفها».



ماريا كاري وجينيفر لوبيز

## إدارة الحكم وصناعة الإرهاب وأسبابه وكيف يخرج الكبت والفقر جيلاً من الإرهابيين «سمرقند»: دراما تحاكي الحياة والموت وطقوس الحب في الدول العربية

عمان - «القدس العربي»: العبد التنازلي انطلق لعشرات الأعمال، التي يبداً عرضها خلال شهر رمضان المبارك.. وللمسلسلات التاريخية طعم خاص فيه.. ومنها مسلسل «سمرقند»، والذي سيرعرض على محطات تلفزيونية عدة، ويعتبر ملحمة تاريخية بحبكة درامية معاصرة، حيث يستند العمل إلى الأساس التاريخي في شكله العام وشخصياته الرئيسية، ولكنه لا ينتمي إلى فئة الأعمال الوثائقية.



لقطة من العمل

الرسائل كافة، التي يمكن أن نقدمها من خلال هذا العمل، فلمرة الأولى يقدم مسلسل تاريخي بهذه البساطة، ولكنه يحمل أيضاً رسائل فكرية هائلة... أولها قضية الإرهاب ومحاربه... لهذا فإن شخصية حسن الصباح والمحاشاشين وهي أول فرقة موت محترفة في العالم تأخذ الخط الرئيسي في العمل وفي المقابل هناك عمر الخيام وهو اللد الحقيقي لحسن الصباح، وبالتالي يقف الفكر أمام الفكر. ويضيف «بروي» «سمرقند» تفاصيل عن ولاية العهد وعن إدارة الحكم والصراعات التي تحدث على السلطة عموماً... وهذه الصراعات التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية إن لم تدر بشكل سليم وتعود بالخسارة على الملكة وعلى الشعب، كما أن هناك شخصية خطيرة ومهمة وهو «نظام الملك»، الذي يمثل رجل الدولة بامتياز والذي استمدتاه

## فضائيات وأرضيات

### الأبعاد السياسية لبيع قناة «أون تي في»!

سليم عزوز \*

عندما أعلن رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس بيع محطته التلفزيونية «أون تي في»، لرجل الأعمال المصري أيضاً محمد أبو شمشية، اكتشفت أنه لم تتولد لدي رغبة في التشكيك في الصفقة، التي لا تعرف حجمها، كما فعلت في المرة الأولى، حتى اعتبرت أن استثمار جابر القرموطي في العمل فيها مما ينسف فكرة البيع، فكيف يمكن لشتر أن يحتفظ به مذبحاً!

حدث قبل الانقلاب العسكري، عندما إفاجانا ساويرس بالهروب لباريس بلد الجن والملائكة، ومن هناك أعلن أنه نظراً لشعوره بالخطر في عهد الحكم الإخواني فقد ترك مصر مرغماً، وأرسل لأصدقائه صحبسات الحزن، فلم يوطن أولاده إلا أن يكونوا مصريين، ولهذا فإن ابنه يتوقع من ألم الشوق لـ «الممخية»، ولم يستطع أن يلبى طلبه، يومها تلقيت اتصالاً من أحد مقدمي البرامج بخبرني أن ساويرس قد هرب بالفعل خوفاً من تنكيل الإخوان به، فقد كان هروبه بعد أن تلقى اتصالاً من «فائل خير» أخبره أن سيارة من الحرس الجمهوري في طريقها إليه لتلقي القبض عليه، فأخذ قلوبنا نأبى وطار إلى مطار القاهرة!

كان المذيع، الذي لا يعمل في قناة «أون تي في» ويتجهده وهو ينقل لي هذا الموقف، وكان مطلوباً مني أن أصدق، ولأن فضائيات الانقلاب، كانت بدأ على ما سوامها فقد نلقت هروب «رجل الأعمال» خوفاً من اللبش الإخواني، فقد عملت فيليبسا من واقعة الهروب، وعادت فيه وزادت ولتت وقت، ومن قصة اشتياق تجلسه للملوخية «حدوتة مصرية»، فترقوا قلوبنا كما فعلت الفنانة المتقاعدة عفاف شعيب، التي تم استضافتها تلفزيونياً في أيام الثورة، لتعلن أن المظاهرات كانت سبباً في إغلاق مطاعم المهندسين، لدرجة أن حفيدها (بوا ياد) الذي لم يتجاوز العامين من عمره المديد، يطلب «ريش» و«بيززا»، لكنها لم تستطع أن تلبى نداء الفطر، فبلا له من وحش كاسر، فلم يتجاوز العامين من عمره ومع هذا يأكل «ريش»!

لم يكن لدى الإخوان إعلاماً ليواجه حملة نجيب ساويرس، مع أنه آل إليهم بحكم الوضع الجديد إعلام الدولة، ولم تكن لدى أهل الحكم رغبة في توضيح الموقف، يبدو أن عيقرى، طالبهم بعدم الرد، وباعتبار أن الناس تعرف الحقيقة، وعلى أساس أن الجماهير تضرب الورع، وترقا الفجنان!

وإذ فجة يتم الإعلان عن تسوية مالية بين رجل الأعمال الهارب من بطش الإخوان، لأنه صاحب رأي مختلف، وإذا به متهرباً من دفع ضرائب بالمليارات مستحقة عليه للدولة وتم خفض المبلغ ليكون (11) مليار جنيهه مصرياً، دفع منها بمقتضى التسوية أربعة وتبقى عليه سبعة مليارات، تم التنازل عنهم بعد الانقلاب العسكري، الذي كان ساويرس جزءاً منه، وباعتبار أن «بيت الدولة في دقيقها»، وليس بين الخبيرين حساب، كما يقول المثل المصري الدارج:

الرائسة في عهد الرئيس مرسي، أرسلت مندوباً منها لاستقبال ساويرس في صالة كبار الزوار، استقبال الفاتحين، ضمن خطة بث الثقة في قلوب المستثمرين لدرجة أن محمد أبو العنين، رجل الأعمال القرب من نظام مبارك، والنائب السابق عن الحزب الوطني الحاكم، والتهم في قضية موقعة الجبل، وصاحب قناة «صدى البلد»، سافر مع الرئيس في طائرته إلى الصين.

عقب العودة للشموطة بروح القدس، أعلن نجيب ساويرس أنه يباع قناة «أون تي في»، لرجل أعمال تونسي يعمل في باريس، وكتبت في هذه الزاوية «فضائيات وأرضيات»، انفسى عملية البيع هذه، فالقناة لم يجر عليها أي تغيير، فحتي جابر القرموطي المستمر يقدم برنامجه «مانشيت»، فكيف لرجل أعمال تونسي، لا يتم حتى بتغيير مذيع، أو تغيير سياسة، أو حتى يدفع بمذيع تونسي ليلظ من شاشتها، ليتربها مشغولة بالشان المصري، وكان رجل الأعمال التونسي المقيم في باريس، لديه تطلعات لخوض الانتخابات البرلمانية في الحروسة.

كنت أنفي، وكان ساويرس يؤكد أن عملية البيع قد تمت، وبعد الانقلاب أعلن هو بنفسه أنه لم يبع «أون تي في»، وأنه ما زال الملك لها، وكان من الواضح، أنه والقناة تنضم لئراسة القوات التي تحمل ضمن منظومة التهديد للانقلاب.

### صالة كبار الزوار

### البيع الثاني

### دوافع البيع

\* صحافي من مصر  
gmail.com@aouz1966

## تراجع أسعار النفط مع عودة المستثمرين للتركيز على تخمة العرض

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الجمعة، مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح عقب الكاسب التي تحققت في الأونة الأخيرة وتحول الأنظار من جديد إلى المخزونات العالمية المتزايدة، التي حصدت من تأثير حالات تعطل غير متوقعة للإمدادات.

ونزل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت 23 سنتا إلى 48.58 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:43 بتوقيت غرينتش. وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الأجلة 14 سنتا إلى 48.02 دولار للبرميل.

وقال هانز فشان كيليف، الخبير الاقتصادي لدى بنك «إيه.بي. إن أمرو» الهولندي في أمستردام «رغم حالات تعطل الإمداد ما زالت هناك مخزونات التخزين المعروضة ووفرة في المخزونات. ربما حول المستثمرون تركيزهم».

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إنه يتوقع أن يفوق المعروض حجم الطلب بنحو 1.5 مليون برميل يوميا.

وفي الأونة الأخيرة وجدت أسعار النفط دعما في حالات تعطل الإمدادات في دول منتجة للخام مثل نيجيريا وكندا وليبيا.

وقال هاري تشيلينغريان، كبير الخبراء الاستراتيجيين بالنفط

## وزير روسي يستبعد اتخاذ «أوبك» أي قرارات للتنسيق في سوق النفط

■ موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إن من المستبعد أن تتخذ منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أي قرارات بشأن إجراء منسق فيما يتعلق بسوق النفط أثناء اجتماعها المقبل أوائل الشهر المقبل.

وفشل بعض أكبر منتجي النفط ومن بينهم روسيا وعضو المنظمة المملكة العربية السعودية في التوصل إلى اتفاق في أبريل/نيسان لتثبيت إنتاج النفط، وهو اتفاق كان من المتوقع أن يساعد على تسريع وتيرة إعادة التوازن في السوق بما يتراوح بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

وقال نوفاك للصحافيين في منتج سوتشي الروسي على البحر الأسود أمس الجمعة إنه يتوقع في الوقت الحالي أن يفوق العرض حجم الطلب

في اليوم المقبلين لنقلها إلى مصفاة الزاوية البالغ طاقتها 120 ألف برميل يوميا.

وبعد التحميل ستصبح «كريتي برين» ثاني ناقله تغادر من المرفأ بعد «سي تشانس» التابعة لشركة «غلينكور»، والتي انتظرت ثلاثة أسابيع لتحميل 660 ألف برميل وسط مواجهة بين فصائل في شرق وغرب ليبيا.

وحسب مصادر تجارية وملاحية من المتوقع أن

في أمريكا الجنوبية يتعثر الإنتاج في كندا بسبب حرائق الغابات التي أوقفت إنتاج نحو مليون برميل يوميا، وإن كان الإنتاج يتعافى تدريجيا.

وفي أمريكا الشمالية هبط إنتاج النفط أيضا في فنزويلا عضو «أوبك» وسط شح السيولة الذي تواجهه شركة النفط الحكومية «بي.بي. في.إس.إيه» في ظل أزمة سياسية واقتصادية شديدة في البلاد.

وأظهرت بيانات من منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» أن إنتاج النفط الخام في فنزويلا انخفض إلى نحو 2.53 مليون برميل يوميا في الربع الأول من 2016، مقارنة مع 2.72 مليون برميل يوميا في نفس الربع من العام الماضي.

## ليبيا تخطط لتحميل أربع شحنات نفط من مرسى الحريقة هذا الشهر

تقوم ناقلتان أخريان على الأرجح بتحميل الخام من المرفأ وفقا لبرنامج التحميل.

ومن المرجح أيضا أن تحمل الناقلتان الإضافيتان الخام لصالح شركة «غلينكور» حيث أن الشركة تتمتع حصريا بحقوق التصدير من المرفأ.

وقال «روسيا ليست عضوا في أوبك... إذا كانت هناك أي مشاورات خارج قمة أوبك تشترك فيها دول من أوبك ومن خارجها سندررس تلك المقترحات... لكن لا توجد حتى الآن مثل هذه المقترحات».

## ليبيا تخطط لتحميل أربع شحنات نفط من مرسى الحريقة هذا الشهر

■ لندن/نيويورك - رويترز: قال تجار إن ليبيا تخطط لتحميل ثلاث شحنات نفط إضافية هذا الشهر من مرفأ مرسى الحريقة الذي أعيد فتحه مؤخرا، وذلك بعد أن غادرته ناقله تابعة لشركة «غلينكور» أمس الجمعة.

وحسب سمسارة شحن فإن المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس استاجرت الناقله «كريتي برين» لتحميل 400 ألف برميل من النفط الخام من المرفأ

## صندوق النقد الدولي يوافق على إقراض العراق 5.4 مليار دولار

الحكومة 30 في المئة بالأسعار الاسمية العام الماضي، مضيفا أنه إنجاز كبير.

من جانبها قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يدعم العراق في مواجهة تحديات عدة، وأضافت أن هذا الاتفاق سيكون له تأثير إيجابي على التصنيف الائتماني للبلاد، كما أنه سيسهم الطريق على الأرجح أمام تقديم المزيد من الدعم الدولي، وقد يمكن الحكومة من إصدار سندات دولية.

وتوقع الوكالة ارتفاع العجز في الموازنة العراقية لعام 2016 إلى 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ليقارب 22 مليار دولار، على إقراض أن صادرات الحكومة المركزية من الخام ستظل عند نحو 3.3 مليون ب/ي. (الدولار يساوي 1165 ديناراً عراقياً).

والأخير لتقديم مزيد من التمويل.

وأضاف أن القرض سيوزع على 13 شريحة على مدى ثلاث سنوات حتى يونيو/حزيران 2019، وسيكون السداد على ثماني سنوات منها ثلاث سنوات فترة سماح. وسيقروض سعر الفائدة من 1.0 إلى 1.3 في المئة بناء على حجم إقراض العراق.

وقال زيباري إن الاتفاق مهرون بخفض العجز في موازنة العراق وإجراءات أخرى، مثل تقليص متأخرات بمليارات الدولارات وستحقة الشركات النفط الأجنبية.

ويعتمد العراق - وهو مصدر نفطي مهم في منظمة «أوبك» - خفض سعر النفط المنقرض في ميزانيته ليزيد العجز المالي البالغ 24 تريليون دينار (21 مليار دولار) بضعة مليارات من الدولارات.

إليه بعد محادثات على مدى أسبوع مع صندوق النقد في الأردن، قد يسمح للعراق بالعودة للاقتراض في الأسواق العالمية.

وأبلغ مؤتمرا صحافيا في العاصمة الأردنية أن البرنامج سيساعد على إصدار سندات وتحسين التصنيف الائتماني للعراق وسيتيح الوقت للقيام بإصلاحات تشتمل الحاجة إليها لزيادة الموارد. وقال «ليست نهاية الطريق، لكن الاتفاق ضروري لتجاوز الأزمة التي يواجهها العراق».

وارتفعت السندات الدولية القائمة للعراق استحقاق 2028 نحو سنت واحد بعد الإعلان عن اتفاق صندوق النقد.

وقال رئيس بعثة الصندوق إلى العراق، كريستيان غوتش، للصحافيين أن الاتفاق خطوة أولى مهمة قد تعطي الثقة للمانحين

■ عمان - لندن - رويترز: قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري أمس الأول إن بلاده وصلت إلى «اتفاق على قرض تحت الطلب» بقيمة 5.4 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي، قد يؤدي إلى تقديم مساعدات دولية إضافية قيمتها 15 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة.

وتضرر اقتصاد العراق بفعل إحدار أسعار النفط منذ منتصف 2014. ومن المتوقع أن يواجه البلد عجزا ماليا قدره 17 مليار دولار هذا العام، ما لم يدير مزيدا من التمويل حسبما أظهرته وثيقة لصندوق النقد حصلت عليها رويترز. وتكلفة الحرب ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية عبء آخر على الميزانية.

وقال زيباري إن الاتفاق، الذي تم التوصل

## أمريكا ودول أوروبا الكبرى تتعهد بتوضيح قواعد التعاملات التجارية مع إيران للشركات

■ واشنطن - زكالات الأنباء: قالت الولايات المتحدة والدول الأوروبية الكبرى في بيان أمس الأول أنها ستعمل على توضيح أي أمور قد تكون غامضة للشركات بخصوص إجراء أنشطة مع إيران عقب إبرام طهران اتفاقا للحد من برنامجها النووي.

ورغم بدء تدفق بعض الاستثمارات على إيران من الغرب، إلا أن الغموض الذي يكتنف القواعد يثني بعض الشركات عن إجراء أنشطة مع طهران.

وزار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وغيرد من المسؤولين الأمريكيين ما لا يقل عن 18 دولة لطمأنة الشركات وتوضيح القيود التي ما زالت مفروضة بموجب القواعد الأمريكية.

وقالت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في بيان «نق في طريق الأنشطة التجارية المسموح بها مع إيران، ولن نقف في طريق الشركات العالمية أو المؤسسات المالية التي تتعامل مع إيران طالما أنها تتبّع جميع القوانين المعمول بها».

وقال البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية أن الدول الأربع قدمت للشركات «معلومات إرشادية شاملة بخصوص نطاق العقوبات المفروضة والباقي».

وأضاف «قد تظل لدى الشركات بعض الأسئلة المتعلقة بالعقوبات أو مخاوف من إجراء أنشطة في إيران ونحن جاهزون لتقديم توضيحات سريعة».

وقال البيان «إن اهتمام المؤسسات الأوروبية وسواها من الشركات الدولية في إيران كبير».

وأضاف «من مصلحةنا ومصلة المجتمع الدولي ضمان استعادة الأطراف كافة من خطة التحرك الشاملة المشتركة+ بمن في ذلك الشعب الإيراني».

وتابع البيان «إن ذلك يشمل عودة البنوك والمؤسسات الإيرانية للعمل في إيران».

وأيدت المصارف الأوروبية ترددا في استئناف العلاقات مع الجمهورية الإسلامية خشية أن تقع

## رئيس وزراء الهند يزور إيران غدا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية

■ نيودلهي - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الخميس أن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي يعتزم القيام بزيارة رسمية لإيران غدا الأحد، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وأضاف المصدران الزيارة ستشهد توقيع العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي الكبرى.

ونقلت وكالة الهند الآسيوية للأخبار عن مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله إن الجانبين سيوقعان خلال الزيارة عدة اتفاقيات تعمق العلاقات المشتركة في مرحلة ما بعد رفع العقوبات الدولية عن إيران، حيث تشمل الاتفاقيات مجالات التجارة والاستثمار والنقل وتطوير الموانئ والثقافة والعلوم.

وتستمر زيارة مودي لطهران يومين ويرافقه خلالها وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى.

ومن بين الاتفاقيات المقرر توقيعها اتفاقية تطوير ميناء تشابهار جنوب شرق إيران، والذي يمثل أهمية كبيرة للهند، حيث أعلنت الهند بالفعل استعدادها للاستثمار في تطوير الميناء.

كانت الدولتان قد وقعتا مذكرة تفاهم في أيار/مايو 2014 لتطوير الميناء بمجرد رفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران.

وتقضي المذكرة بالسماح للهند باستئجار رصيفين في الميناء لمدة 10 سنوات، وهو ما يعني خفض تكاليف واردات الهند من النفط الخام ونقل اليورانيوم بنسبة 30% تقريبا.

ويقع ميناء تشابهار على خليج عمان بالقرب من الحدود الباكستانية، ويتيح تطوير الهند للميناء في حالة حدوثه أن تلتف نيودلهي على باكستان وتقيم خطوط اتصال استراتيجية مع أفغانستان ودول آسيا الوسطى.

ولا تستطيع الهند الدخول برا إلى أفغانستان ومنها إلى دول وسط آسيا بسبب معارضة باكستان التي تعتبر أن دبلوماسيا



رصيف في ميناء تشابهار جنوب شرق إيران

دولار من بنك إكسبم الهندي، وأضاف في تصريحات للصحافيين «تركيز الزيارة سينيصب على الترابط والبنية التحتية».

وقال باجلاي إن حكومات الهند وأفغانستان وإيران ستوقع بشكل منفصل اتفاقية لإنشاء ممر للتجارة والنقل خلال زيارة مودي، وسيكون ميناء تشابهار مركزا.

ومن المنتظر أيضا بناء طرق ومد خطوط سكة حديدية بحيث تتمكن أفغانستان الحبيسة من الوصول إلى الميناء الإيراني

التوسع الهندية تشكل خطرا، واستثمرت مباحثات بناء ميناء تشابهار سنوات، لكن منذ تخفيف العقوبات العربية المفروضة على طهران تسعى الهند بقوة وراء المشروع حتى لا تخسر لصالح دول أخرى مثل الصين التي تتطلع للاستثمار في الميناء.

وقال جوبال باجلاي، المسؤول عن العلاقات مع إيران في وزارة الخارجية الهندية، إن بلاده ستضخ استثمارات مبدئية بقيمة تتجاوز 200 مليون دولار في الميناء منها خط انتماء بقيمة 150 مليون

## محللون: تحطم الطائرة المصرية سيطيئ أمد الأزمة الاقتصادية في البلاد

■ القاهرة - أ ف ب: تصاف الكارثة الجوية الأخيرة التي طالت قطاع الطيران في مصر إلى سلسلة الضربات التي تلقاها أخيرا اقتصاد البلاد الذي يعتمد بقرم ما على السياحة، والذي يجهد للتعافي بعد سنوات من الاعتداءات الجاهدية والاضطرابات السياسية، بحسب ما يقول محللون.

هذا الحادث الجوي هو الثالث الذي يتعرض له الأسطول التجاري المصري في أقل من عام، ما يقوض الجهود الساعية إلى استقطاب السياح وإيراداتهم التي تشكل حاجة ملحة.

وقال مسؤولون أن من المبكر حاليا تحديد ما إذا كان الحادث ناجم عن «خلل تقني» أو «عمل إرهابي» أدى إلى تحطم طائرة «مصر للطيران»

التي كانت تقوم بالرحلة «أم-أس 804» في البحر المتوسط بين جنوب اليونان وشمال مصر، في طريقها من باريس إلى القاهرة. لكنها تآتى بعد تفجير طائرة ركاب روسية في 31 تشرين الأول/أكتوبر بعد دقائق من إقلاعها من منتجج شرم الشيخ على البحر الأحمر، في اعتداء تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

ولكن مهما كانت أسباب الحوادث الأخير، فالأيد أنه سيؤثر على مسيرة تعافي الاقتصاد المصري، وفق محللين.

وقال عمرو عدلي، الخبير الاقتصادي في معهد كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة «لا شك في أن عودة مصر إلى صدارة العناوين الإخبارية في إطار تحطم طائرة من أسطولها الوطني، مضر جدا». وأضاف أن هذا الأمر سيطيئ فترة تعثر القطاع السياحي».

وتضرر هذا القطاع الذي يعتبر من أعمدة الاقتصاد المصري بشكل كبير جراء سلسلة كوارث.

فقد أسفرت إطاحة الرئيس المصري حسني مبارك في العام 2011 عن سنوات من الاضطرابات السياسية حالت دون استقبال عدد كبير من الزوار الأجانب.

كما أن الجيش المصري عزل خليفته محمد مرسي في العام 2013، وشن حملة قمع دائمة ضد مؤيديه الإسلاميين.

ومنذ ذلك الحين، شن الإسلاميون المسلحون هجمات عدة أودت بالآلاف، معظمهم من قوات

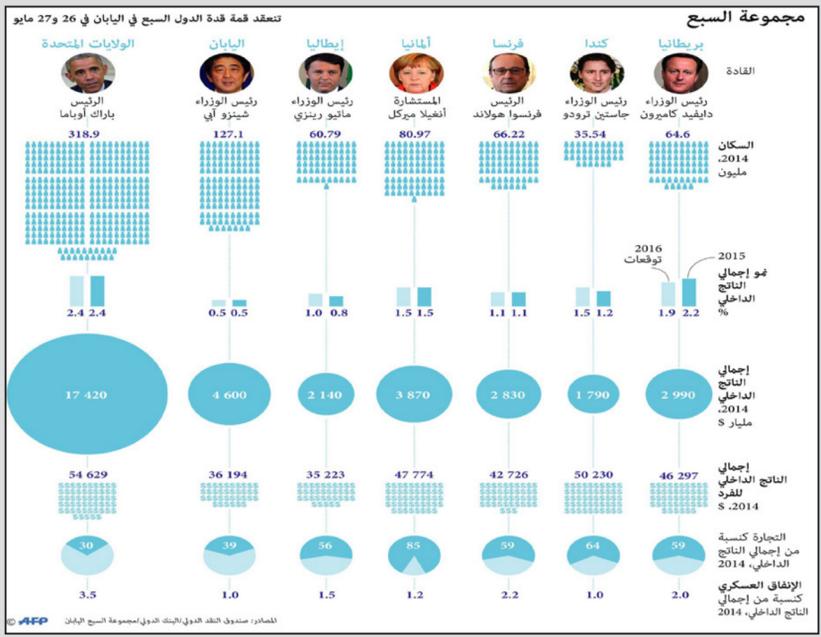
مسارها باتجاه قبرص. لكن أحدا لم يتعرض لأذى حينها، واستسلم الخاطف للشرطة بعد ما سمح للرهائن بالتقاط صور معه.

وأشار هاني فرحات، كبير الاقتصاديين في «سي أي كابيتال» في القاهرة، إلى أن «كل هذا يضاف إلى الشعور السلبي تجاه قطاع السياحة المصري».

وأضاف «وبالتأكيد، فإن هذا يؤجل أي احتمال للتعافي في العام 2016، بما أن هناك قلقا حيال العائدات السياحية».

وتراجعت عائدات القطاع السياحي بنسبة 15 في المئة عام 2015. كما أن احتياطات العملة الأجنبية في مصر تتعرض لضغوط شديدة، فمراجعة الـ 17 مليار دولار

### النمو العالي وتقلبات أسعار العملات موضوعان محوريان في اجتماع مجموعة السبع في اليابان



### رؤساء 15 شركة دولية كبرى يحتون بريطانيا على البقاء في الاتحاد الأوروبي

لندن - رويترز: وقع رؤساء 15 شركة دولية كبرى من بينها جنرال إلكتريك، وسييسكو، ومارس، وإي إم سي، وإيرباص، وهيتاشي، ورئيس بلدية نيويورك السابق مايكل بلومبرغ، رسالة إلى صحيفة (فاينانشال تايمز) اللندنية يدعو فيها بريطانيا إلى البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وإجتمع ممثلون لعدد كبير من الشركات التي تقول الحكومة أنها توظف معا أكثر من 170 ألف شخص في بريطانيا مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، لمناقشة الاستفتاء الذي سيجري في 23 يونيو/حزيران على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

وقال رؤساء الشركات في الرسالة التي نشرتها الصحيفة يوم الخميس -نسى أن عضوية بريطانيا للاتحاد الأوروبي فيه مكسب للسوق الموحد تتيح لنا تقاذا سلسلا للظرفين...

### صندوق النقد الدولي: الحاجة للمساعدات الإنسانية عند حدها الأعلى منذ الحرب الثانية

واشنطن - الأناضول: وصفت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، حاجة المجتمعات للمساعدات الإنسانية بأنها «الأعلى ولم يسبق لها مثل منذ الحرب العالمية الثانية».

وأضافت في بيان صدر أمس الجمعة عشية «القيمة العالمية للعمل الإنساني»، التي ستعقد خلال الفترة بين 23 - 24 من الشهر الجاري في مدينة اسطنبول التركية، أن ترك الملايين في حاجة ماسة إلى الدعم، بعد من أكبر التحديات في عقودها.

وأكدت أن قرار تنظيم القمة الإنسانية الأولى «جاء في الوقت المناسب، نحن بحاجة إلى تكثيف زيادة الدعم المالي للاغثة الإنسانية في جميع البلدان القادرة على توفير وإيصال المساعدات».

وستعقد القمة بحضور 70 من رؤساء الدول والحكومات، وأكثر من 6 آلاف من المسؤولين وممثلي الهيئات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني وسواها.

### السيارات الصغيرة المنتشرة في الهند تفشل في اجتياز اختبارات التصادم

نيودلهي - د ب أ: فشلت 5 من أكثر السيارات الصغيرة المنتشرة في الهند في اجتياز تصادم أجرته مؤسسة تقييم أمان وسلامة السيارات الموجودة في بريطانيا «غلوبال إن.سي.إيه.بي» بحسب النتائج الصادرة عن اللجنة في نيودلهي.

فقد حصلت السيارات «رينو كويد» و«ماروتي سوزوكي سيلاريو» و«ماروتي سوزوكي إيكو» و«ماهندرا سكروبيو» و«هيونداي آيون» على صفر في الاختبار الذي أجرته المؤسسة البريطانية، ووفقا للاختبارات التي أجرتها المؤسسة البريطانية فإن السيارات الخمس لم توفر مستويات مقبولة من الحماية لركابها البالغين عند حدوث تصادم أثناء سير السيارة بسرعة 64 كيلومترا في الساعة، وذلك بسبب غياب الوسائد الهوائية في هذه الطرز وفئاتها المختلفة.

### شركة نمساوية ناشئة تقيم مصنعا لإنتاج بطاريات سيارات قابلة للتدليل

رايناخ - د ب أ: بدأت شركة ناشئة في النمسا بناء مصنع جديد لإنتاج البطاريات التي يمكن تعديلها لزيادة قوتها ومدائها بما يتلائم مع كل أنواع السيارات الكهربائية.

وتكرت شركة «كرايسلر إلكتريك»، أنها بدأت بناء مصنع الجديد الذي سينتج بطاريات ليثيوم مزين عالية الكثافة، حيث من المقرر أن يبدأ الإنتاج أوائل العام المقبل.

يذكر أن شركة «كرايسلر» متخصصة في تعديل وتحول السيارات إلى سيارات كهربائية في صالات العرض. وتشمل قائمة مشروعات الشركة حاليا تعديل السيارة الكهربائية «إي غولف» التي تنتجها مجموعة «فولكس فاغن» الألمانية بتريكي بطارية إضافية عالية الفولت بين محوري السيارة.

يذكر أن هذه السيارة مزودة في العادة بطارية قدرتها 24 كيلووات/ساعة، ويبلغ وزنها 330 كيلوغراما. وتنتج حزمة بطارية «كرايسلر» زيادة

الإخرى، مؤكدا أنه لن يكون هناك «حرب عملات».

ومن المواضيع المطروحة للبحث خلال الاجتماع إمكانية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) بعد الاستفتاء المقرر تنظيمه في 23 حزيران/يونيو. وقد اعتبر ساجابان أن هذا السيناريو سيشكل «صدمة اقتصادية لأوروبا بأكملها».

كما تضمن جدول أعمال المسؤولين الماليين مسألة التهرب الضريبي التي حركتها مؤخرا فضيحة «أوراق بنما»، وتعترض مجموعة السبع في هذا الصدد بتأييد الإعلان الصادر في منتصف نيسان/أبريل عن اجتماع المسؤولين لضغط دول مجموعة العشرين التي تضم إلى منح اليونان فترة سماح «طويلة» في سداد ديونها، وتجنب هذا البلد تدابير تقشف جديدة.

فاعلية الاقتصاد، وتعزيز قطاع العرض، وتحريك الاستثمار، بما في ذلك الاستثمار في الدول الناشئة».

ورأى أن «الدول المتطورة لا تقوم بمجهود كبير من أجل الاستفادة» من التقليل التريجي لفارق التكلفة مع الصين وغيرها من الدول الناشئة.

ومن المتوقع أن تسعى مجموعة الدولة الصناعية الكبرى أيضا لإبعاد مخاطر قيام «حرب عملات» بصورة نهائية، وهي مخاطر حركتها اليابان مؤخرا إذ لوحت بإمكانية التدخل في أسواق الصرف حيال ارتفاع الين الذي يضعف قدرة اقتصادها على المنافسة.

واستبعد وزير المالية الفرنسي ميشال ساابان منذ عشية الاجتماع أي إمكانية بان يستخدم أي من البلدان سلاح أسعار الصرف لإعلاء أقتصاده ميزة تنافسية على الدول

### استمرار الخلاف بين اليابان وأمريكا بشأن تدخل طوكيو في سوق صرف الين

أقوال إن استقرار أسعار الصرف مهم جدا لأن زيادة التقلبات والتحركات غير المنظمة ستضر بالاقتصاد، لكن مسؤولا بارزا في وزارة الخزانة الأمريكية قال إن تدخل العملات يوصف بأنه «غير منظم»، بما يبرر التدخل فقط حينما يكون السبب في ذلك أزمة مثل الزلزال المدمر وأمواج المد البحري العاتية (تسونامي) اللذين ضربا شمال شرق اليابان في مارس آذار 2011.

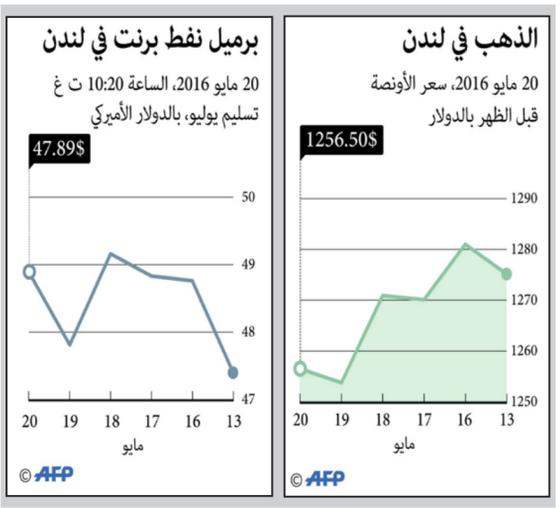
وقال المسؤول أنه يجب التفرقة بين مثل تلك التحركات والتقلبات السوقية «التي تحدث من وقت لآخر... وأنتم تعرفون» متى تحدث تلك الأوضاع غير المنظمة فعلا.

وأضاف قائلا «ظلت لدينا اتفاقات في مجموعة السبع ومجموعة العشرين لعدد من السنوات كانت مثيرة جدا وناجحة... ونحننا جميعا القدرة على استخدام أدوات محلية

### شركة روسية تشارك في إنشاء مصفاة نفط إندونيسية جديدة بطاقة 24 مليون طن سنويا

النفط الإندونيسي الحكومية «برتامينا» ستوقعان إتفاقا إطاريا هذا الأسبوع بشأن مصفاة نفط في إندونيسيا فيما قد يكون أول اقتحام روسي خطقة يهيمس عليها منتجو منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» الخليجون، ولم يتضح على الفور ما إذا كان الاتفاق الخاص بمصفاة تويان جرى توقيعها أثناء قمة سوتشي التي يستضيفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي اختتمت أعمالها لها في الجمعة. وإمتنع المتحدث باسم «روسنفت» عن التعليق.

وقال أوليكويكاف «هذا مشروع ضخم ومن المهم أن معظم مكونات المصفاة ستنتج في



### ... والذهب يتجه لأكبر خسارة أسبوعية في 8 أسابيع بفعل توقعات رفع الفائدة

بنغالورو - رويترز: تماسك الذهب أمس الجمعة بعد تكبد خسائر ثل على مدى يومين، لكنه تسجل أكبر هبوط أسبوعي له في ثمانية أسابيع بفعل ارتفاع الدولار ومؤشرات على أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يرفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وقال وليام دادلي رئيس بنك نيويورك الاحتياطي مسؤولي البنك المركزي بأن الأسواق تيون من احتمال تشديد السياسة النقدية وأن مجلس الاحتياطي طريقة لرفع الفائدة في يونيو/حزيران أو يوليو/تموز. جاءت تصريحات دادلي بعد يوم من نشر محضر اجتماع المركزي في أبريل/نيسان والذي كشف عن أن معظم صناع السياسات يشعرون بأن رفع الفائدة قد يكون مناسباً للتحقق.

### الدولار يتجه لتسجيل ثالث مكاسبه الأسبوعية

لندن - رويترز: اتجاه الدولار لتحقيق ثالث مكاسبه الأسبوعية أمس الجمعة مع ظهور مؤشرات جديدة على اقتراب رفع أسعار الفائدة الأمريكية لتبقى العملة قرب أعلى مستوياتها في شهرين.

واتجه الفرنك السويسري إلى أدنى مستوياته الأسبوعية منذ إعادة تقييمه في يناير/كانون الثاني من العام الماضي. والفرنك أكثر العملات المستفيدة من الضعف الذي يعثرى الاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية في 2008.

ونزل الفينج الإسترليني من أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمام سلة من العملات المرجحة بالتجارة أمس، لكنه ظل نجحاً لتحقيق أفضل أداء أسبوعي له في شرة أشهر بعد انحسار المخاوف من استفتاء الشهر المقبل على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.



## آمال مانشستر يونايتد في إنقاذ موسمه تصطدم بظموحات كريستال بالاس اليوم

### نهائي كأس انكلترا



روني يتوسط تدريبات مانشستر يونايتد قبل المباراة النهائية اليوم

■ لندن - د ب أ: ستكون الفرصة مواتية أمام مانشستر يونايتد وكريستال بالاس لإنهاء موسمهما المخيب على نحو جيد، حين يلتقيان في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي اليوم.

وسيعتقد الفانز بالمباراة النهائية التي ستجري على ملعب «ويملز» العريق بعضاً من بريقه، عقب المشاركة المحيطة للفريقين في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وبعبارة أخرى أحد الرضوخين للمنافسة على لقب الدوري هذا الموسم، اكتفى يونايتد بالحصول على المركز الخامس، ليخفق في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وتزداد حدة الانتقادات الموجهة ضد مدربه الهولندي لويس فان خال. ورغم اقترابه من الصدارة خلال فترة أعياد الميلاد (كريسماس)، إلا أن نتائج كريستال بالاس سرعان ما تراجعت بشدة في منتصف الطريق، ليحصل انصارين فقط في النصف الثاني من البطولة، ويصعب مضطراً للقتال من أجل الهروب من الهبوط. وقال وين روني قائد مانشستر يونايتد عقب فوز فريقه على بورنموث في ختام مبارياته بالدوري الثلاثاء الماضي: «بطبيعة الحال، فإن نادياً بهذا الحجم وهذا التاريخ يطمح في اللعب في أكبر مسابقة... من المحبط للغاية ألا تلعب في دوري الأبطال، لكن يتعين علينا الاستعداد جيداً لمواجهة السنين... نأمل بإنهاء الموسم على أفضل وجه».

ويبدو تاريخ الفريقين في البطولة متبايناً للغاية، فبينما يسعى يونايتد لمعادلة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالسابقة والذي يحمله أرسنال حالياً برصيد 12 لقباً، فإن بالاس يتطلع لحمل الكأس للمرة الأولى في تاريخه، ويخوض يونايتد النهائي التاسع عشر له في البطولة، لكنه يبحث عن لقبه الأول في المسابقة منذ فوزه على ميلوال 3/صفر في نهائي 2004. في المقابل، لم يصعد بالاس نهائي البطولة سوى مرة واحدة، حين

## ملحق الدوري الألماني فرانكفورت يعوض تخلفه ويتعادل مع نورمبرغ

■ برلين - رويترز: عوض اينتراخت فرانكفورت تأخره بهدف سجله القائد ماركو روس بالخطأ في مرماه ليتعادل مع نورمبرغ في ذهاب مواجهة فاصلة على مكان في الدرجة الأولى الألمانية.

وتم تشخيص إصابة المدافع روس بورم، لكنه أصّر على اللعب وانزل لجول تمريرة عرضية إلى شياك فريقه ليمنح نورمبرغ المقدمة قبل دقائق على نهاية الشوط الأول، وفي وجود روس والكس ماير العائد من الإصابة في التشكيلة الأساسية كان فرانكفورت، تقديره للجماهير.

## ليفركوزن يضم المهاجم فولاند من هوفنهايم

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أنه تعاقب مع المهاجم كيفن فولاند من هوفنهايم خمسة أعوام، بعد يوم واحد من تعاقده للفريق مع النمساوي جوليان باومغارتنلنغ من ماينز.

وشارك فولاند (23 عاماً) في ست مباريات مع المنتخب الألماني لكنه خرج أربعة أعوام مع هوفنهايم وسجل 33 هدفاً خلال 131 مباراة بالدوري، وجدد عقده مع النادي العام الماضي، وقال فولاند إنه شعر بالسعادة مع هوفنهايم: «لكنني أود الآن الحصول على فرصة الانتقال إلى نادٍ كبير والمشاركة في دوري أبطال أوروبا، ليفركوزن من أفضل الأندية في العالم، ولم أجد المزيد من التطور وتقديم نفسي على المستوى الدولي».

## الصراع يتجدد اليوم بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند



كأس ألمانيا يتوسط مدرب بايرن غوارديولا (يسار) ومدرب دورتموند توشيل

تفضل جماهير دورتموند تذكر انتصار فريقها 2/5 على البايرن في نهائي كأس ألمانيا عام 2012. وكان البايرن فاز على دورتموند في دور الثمانية بنسخة 2013، قبل أن يشار دورتموند لخسارته ويفوز على البايرن في الدور قبل النهائي العام الماضي. ويبحث دورتموند عن العودة لمنصة التتويج مجدداً بعدما خسر آخر

صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكأس برصيد 17 لقباً، أن توج بالبطولة على حساب دورتموند عامي 2008 و2014، فيما أحرز دوري أبطال أوروبا عام 2013 بفوزه 1/2 على غريمه الماضي، فيما تعادل سلباً بالدور الثاني على ملعب «سينغال آيدونا بارك» (مقل دورتموند). وسبق للبايرن،

### نهائي كأس ألمانيا

■ برلين - د ب أ: يتجدد الصراع مرة أخرى بين الفريقين اللوديين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند عندما يلتقيان اليوم في النهائي الختام لكأس ألمانيا.

وتشهد المباراة الظهور الأخير للمدرب الأسباني جوسيب غوارديولا مع البايرن، كما ستكون بمثابة لقاء الوداع لمانس هوميلز قائد دورتموند قبل انضمامه إلى البايرن الموسم المقبل. ومن المتوقع أن تكون تلك المواجهة التي سيصنفها اللعب الأولي بالعاصمة برلين خير ختام للموسم هذا العام. ويخوض البايرن المباراة منتشياً بتتويجه بلقب الدوري للموسم الرابع على التوالي، ليصبح أول فريق يحقق هذا الإنجاز في تاريخ المسابقة، فيما حل دورتموند في المركز الثاني هذا الموسم. ويسعى غوارديولا لتترك ذكري طيبة لدى جماهير البايرن وتكرار الإنجاز الذي حققه عام 2014 حين توج بالثلاثية المحلية (الدوري والكأس). قبل رحيله لتدريب مانشستر سيتي الموسم المقبل، فيما يتطلع توماس توشيل مدرب دورتموند للحصول على اللقب في موسمه الأول مع الفريق الذي تولى قيادته خلفاً للمدرب بورغن كلوب. ويتصدر البايرن ترشيحات مكاتب المراهات للفوز بالكأس، غير أن تلك الأمور لا توضع في الحسبان حين يذهب الفريقان إلى ملعب المباراة في برلين.

وقال توماس مولر نجم الفريق البافاري: «البايرن يبدو المرشح الأبرز للفوز في كل مباراة يلعبها تقريباً». وأوضح: «كلا الفريقين يملكان مجموعة من اللاعبين الأكفأ، لا اعتقد أن الفرصة ستبدو متاحة للحصول على الكثير من المساحات خلال المباراة، سيكون اللقاء بمثابة اختبار للقدرة على التحمل، لكنني أتمنى أن تكون المواجهة ممتعة كالعادة».

## تشكيلة أوكرانيا

### يارمولنكو وستيبانينكو في القائمة المبدئية بعد حل خلافهما

دنييس بويكو (بشكاش) ميكيتا شيفتشوك (زوريا)، مدافعون: يوهن خاتشيريدي (دينامو كييف) يوهن بوجدان بوتكو (اسكار) ايريم فيدوتسكي (دنيبرو) ميكيتا كامبوكا (زوريا) اولكسندر كرافيف (زوريا) اولكسندر كوتش (شاختر) ياروسلاف راكيتسكي (شاختر) فياتشيسلاف شيفتشوك (شاختر). الوسط: اوليغ يوسيف وسيرجي ريبانكا ودينييس غارماش وسيرجي سيدورتشوك واندريه يارمولنكو (جميعهم دينامو كييف) يوهن كونوليانكا (تشيبيلي) ايفان بيباك (زوريا) روسلان روتان (دنيبرو) تاراس ستيبانينكو (شاختر) فيكتور كوفالنكو (شاختر) مكسيم مالشيف (شاختر) يوهن شاخوف (دنيبرو) انتاولي توموتشوك (بكرات) اولكسندر زينتسكو (يو إف ايه) مهاجمون: أريم كرافتس (شوتوغارت) رومان زوزيليا (دنيبرو) بيبلي بودكيسكي (زوريا).



■ كيبف - رويترز: انضم اندريه يارمولنكو وتاراس ستيبانينكو إلى تشكيلة مبدئية مكونة من 28 لاعباً لمنتخب أوكرانيا استعداداً لسيور 2016، بعد أن تصافحوا لحل خلاف دهن بفساد استعدادات المدرب ميخايلو فورمنكو للبطولة.

واعترف يارمولنكو على ستيبانينكو لاعب وسط شاختر دونيتسك بسبب تقبيل شعار النادي الاحتفال بشكل استغفاري أمام جماهير دينامو كييف في مباراة قمة محلية في أول مايو/أيار. وقال يارمولنكو بعد قراءة بيان أعد مسبقاً أمام ممثلي وسائل الإعلام: «أود أن يسود السلام والصدقة داخل فريقنا. كرمل أعدت أن تكون مسؤولاً عن تصرفاتي... اعترف بالخطأ، عنت مخمطاً في هذا الموقف، أتمنى أن يوافق تاراس على مصادفتي حتى نستطيع الاستعداد لبطولة أوروبا في سلام»، وقال ستيبانينكو: «ناقشنا الموقف... وأتمنى

## إبراهيموفيتش يأمل أن ترفع الأغنية الرسمية معنويات المنتخب السويدي



زلتان أعجب بالأغنية الرسمية للمنتخب السويدي

■ ستوكهولم - د ب أ: أزيح الستار عن الأغنية الرسمية للمنتخب السويدي في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، بعد الموافقة عليها من نجم زلاتان إبراهيموفيتش قائد الفريق والذي يأمل في أن تؤدي الأغنية دوراً في رفع معنويات المنتخب آملاً في الصعود لمستويات جديدة.

وقال إبراهيموفيتش: «الأغنية تشعرن وتأتي للعب، ففيها النض والإيقاع»، وتحمل الأغنية التي جرى تلحينها على أنغام موسيقى اليب هوب اسم «فريقي»، والفكرة فردي لارسون وجوي أمباتا. وقال إبراهيموفيتش إن الأغنية تمنح «المحتر من الأندريين والطاقمة». وأتمت الأغنية مع مقطع مصور يشمل صوراً لأماكن وأشخاص من جميع أنحاء السويد وبعض المشاهير.

## نهائي كأس إيطاليا رغبة ميلان في المشاركة الأوروبية تشعل المنافسة أمام يوفنتوس

أبدى كريستيان بروكي مدرب ميلان خيبة أمل بعد هزيمة الفريق على أرضه أمام روما 3/1 في آخر مبارياته بالدوري، وهي الهزيمة الثانية للفريق خلال ست مباريات تحت قيادة بروكي بعد توليه المنصب مكان سينيستا ميهايلوفيتش. وقال بروكي، الذي يتردد أن يقاوم في المنصب متوقفاً على نتيجة مباراة اليوم، عقب مباراة روما: «لم تقدم شيئاً في الملعب... وتشعر بالقلق». ويمكن بروكي الدفع بالمهاجم ايمباي ليناج لبعض الوقت بعد تعافيه، بينما تعافى لاعب خط الوسط المهاجم جاكومو بوتافينيتورا بشكل كامل، الذي قال: «يوفنتوس هيمن على الدوري هذا الموسم وأثبت أنه واحد من أفضل الفرق ليس فقط في إيطاليا وإنما على مستوى أوروبا». وأضاف: «مع ذلك، علينا أن نثق في قدرتنا على الفوز عليه وسنقدم كل ما لدينا من أجل الانتصار. نحن متحمسون للغاية. نريد الفوز لأنها المباراة الأكثر أهمية لنا هذا الموسم وسيقتصد أيضاً جهود لاعبي الوسط كالدينيو ماركيزيو وسامي خضيرة بسبب الإصابات، وعلى الجانب الآخر،

ورغم تتويجه بدوري أبطال أوروبا سبع مرات، آخرها عام 2007، غاب ميلان عن المنافسات الأوروبية في المواسم الثلاثة الماضية. ورغم أزمة ميلان، يسعى ماسيميليانو ألغيزي مدرب يوفنتوس جاهداً للحفاظ على الترتيب الكامل للاعبيه. وقال البرازيلي هيرنانيس لاعب يوفنتوس: «احتفلنا بعد التتويج بالدوري، وهو ما يفترض أن نغفله. لكن المدرب تشدد على عدم التراخي، وعلنا بشكل جيد للغاية هذا الأسبوع، إننا مستعدون»، وقال باولو ديبالا متصدراً هدافي يوفنتوس برصيد 23 هدفاً إنه يرغب في إنهاء الموسم مثلما بدأ في أب/أغسطس، عندما حسم زوميله الوافد الجديد حينذاك ماريو ماندزوكيتش فوز الفريق على لاتسيو 2/صفر في الكأس السوبر الإيطالي.

ويبتز أن يدفع ألغيزي، الذي قاد ميلان للفوز بالدوري الإيطالي عام 2011، بالمدافع الشاب دانيلي روغاني مكان الموقوف ليوناردو بونوتشي، وسيقتصد أيضاً جهود لاعبي الوسط كالدينيو ماركيزيو وسامي خضيرة بسبب الإصابات، وعلى الجانب الآخر،

## الدوري الأمريكي البرازيلي كاك الأعلى أجراً

■ واشنطن - رويترز: قالت رابطة لاعبي الدوري الأمريكي إن البرازيلي المخضرم كاك هو الأعلى أجراً بين لاعبي البطولة وسيضمن الحصول على راتب قيمته 7.167 مليون دولار في 2016.

ويتصدر كاك لاعب أورلاندو قائمة الرواتب للموسم الثاني على التوالي، ويأتي الإيطالي سيباستيان جوفيتكو

مهاجم تورونتو في المركز الثاني براتب 7.115 مليون دولار. ويضع الدوري الأمريكي حداً أقصى للرواتب لكل فريق بقيمة 3.666 مليون دولار مع إمكانية استثناء ثلاثة لاعبين في كل فريق يمكن حصولهم على الأجر الذي يحدده النادي، ووفقاً لموقع الدوري الأمريكي فإنه من الممكن أن يكون الفارق في

فضائح الفيفا

لجنة القيم توصي بإيقاف الرئيس السابق للاتحاد الألماني لمدة عامين

■ زوريج - رويترز: يواجه فولفغانغ نيرسباخ الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم إمكانية الإيقاف والمنع من ممارسة أي نشاط متعلق باللعبة لمدة عامين بعد تحقيق للفيفا في مزاعم متعلقة بفوز بلاده بتنظيم نهائيات كأس العالم 2006. واستقال نيرسباخ، الذي لا يزال عضواً في مجلس الفيفا، من رئاسة الاتحاد الألماني في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعدما عجز عن تفسير مدفوعات بقيمة 6.7 مليون يورو من منظف كأس العالم إلى الفيفا، وأوصى تقرير قسم التحقيقات في لجنة القيم التابعة للفيفا بإيقاف نيرسباخ عامين إضافة إلى غرامة مالية بقيمة 30 ألف فرنك سويسري لمخالفته ميثاق شرف وقيم الفيفا. وقال نيرسباخ الذي نفى ارتكاب أي مخالفة، إنه لا يوافق على ما تضمنته التوصيات وأنه يرى أنها جاءت قاسية أكثر من اللازم. وأضاف: «توصية قسم التحقيقات بغرض عقوبات علي أمر لا يمكن تفسيره»، وأشار إلى أن التحقيق معه الآن يسبب عدم إبلاغ لجنة القيم العام الماضي بتطورات قضية تعود لعام 2006. وتابع: «لأنها مسألة تتعلق بالشرط ولأجل حماية سمعتي سأستدعي لهذه التوصيات بكل السبل والوسائل القانونية الممكنة». وقال القسم القضائي في لجنة القيم إنه بدأ رسمياً إجراءات قضائية بحق نيرسباخ الذي كان نائباً لرئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 بناء على توصيات قسم التحقيقات. ويخضع نيرسباخ لتحقيق أيضاً أمام المدعي العام بفراانكفورت للاشتباه في تهرب ضريبي متعلق بمدفوعات الفيفا. وقال القسم القضائي أيضاً إنه سيسمح لنيرسباخ بتقديم دفعه، بما في ذلك أي أدلة تتعلق بالتقرير النهائي لقسم التحقيقات وأنه يحق له أيضاً طلب التحقيق معه والاستماع إليه من جديد. وكشفت تقرير لجنة تابعة للاتحاد الألماني للعبة في مارس/ آذار الماضي أنه رغم عدم وجود دليل على دفع أموال لأعضاء الفيفا مقابل أصواتهم فإن هناك مدفوعات وجهت لمسؤول واحد سابق بالفيفا على الأقل عبر شبكة حسابات تخض مؤسسات وأفراد مختلفين، بينهم فرانز بيكنباور، الفائز بكأس العالم كلاعب ومدرب ورئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006، الذي أقر بارتكاب أخطاء لكنه نفى ارتكاب أي مخالفة تتعلق بالبطولة ولا يشتبه في تهربه من الضرائب أيضاً.



نيرسباخ ما زال يصبر على براءته رغم قدرته على التبرير

انفانتينو يريد أن يحكم عليه من خلال أعماله!

■ زوريج - أ ف ب: يأمل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جاني انفانتينو بأن يحكم عليه من خلال أعماله وليس من خلال التخصيمات وليس على أساس استنتاجات متسارعة، رداً على الانتقادات التي طالته مؤخراً. وقال: «نظراً للأحداث التي حصلت العام الماضي، أنا اتهم شكوك الرأي العام حيال الفيفا. لكن اليوم، اعتقد أنه يجب الحكم علينا من خلال أفعالنا وليس على أساس استنتاجات متسارعة أو تخمينات». وأراد انفانتينو الرد على الانتقادات التي وجهها إليه كل من دومينيكو سكالا، الرئيس السابق للجنة الأخلاقيات في الفيفا الذي استقال من منصبه بعد الجمعية العمومية للفيفا في مكسيكو، والمحامي الجنائي السويسري مارك بييث. واعترض سكالا على التصويت الذي حصل الجمعة الماضي في العاصمة المكسيكية والذي أعطى مجلس الفيفا الجديد صلاحيات تعيين وإقالة رؤساء لجان الأخلاقيات والتدقيق لأن ذلك «يحرّم هذه الهيئات من استقلاليتها» ويهدم أحد المكتسبات الرئيسية للاصلاح. ورد انفانتينو على سكالا معتبراً أن الجمعية العمومية تبنت إجراء يسمح لمجلس الفيفا الجديد بالتعيين المؤقت لأعضاء لجان الحوكمة والتدقيق والامتثال، مضيفاً: «هذه الخطوة ضرورية لانه، قبل الجمعية العمومية في مكسيكو، لم تمكن اختبارات الاهلية المعقمة من جذب متقدمين مؤهلين بما فيه الكفاية». وأشار انفانتينو الى ان الجمعية العمومية اعطت ايضا الاذن به الاستبعاد الفوري للاعضاء الذين يسيئون استخدام سلطتهم او الذين هم موضع تحقيق. خلوة من هذا النوع لا يمكن ان تحصل الا في ظروف استثنائية، وبطبيعة الحال، وفقاً للمبادئ القانونية، وواصل: «من دون تدابير الطوارئ هذه، اي تغيير لن يكون ممكناً قبل الجمعية العمومية المقبلة». استخدام هذه السلطة الجديدة محدودة الزمان حتى الجمعية العمومية المقبلة» وكان الرئيس السابق للجنة الاصلاحات في الفيفا مارك بييث اتهم انفانتينو به التسلط والعودة الى سنوات قيادة (جوزيف) بلاتر، وبمحاولة زيادة راتبه. ورد الفيفا على هذه الاتهامات واعتبرها

لحار الملاعب

الرئيس الإيطالي يمنح رانيري وسام الاستحقاق بعد إنجاز انكلترا

■ روما - رويترز: منح الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا المدرب الإيطالي كلوديو رانيري وسام الاستحقاق تكريماً له على إنجازه بعدما قاد ليستر وبعث كل التوقعات للتنويع بقلب الدوري الإنكليزي هذا الموسم. وقال المتحدث باسم الرئاسة الإيطالية إن رانيري المولود في روما «منح وسام الاستحقاق من الجمهورية الإيطالية»، وصار ليستر مصدر الهام للجميع حول العالم بعدما توج باللقب للمرة الأولى متفوقاً على أندية كبيرة وثرية مثل مانشستر سيتي وتشلسي وأرسنال رغم أنه كان قريباً من الهبوط في نهاية الموسم الماضي. واحتفى جمهور اللعبة في روما بانجاز رانيري ورفعوا صورته في الحي الذي نشأ فيه، وسبق لرانيري (64 عاماً) قيادة أندية إيطالية مثل فيورنتينا و نابولي وروما بجانب اتلتيكو مدريد في اسبانيا وتشلسي في انكلترا.

الفرنسي جينولا يتعافى بعد جراحة في القلب

■ باريس - رويترز: قالت وسائل إعلام فرنسية وبريطانية إن ديفيد جينولا النجم السابق لمنتخب فرنسا يتعافى في مستشفى بموناكو بعد جراحته في القلب، ونقل جينولا إلى مستشفى في موناكو بواسطة طائرة هليكوبتر بعد سقوطه مغشياً عليه خلال مباراة غولف استعراضية في منطقة الريفييرا الفرنسية، وقال جينولا في تغريدة بعد الجراحة: «مرحباً بالعالم، لم أتم بشكل أفضل من هذا من قبل. أنا بخير واحتاج لقليل من الراحة وشكراً للجميع على هذا الدعم الرائع»، وأشارت صحيفة نيس ماتان الفرنسية إلى أن جينولا البالغ 49 عاماً سقط على الأرض في منزل منظم البطولة، وأنه «كان فقد الوعي لكن في حالة مستقرة» عند نقله جواً إلى مركز متخصص في أمراض القلب في إمارة موناكو الجارة. وقال البروفيسور جيل دريفو: «تكلت الجراحة بالناجح وهو الآن في وعيه ويتحدث ويبري عائلته ولا ضرر على المخ وسيتعافى بشكل كامل». ولعب جينولا لأندية نيوكاسل وتوتنهام وأستون فيلا وأيفرتون في انكلترا، بالإضافة إلى باريس سان جيرمان قبل الاعتزال في 2002. وخاض 17 مباراة دولية مع منتخب فرنسا.

رودجرز المدرب السابق للفيروبول يتولى تدريب سيلتك

■ غلاسغو - رويترز: أعلن سيلتك بطل الدوري الاسكتلندي ان بيرندان رودجرز المدرب السابق للفيروبول سيتولى تدريب الفريق في عقد يمتد على مدار 12 شهراً، وتمت إقائه رودجرز الذي درب سوانزي وريدينغ واورفورد، من تدريب ليفربول في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وسيجل رودجرز بدلا لروني ديلا في قيادة الفريق الاسكتلندي، وقال رودجرز (43 عاماً): «أنا سعيد حقاً لأن أولي تدريب سيلتك... إنه شرف كبير لي، تابعت سيلتك على مدار حياتي على حصولي على تلك الفرصة الرائعة وأن أكون جزءاً من هذا النادي الكروي العظيم بحق كان حلماً تحول إلى حقيقة».

هيرتا برلين يجدد عقد التونسي سامي العلاقي

■ برلين - د ب أ: مدد هيرتا برلين الألماني عقد مهاجمه التونسي سامي العلاقي ليلقى مع الفريق الموسم المقبل. وذكر النادي أن العلاقي (29 عاماً)، والذي لم يلعب مع الفريق في الموسم الماضي لإصابة، وافق على تجديد عقده حتى نهاية حزيران/ يونيو من العام المقبل. وتعرض العلاقي لإصابة في الركبة في مباراة ودية خلال تموز/ يوليو الماضي ولم يتمكن من اللعب في الموسم المنصرم والذي حجز فيه هيرتا تذكره اللعب في الدور التمهيدي للدوري الأوروبي.

مدرب بجاية الجزائري يرحل عن الفريق

■ الجزائر - د ب أ: أعلن عبدالقادر عمراني مدرب مولودية بجاية الجزائري المتاهل إلى دور الثمانية (مجموعات) بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية)، في أول مشاركة خارجية له، رحيله عن الفريق في نهاية الموسم الذي ختمت منافساته في 27 الجاري. وقال عمراني إنه ابتغ قبل شهرين مسؤولي النادي برحيله عن الفريق في نهاية الموسم بعد انتهاء عقده مع الفريق. وانتقد عمراني تصرفات بعض المشجعين الذين مارسوا ضغطاً كبيراً على الجهاز الفني واللاعبين أقدم تركيزهم. وأكد عمراني تلبية عروض لتدريب عدة أندية الموسم المقبل منها وفاق سطيف ومولودية وهران، غير أنه قال إنه لن يصدح عن وجهة نظره إلا بعد انتهاء المرحلة الثلاثين الأخيرة من الدوري الجزائري، وكانت تقارير ربطت المدرب عمراني بوفاق سطيف الذي يستعد للمشاركة في دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا.

لاعبون في الدوري الجزائري يشكون من عدم حصولهم على رواتبهم

■ الجزائر - د ب أ: تلقت لجنة تسوية النزاعات شكاوى من لاعبين ينشطون مع 14 نادياً في الدوري الجزائري، على خلفية عدم تلقيهم رواتبهم منذ أشهر، وأميل الاتحاد الجزائري الأندية المعنية، وبينها أولمبي اديبية وشباب باجة واتحاد بلعباس التي صدقت حديثاً إلى دوري الأبطال، وحتى 15 حزيران/ يونيو المقبل، لتسديد ديونها تجاه لاعبيها، وإلا فإنها ستحرم من التعاقب مع لاعبين جدد الموسم المقبل. وأكد الاتحاد إن هذه الأندية استمطلت أمام الهيئات القضائية المتابعة له، وإذا بقي الوضع على حاله فإن الأندية المعنية ستعرض لتطبيق صارم للعقوبات.

رفض الأندية الأوروبية السماح لجزائريها بالمشاركة في الأولمبياد!

■ الجزائر - د ب أ: اعترف الاتحاد الجزائري بفضله في إقناع الأندية الأوروبية بالسماح للاعبين الجزائريين بالمشاركة في بطولة «محاربي الصحراء» في مسابقة كرة القدم بأولمبياد ريو دي جانيرو في آب/ أغسطس المقبل. وتذكر الاتحاد أن محاولاته العديدة التي أطلقها تجاه أندية أوروبية لاختيار لاعبين أقل من 23 عاماً وبعض الأكبر سناً بهدف المشاركة مع «الخضر» في أولمبياد ريو باءت بالفشل. وأوضح أنه قدم كل الاقتراحات بما فيها تعويض الأندية والتكفل برواتب اللاعبين وتأميناتهم. ونشر الاتحاد قائمة المنتخب الأولمبي المعنية بالتحضير لأولمبياد ريو، حيث ضمت 24 لاعباً، بينهم لاعبان في أوروبا هما هاريس بلقيلة (22 عاماً) من تو الفرنسي، والمدافع وامي بنسيفي (21 عاماً) الذي انتهت فترة إعارته لوفيليه الفرنسي، أما بقية اللاعبين فيلعبون في الدوري الجزائري. ويخوض المنتخب الأولمبي معسكراً

الإعلان عن مدرب الجزائر الجديد بعد نهاية «يورو 2016»

■ الجزائر - د ب أ: كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن الإعلان عن اسم المدرب الجديد الذي سيحل محل الفرنسي كريستيان غوركوف المستقيل، سيتم بعد شهر رمضان، أي بعد ختام كأس أمم أوروبا التي تنطلق الشهر المقبل بفرنسا. ووبر الاتحاد قراره بدعوى حاجته للبحث الواسع عن المدرب الذي يقدره في قيادة كتيبة «محاربي الصحراء» إلى أفضل النتائج. من جهة أخرى، يباشر المنتخب الجزائري اليوم معسكراً إعدادياً لمواجهة سيسيل في الثاني من حزيران/ يونيو المقبل ضمن المرحلة الخامسة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم



ديوكوفيتش خلال حصة تدريبية أمس استعدادا لبطولة «رولان غاروس»

وحقق جيمس الثلاثية المزدوجة رقم 15 في سجل مشاركاته بالأدوار الإقصائية (بلاي أوف)، وقاد فريقه إلى الفوز العاشر على التوالي بدون هزيمة من بداية الأدوار الإقصائية في الموسم الحالي. وسجل كيري أيرفينغ 26 نقطة وأضاف كيفن لاف 19 نقطة لكافاليرز المصنف الأول الذي أنهى النصف الأول من

بطولة فرنسا للتنس منافسة ديوكوفيتش ونادال تهيمن على القرعة

■ باريس - د ب أ: توقع مراقبون أن تهيمن المنافسة التمهيدية بين نوفاك ديوكوفيتش ورافائيل نادل، بجانب أدني مورا، على قرعة بطولة فرنسا للتنس (رولان غاروس) بعدما تم ترتيب المباريات التي تنطلق غدا الأحد. ومن المتوقع أن يلقي فرسا الرهان في باريس في الدور قبل النهائي، بعدما أقيمت القرعة أمس. ويستهل ديوكوفيتش حملته في الوقت الذي يسعى فيه للتوج بقلبه الأول في بطولة فرنسا المفتوحة أمام التايواني لو بين سسون، المصنف رقم 100 على العالم، على أن يلتقي الفائز منهما بأحد الملتهمين من الأدوار التمهيدية، فيما يستهل نادال، الذي استعاد ثقته بشكل كبير بعد تراجع العام الماضي، مبارياته من الدور الأول أمام الأسترالي سام غروث، ومع غياب روجيه فيدرر بسبب آلام الظهر، والذي يعيّن عن أول بطولة من بطولات الجائزة الكبرى منذ بطولة أمريكا المفتوحة عام 1999، يتوقع أن يتصدر الثنائي ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً، ونادال، الفائز ببطولة رولان غاروس تسع مرات، عناوين الصحف الرئيسية. لكن الغريب لديهم خططهم التي قد تفسد هذا الوضع، بداية من أدني موراوي بجانب ستان فافرينكا، الذي صقل طريقه لعيه خلال بطولة جنيف المفتوحة هذا الأسبوع. وكان ديوكوفيتش قريباً من التتويج بقلبه فرنسا العام الماضي، لكنه خسر المباراة النهائية أمام فافرينكا، لتصبح هذه المباراة الوحيدة في بطولات الجائزة الكبرى التي يخسرها الصربي في الموسم، هذا العام، يأتي ديوكوفيتش، الذي فاز في 48 وخسر 11 مباراة خاضها في رولان غاروس، حاملاً لقب بطولة مدريد، لكنه خسر الأسبوع الماضي المباراة النهائية لبطولة روما أمام موراوي. وقال: «كل ما يهم للفوز ببطولة فرنسا هو التدريب، وإعداد نفسي لأصبح في مستوى جيد. قضيت ما يكفي من الوقت على الملاعب الرملية». وأضاف: «الآن هذا وقت صقل طريقة لعبي على الملاعب الرملية، معنوياتي مرتفعة بسبب المباريات الكثيرة التي فزت بها هذا العام على هذه

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ليبرون جيمس 23 نقطة و 11 متابعاً و 11 تمريرة حاسمة ليقدّم كيلغاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه تورونتو رابتورز 89/108. ليتقدم صفر في مواجهتهما ضمن الدور النهائي لمجموعة القسم الشرقي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

## تعيين ليبرمان مسرحية مأساوية متعددة الابطال تبدأ ببعولن وتنتهي بنا جميعا

# تراجيديا ربيع 2016

### الوف بن

■ المتفجرات التي تفككت كحزمة تنتهاهو – بعلون كانت فيلم الاعدام في الخليل، ونشره دفع المسؤولين العسكريين والسياسيين إلى أخذ جانب وموقف: هل الجندي مطلق النار البثور أزربا هو مجرم أم صديق؟ هل يستحق السجن أو الوسام؟ لقد اختار رئيس الحكومة الجندي، واختار وزير الدفاع ضباطه وقادته، في تلك اللحظة تحركت العملية التي ادت إلى اقالة بعلون واستبداله بأفيغدور ليبرمان. ان نشطاء «بتسليم» لم يتخيلوا ان تكون للفيلم هذه النتائج، ولكن مثل الإبضال في التراجيديا اليونانية أو الشكسبيرية، فإن شرهم دفعهم إلى الضياح: لا شك بان الكشف عن الاعدام كان الانجاز الأكبر لمنظمات حقوق الإنسان في المناطق ولكن بدلا من ان نشر الفيلم سيمنح تطبيق قوانين الحرب في المناطق، ومعاينة «التجاوزين» فإن ما سيحصل هو العكس. مع وجود ليبرمان في وزارة الدفاع ستكون هناك اقلام اخرى مثل فيلم الخليل.

ليس فقط «بتسليم» تصرفت كبطل ماساوي في الامة. بعلون هو الآخر، الذي سار حتى النهاية مع الصورة الذاتية والعامه لحارس الاخلاق والعدل. فمتصب وزير الدفاع هو لضمان سيطرة القيادة السياسية على الجيش، وليكون جيش فداء للعمليات والحروب، وقد قفل بعلون العكس: بدلا من أن يقرأ الأشرطة من رئيس الوزراء ويسير على الخط معه، اشعل أجواء التمرد في الجيش، وإذا كان ممكنا في قضية أزربا تبرير سلوكه في

الدين كرسويه، ليبرمان وفتالي بينيت، اراد قوة أخرى وحقق ضعفا: المفاوضات مع هرتسوغ كشفت النقاب عن أن نتنهاو غير قادر على أن يمر أي خطوة سياسية في الليكود. دوره في القيادة السياسية سيبقى من الأ فصاعدا

وحظي الان برفع المستوى. اعصابه القوية كانت مجدية لقم يفره البقاء في موقف عدم التأثير في وزارة الخارجية بعد ست سنوات من الفراغ من الضمون. كما أنه انقذ من المسؤولية الجماهيرية عن انتفاضة الافراد التي سلتقى من



توقعات باعتدال أفيدور ليبرمان بعد توليه حقيبة وزارة الدفاع في إسرائيل

بنتقليص الكوارث التي سيقرحها بينيت وليبرمان. وأخيرا، المنتصر الأكبر ليبرمان، الذي تنتظر على مدى ستة خراج الحكومة

### اسرائيل هرتيل

■ رغم أن الملايء يجب أن تكون جاهزة دائما – وهي ليست كذلك على الإطلاق – نفتقر هنا على كل المندهشين من التعيين المتوقع لأفيغدور ليبرمان

## لا تجهزوا الملاجئ

ان تواصل كونها يوقا للجمهور المتنور، كعمراسة لحكومة اليمين وكصاحبة اخبار عاجلة تمنع – إذ أن هذا هو غايتها منذ الازل – البناء في القدس أيضا، وكذا الجمعيات التي تخدم حكومات معادية ومنظمات مقاطعة لا ينبغي لها أن تنزل تحت الأرض. فقيمة التزامه بالخارجة عن القانون تساوي قيمة ما تبقى لديه من عصي ومن تعهدات.

وبرغماتيه. انه لن يقود نحو هجوم ضد إيران؛ وغزة، مثلما طالب في الجرف الصامد وفي مناسبات أخرى – لن يحظها، وارساليات الاسفنت «الإنسانية» التي بواسطتها تبني الانفاق، لن تتوقف. «عقوبة الاعدام للمخربين»؛ القلعة الحكومون، ممن يعدون أنفسهم لقتل المزيد من اليهود عندما يتحشرون في صفقة الاستسلام التالية، لن يشتقوا. وفي بلدات وادي عارة لا حاجة للشروع في الاحتفال. فلشدة اسفهم، لن ينقلوا، حسب خطة ليبرمان، إلى مجال حكم السلطة الفلسطينية ولن يحظوا بالتمتع بنعيم المساواة في الديمقراطية الفلسطينية المتتورة.

وفي موضوع «مساواة الحقوق والواجبات للجميع» لن تتحقق العجاب، فما هي قيمة كل الافكار السياسية المنشودة التي وضعها، مقابل الحق الكبير في تحطيم السقف الزواجي للمؤسسة الأمنية (فترات التنس فقط، مثلما قال بنيامين نتنهاو، هي التي صفت قرب أدنية). فالانتماء لهذا الطابور فقط – وبالتأكيد حمل لقب «وزير الدفاع» – يمنح حق الدخول إلى قدس الأقدس الاسرائيلية. وليس هناك ثمن – يدفعه مواطنو الدولة – هو باهظ جدا لهذا الغرض.

قيادة الجيش الاسرائيلي لا ينبغي لها على الاطلاق أن تسارع للبحث عن ماوى (مقر القيادة العسكرية). فليبرمان سيخرج عن جلدهته كي ينال محبتهم، وخلافا لبعلون، الذي عمل شخصيا في اعماق العدو ويعرف كيف يقدر قيمة – وخطورة – البسالة، فإن ليبرمان لن يسارع إلى اقرار حلات مجهولة، خشية أن يقع اخفاق يعرض مكانته للخطر. محطة إذاعة الجيش، التي طالب في الماضي باغلاقها، يمكنها

ان تستوعب «مساواة الحقوق والواجبات للجميع» لن تتحقق العجاب، فما هي قيمة كل الافكار السياسية المنشودة التي وضعها، مقابل الحق الكبير في تحطيم السقف الزواجي للمؤسسة الأمنية (فترات التنس فقط، مثلما قال بنيامين نتنهاو، هي التي صفت قرب أدنية). فالانتماء لهذا الطابور فقط – وبالتأكيد حمل لقب «وزير الدفاع» – يمنح حق الدخول إلى قدس الأقدس الاسرائيلية. وليس هناك ثمن – يدفعه مواطنو الدولة – هو باهظ جدا لهذا الغرض.

هأرتس 2016/5/20

## في كل ست دقائق هناك مدونة في الشبكات الاجتماعية تعرض ضد العرب

# تقرير كراهية



العاملة الوحشية للأطفال لي يد جيش الإحتلال الإسرائيلي

■ هل تخافين على حياتك من هذا الصراع المباشر؟ □ «اشعر بان المركز يعمل بشكل صحيح، وإذا قاموا بتهديدنا فستتوجه للشرطة، في الأيام التي نخطط فيها مسيرة الفخار في القدس اضطرت للنجول مع حارس، وإذا اضطرت فساقوم بذلك مجددا. هدفي في الحياة هو عدم التدهور إلى العنف ولا الخوف منه، وإلا فلن يكون بالامن العيش في مجتمعنا. أحيانا نهدش من الجهاز الصحي لدينا، فهو مثلا ينجح في خلق وجود مشترك ومتجانس بين الأبناء اليهود والعرب وبين المرعضات اليهوديات والعربيات وبين الصابدة اليهود، والعرب، لكن لسبب ما، فإن هذا النموذج لا يسري على كل المجتمع.»

يوضح متى تنتهي حرية التعبير ومتى يبدأ التحريض الذي يؤدي إلى العنف، ولم يسبق لي المطالبة باخراج هذه المنظمة خارج القانون، بل طلبت فقط محاكمة غوفشتين بسبب تحريضه على العنصرية، فهو ياتي من الخليل مرة في الاسبوع إلى ميدان صهيون ويزرع التدمير ويذهب. إنه حسب رأيي هو الذي يعزق المجتمع الاسرائيلي ويهدد مستقبلي. إنه يتحدث باسم اليهودية ويقتبس الأقوال من التوراة. إن الضرر والخطر اللذين يتسبب بهما غير مفهومين من الجميع، هذه هي الاسباب التي قررتنا بسببها محاربتة في الساحة التي هو نشيط جدا فيها.»

الفيلم الذي أنتجه مركز الاصلاح وجد الصدى في الشبكات حيث شاهدته في الاسبوع الاوول 120 ألف شخص، «أردت الوصول إلى جمهور أكبر، وقد وصلنا»، قالت سبيت برضا، «أعتقد أن عدد المشاهدات سيزداد باستمرار.»

معاريف 2016/5/20

## كيف سيفهم الطالب العربي أن الحفاظ على الأغلبية اليهودية هو أمر مهم للمساواة؟

# العنصرية في كتاب التربية الوطنية

إن تخليف مركبات العنصرية والتعدي على حقوق الإنسان في الكتاب الذي يعتبر أن السيادة في إسرائيل هي لجميع المواطنين دون تمييز في القومية وفي الدين بناء على الحرية والمساواة، يبدو أن حلم الدولة كما تمت صياغته يحمل في ثناياه ضررا لاحترام الإنسان عندما يتوجه للطلاب العرب في إسرائيل. ويشجع على العنصرية عندما يتوجه للطلاب اليهود. اعتبار الدولة كأداة تمكن المواطنين اليهود من «البقاء كأغلبية مستقرة وأمنة في أرضها، يحول المواطنين العرب إلى مجرد أرقام يجب منع إزديادها مقارنة بالسكان اليهود. إن الرسالة التي يبثها الكتاب للطلاب العرب هي أن استمرار حياتهم في إسرائيل ليس أمرا مرغوبا، بل العكس، في نظر الدولة من الأفضل أن يقيم الشباب والشابات العرب عائلاتهم في مكان آخر. وستكون هذه الطريقة الأكثر نجاعة من قبيلهم للمساومة في الامن الديمغرافي للأغلبية اليهودية.

الاطار السياسي الذي يُمكن اليهود من تحقيق حق تقرير المصير والاستقلال، سياسيا وقائفا ودينيا والعيش كأغلبية مستقرة وأمنة في أرضها، يبدو أن حلم الدولة كما تمت صياغته يحمل في ثناياه ضررا لاحترام الإنسان عندما يتوجه للطلاب العرب في إسرائيل. ويشجع على العنصرية عندما يتوجه للطلاب اليهود. اعتبار الدولة كأداة تمكن المواطنين اليهود من «البقاء كأغلبية مستقرة وأمنة في أرضها، يحول المواطنين العرب إلى مجرد أرقام يجب منع إزديادها مقارنة بالسكان اليهود. إن الرسالة التي يبثها الكتاب للطلاب العرب هي أن استمرار حياتهم في إسرائيل ليس أمرا مرغوبا، بل العكس، في نظر الدولة من الأفضل أن يقيم الشباب والشابات العرب عائلاتهم في مكان آخر. وستكون هذه الطريقة الأكثر نجاعة من قبيلهم للمساومة في الامن الديمغرافي للأغلبية اليهودية.

أحد الحقوق الأساسية الجماعية والذي هو شرط بقاء الجماعة اليهودية، حسب رأيها، هو الحفاظ على الافضلية والتفوق الديمغرافي لهذه الجماعة. وانطلاقا من هذا الموقف فإن رغبة الأغلبية اليهودية في الاستمرار في المتابعة الحثيئة لنسبة اليهود وغير اليهود، وهذا يصور على أنه حوار حقوق لأقلية قومية. إن معارضة الأقلية العربية للحوار الديمغرافي للمين لليهود وتشريط للوجود القومي السياسي للدولة، فإن البعض منهم سيقبلون مع مرور الوقت كيف يمكن أن يساهموا في استمرار الوجود القومي اليهودي كـ «أغلبية مستقرة وأمنة في بلادها». وأضاف إلى الجهود المتطلعة بأقامة عائلة يهودية وتأييد هجرة يهود العالم إلى إسرائيل، فإن البعض لن يرتض عن اتخاذ خطوات راديكالية أكثر لتشجيع هجرة المواطنين العرب. سيكون هناك حرق أكثر للمساجد والكنائس في دولة اليهود الديمقراطية.

الاطار السياسي الذي يُمكن اليهود من تحقيق حق تقرير المصير والاستقلال، سياسيا وقائفا ودينيا والعيش كأغلبية مستقرة وأمنة في أرضها، يبدو أن حلم الدولة كما تمت صياغته يحمل في ثناياه ضررا لاحترام الإنسان عندما يتوجه للطلاب العرب في إسرائيل. ويشجع على العنصرية عندما يتوجه للطلاب اليهود. اعتبار الدولة كأداة تمكن المواطنين اليهود من «البقاء كأغلبية مستقرة وأمنة في أرضها، يحول المواطنين العرب إلى مجرد أرقام يجب منع إزديادها مقارنة بالسكان اليهود. إن الرسالة التي يبثها الكتاب للطلاب العرب هي أن استمرار حياتهم في إسرائيل ليس أمرا مرغوبا، بل العكس، في نظر الدولة من الأفضل أن يقيم الشباب والشابات العرب عائلاتهم في مكان آخر. وستكون هذه الطريقة الأكثر نجاعة من قبيلهم للمساومة في الامن الديمغرافي للأغلبية اليهودية.

هأرتس 2016/5/20

## طال ارتثيل أمير

■ مركز إصلاح الدين والدولة يفاقم صراعه ضد منظمة «لاهافا» ورئيسها، نشيطه اليمين ينتسب غوفشتين، مؤخرا أطلق المركز حملة في النشيطه الاجتماعية فيها فيلم مدته دقيقة ونصف البركة فيه من المستشار القانوني الحكومة، أفيحاي مندلبليت، محاكمة غوفشتين بتهمته التحريض على العنف ضد العرب واستغلال الاطفال الذين يعانون من الضائقة لأهافه. يظهر غوفشتين في الفيلم وهو يعلن تأييده لحرق الكنائس ويقول بنفسه بالاعتداء على شاب عربي، والمركز يطلب أيضا من الجمهور الانضمام إلى عشرات آلاف المواطنين الذين وقعو في الشهر الاخير على عريضة ضد الكراهية والعنصرية التي تبثها «لاهافا».

في مقابل الفيلم والعريضة، مركز الاصلاح يكشف هذا الاسبوع عن كمية كبيرة من المعطيات القومية الاستثنائية الخاصة بحجم نشاط المنظمة في الشبكات الاجتماعية. ومن خلال الفحص السدي اجري في آذار الماضي من قبل معهد ابحاث فيغو من مجموعة فيعات، قيل إن لاهافا وبواسطة نشاطها في اكثر من مساهمة في الكراهية في الشبكات الاجتماعية ضد السكان العرب، حيث انها تضع في كل ستة نحو 100 بوست على الفيس بوك وتويتر والانسوترام.

في تحليل المعطيات التي جمعت بناء على طلب من صندوق كتنسلسون التي تتركز بعنوان «تقرير الكراهية» تبين أنه كل ست دقائق تنشر في الشبكية مدونات ضد الجمهور العربي. وكل 27 دقيقة هناك دعوة للعنف نحو، وجاء في العنصر أيضا أن نصف النقاشات في الشبكات الاجتماعية المتعلقة بلاهافه، يُجّل غوفشتين ويتعامل مع موافقه وقناعته بشكل إيجابي، أما النصف الثاني فيفضل الشتمات والتشهير ودعوات العنف مثل «الموت للعرب» ويجب حرق ذرية عمليق» (ملحوظة المحرر: المعالفة اجداد الفلسطينيين) و«حرق الكنائس» وغيرها.

ويشار إلى أنه في العامين الاخيرين تمت إزالة سبعة حسابات في الفيس بوك للاهافا بظريفة السلوك غير اللائق ولا توجد صفحة للمنظمة في هذه الانشاء تحمل اسمها، إلا أنه حسب تقرير الكراهية فإن هناك 80 مجموعة تقف من وراء لاهافا اغلبيتها مغلقة وسعيدة وغيره في الانضمام إلى الفيس بوك تحت أسماء أخرى.

على رأس الصراع ضد لاهافاه وغوفشتين تقف نوعه سبيت، وهي نشيطه اجتماعية في حقوق الانسان وحاجامة اصلاحية تدبر مركز الدين والدولة على مدى السنوات الخمسة الاخرى. وهي التي قامت بتخليق مسيرة الفخار في القدس وفي اعقاب ذلك فرض عليها بعض الحريديين لعنة التفكر. إلا أن محاولة الاخافة لم ترزع للشبكية التي تتحدث بتلكات حادة ضد لاهافاه ومن يراسها، يوجد في البلاد الكثير من العنصرية، ولكن هناك اسم واحد يظهر باستمرار كمحرض رئيسي، «قلت، غوفشتين يستغل الصغار الذين يعانون من الضائقة ويقوم بتحويلهم إلى جنود في الجيش السمي الذي انشاء، وأولئك الغيتان يعولون تحت امرته حيث يحرضون ضد العرب ضد اليمين الديمقراطية.

■ أين رايث التغيير في أعقاب نضالكم؟ □ «أعرف أن النتيجة لن تكون سريعة ضد العنصرية ونحن بحاجة إلى سنوات من العمل التربوي والسياسي، المجتمع الاسرائيلي المتطرف تدهور في العامين الاخيرين من العنف الكلامي ضد الجمهور العربي إلى العنف الجسدي، لا سيما منذ قتل الفتى محمد أبو خضير. هذا الاعتقاد هو أنه كلما كان غوفشتين في الاعتقال أو يشتغل باموره الشخصية، كلما انخفض العنف الجسدي، ونحن لدينا مصادقة على ذلك من الشرطة.

■ لاسلاف نحن لسد لم تحقق بعد أي انجازات حقيقية في الصراع، لذلك نحن نحاول تجديد الجمهور من خلال الفيلم والعريضة كي يساعدا على إيقاف سلطة القانون. وأعتقد أنها لا تفعل ما ينبغي من أجل افضال عملية القتل التالية التي أوام أنها في الطريق. إن حياة الضحية التالية توجد في أيدي الجهاز القضائي وهو وحده الذي يستطيع منع عملية القتل.»

### غشاء يهودي يهدف إلى اخفاء العنصرية

منظمة لاهافا لمنع الاندماج تعلن عن نفسها كمن أنشئت من أجل منع الاندماج وخلق العلاقات الرومانسية بين اليهود والعرب، والعملاق او العمال الاجانب، وحسب زعمهم فإن الاندماج في البلاد قد زآه في السنوات الاخرية، لهذا اعتقدت ان جهاز اخرى من أجل انقاذ قنات اسرائيل. لاهافا تعتزف أنه من الضروري ايجاد الحل من خلال التوعية لهذه الظاهرة. أنشئت المنظمة على يد غوفشتين المعروف في أيدي الجهاز ونشط سابق في حركة كاخ وكتلميذ للحاخام ميير كيانا، وخلال سنوات صباه فتحت صده ملفات في الشرطة للاشتباه بالاعتداء والتسبب باضرار للممتلكات العربية، وبعد التعرض

shabab@alquds.co.uk

## «الدخلة بكتاب» في المغرب: مبادرة توفر القراءة لأولاد الريف

الرباط - مالا بديع



يستفيد من هذه المبادرة أولاد الريف

المعرفة هي الركيزة البديئة للتغيير... وكانت تعرف سهرة الدخلة بكتاب بين العديد من الفنانين والموسيقيين والمسرحيين الشباب المتمرسين ولا تفت السهرات عند هذا الحد، بل أنها تترك المجال للجميع أن يشارك بتنشيط الحقل عبر المايك المفتوح (أوبن مايك)، وبالتالي الجميع يساهم بإنجاح النشاط بطريقته. بنهاية المطاف من أجل الكتاب والقراءة والمعرفة وقدرتهم على التغيير. يقول مروان «التغيير هو نحن، الشباب والشابات، الوطن في حاجة ماسة لنا، التغيير لن يتحقق عبر التفريدات والكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي فقط، بل بالعمل على أرض الواقع بتقديم بدائل ملموسة التي نحن سعداء أننا نساهم بها».

لإنشاء هذه المكتبات فقط من عطى أن هناك نقصاً في المكتبات في المناطق القروية وأن المغاربة صاروا يعيدون عن الكتاب وثقافة المطالعة، «جننا كي نذكرهم بالكتاب. نجحنا في ضرب عصفورين بحجر واحد أننا أنشأنا مكتبات، وأحيينا عادة القراءة فالكثير من الشباب والشابات ربما لا زلنا يعيدون عن هذفنا الذي نطمح له وهو أن تكون هناك مكتبة في بكل بقعة من المغرب لكننا نتجه نحو الهدف بالطريق الصحيح. ويؤكد مروان أنهم لاحظوا بالبداية أن الناس يساعدون سكان المناطق النائية فقط بالاكل والملابس لكنهم ينسون أن الكتاب وسيلة كي يخرجوا من اليأس الذي يعيشونه، وأن المواطن إذا قرأ وثقف نفسه حتماً سيغير نفسه وقريته، وأن المجموعة لـ «القدس العربي»، أن مبادراتهم وصلت

والتقافية تتضمن الغناء الموسيقي المسرح والـ «راب»، هدفها جمع أكبر عدد من الكتب والتبرع بها إلى شباب لا يستطيعون شراء الكتب، أو الحصول عليها، وإنشاء مكتبات في المناطق القروية في المغرب. بدأت التجربة في العاصمة الرباط لتنتقل بعد ذلك إلى بعض المدن الأخرى شمالاً وجنوباً من أجل مشاركة الكتب مع أطفال، الذين لم يكن لهم الحظ أن تبني مكتبات في مناطقهم منذ زمن فقط كانت تصلهم الملابس القديمة والإعانات أثناء الشتاء المتج. نجح الفريق المتطوع، بجمع حوالي الأربعين ألف كتاب صغير مما ساهم بإنشاء أربع مكتبات بالجبيل والصحراء، يقول مروان الناجي، أحد أفراد المجموعة لـ «القدس العربي»، أن مبادراتهم وصلت

في الوقت الذي يشاع فيه أن الكتاب قد هجره الناس، أصبح في الرباط ما هو عكس ذلك، فمن المعتاد أن تدخل إلى مقهى النهضة في شارع محمد الخامس، فتدفع كتاباً عوض شراء تذكرة نقداً لتساهد مسرحية أو تحضر عرضاً موسيقياً أو أمسية شعرية، حين تصل إلى باب المقهى من المحتمل أن تجد عند البوابة طاولات تراكتت عليها أكواس من الكتب فتعلم أن هناك نشاطاً الدخلة بكتاب» (الدخول بكتاب) وأن الصلاة ممتلئة بالحضور. الدخلة بكتاب هي مبادرة شبابية، حيث أن كل القيمه عليها من أعمار لا تتجاوز الـ 25، حملوا هم الكتاب وعملوا على تنظيم عدد من السهرات الفنية

## «ثالث لطعامك»... حملة جامعية في سلطنة عمان للتوعية الغذائية

مسقط - «القدس العربي»

في مبادرة شابة أطلقت طالبات قسم دراسات الاتصال الجماهيري في كلية العلوم التطبيقية في سلطنة عمان حملة «ثالث لطعامك» لتحسين معايير السلامة الغذائية. وسعت الحملة إلى توعية طلاب الجامعات للحد من الإسراف في تناول الطعام، وضمت الحملة مجموعة من الفعاليات التي ساهمت في نشر الثقافة الصحية. اعتماداً على حديث نيوي شريف، يؤكد على عدم الإسراف في الطعام. وضمت الفعاليات عدداً من الفقرات، منها

شباب يساهمون في الحملة



محاضرة ألقاها الشيخ سالم النعماني عن موضوع الإسراف في الطعام في المجتمع العماني، ومحاضرة أخرى عن كيفية الكشف عن صحة الطعام بمشاركة الهيئة العامة لحماية المستهلك، وتخللت المحاضرتين مجموعة من المسابقات التعليمية والترفيهية، إضافة إلى فعالية «مهرجان الغذاء»، التي ضمت مسابقة طبخ شاركت فيها 10 فرق من طلاب الكلية، وتهدف المسابقة إلى إعداد وتقديم طبق صحي باقل سعرات حرارية، ويحتوي على العناصر الغذائية التي يحتاج إليها جسم الإنسان، واعتمدت لجنة التحكيم على عدة أسس ومعايير في تقييم الطبق الفائز، منها نظافة الطبق وطريقة أعداده وتقديمه، وعدم التزيين في مكوناته. يشار إلى أن كلية الزراعة بإسارت في تمويل المبادرة ماليًا، ووفرت الشركات الراعية المواد والأدوات التي احتاجها الطلاب لتصميم الكوخ والبسرة وحوض الأسماك الملحق والنباتات الملقة والنباتات الداخلية والأحجار المستخدمة في تصميم الحديقة.

تستهدف نشر الثقافة الصحية وتوعية طلاب الجامعات للحد من الإسراف في تناول الطعام



الغليا للفنون الجميلة، تواصل في هذا المعرض ما بدت الأمر حالاً (سوق للفلاح وبياسه!) انتهى على التقويض، خرقت الأسواق التي صار الناس يقفون أمامها في طوابير بالأيام من أجل الحصول على سلعة ما في إنتفاضة الخامس من تشرين الأول/أكتوبر 1988، وصارت نسيا منسيا، منشآت ضخمة مهجورة ومتداعية. ليس هناك موضوع موحد للمعرض، حتى في داخل نفس النوع، مثلا نجد في المعرض جداريتين للصور. واحدة الصقت على حائط مرحاض مهمل جنب المدخل، وهي للصور هواري بوشناق من مدينة تلمسان غرب البلاد، والتي اشتغل فيها على بورتيهات من تجمع سكني شعبي في مدينة سيدي بلعباس، مع تكبير لأحدى الصور (والتي اشتهرت بين زوار المعرض) تظهر فيها امرأة يلامح حادة ومكياج ثقيل ووراها نقرأ على إحدى أحد البيوت «بيت شريف».

## فنانون شباب في الجزائر: استخدام الحياة في سوق مهجور



بعض من أعمال الشباب الفنية

الجزائر - صلاح باديس

يستمر الفنانون الجزائريون في استعراضهم هذا الاستعراض القائم على التجريب، ليس هدفه الدعاية، إنها محاولة إثبات وجود في أمكنة تتزاحم فيها الصور النمطية والاسماء المكرسة. ومن هذه التجارب، استمرار معرض بعنوان «مواد فنية عامة 3»، في البنية المهجور لسوق الفلاح شارع «بولنا»، مكان منس ومهمل، وحولونه إلى مساحة لعرضهم الذي يضم أعمال 23 فنانا شابا، من مصورين ورسامين ونحاتين، ومشتغلين في فن التجهيز والجداريات، والـ«غرافيتي».

يأتي هؤلاء الفنانون الذين لا يتجاوز متوسط أعمارهم 25 سنة، من مدن وحساسيات وتجارب مختلفة، كلهم جزائريون، أغلبهم عرض من قبل في الجزائر أو خارجها. يشككون بالإضافة إلى مجموعات أخرى، منمنصة متصلة، المشهد الفني المعاصر الجزائري، يتقلون بسلاسة بين الفضاء وبعض مواقع خاصة مع فيسبوك والمجال العام ويعرض صالات العرض.

## رواية الذل في سجن «رومية»

بيروت - ليس فرحات



بعد يوم، نصف عائلتي لسم تقدر الأرض على اتساعهم، فنزلوا المقابر، وأنا هنا في مقبرة الأحياء، أشتاقهم، روحي تحت عنهم طوال الوقت فأخبرني اني بكل ما يمكن أن تصله يداي، ربما هي رغبة في تعجيل لقائهم، أو محاولة لتسكين تمرقات قلبي في غيايهم، مهما كان السبب، لا يهم.

أحاول أن أعرف قصص المساجين حولي على الوقت بعضي، أحدي في شاب صغير، اسمه بلال، هو أقرب إلى طفل لم يكتمل بلوغه، دخل بيته مخدرات لكنه لا يكثر، يجلس قرب رجل على ظهره ويشم شخصيات ديزني (تويتي وميكي ماوس)، لا أعرف سبب اختياره الغريب هذا، بلال يحدق طولاً في ظهر الرجل اللوشومي، اقتربت منه وقتل له أن يكف عن الحديث فتهرتي قائلًا «ارتكني عم بحضر فيلم كرتون»، أيها الجنون؟ لا يهم.

خلال فترة سجنني، صدر قرار يمنع التدخين في الزنزانة، عشرات الرجال في غرفة صغيرة ممنوع عليهم التدخين، خلال أقل من ساعة، تحول الجميع إلى ما يشبه السزومي، «أموات أحياء» في غرفة مظلمة عاقبة بالروائح، يصرخون بلا سبب، يئنون على بعضهم بالسباب والضرب بسبب وبلا سبب.

هل من الضروري أن يكون لديهم أسياهم؟ لا يهم. داخل الزنزانة حمام نطلق عليهم اسم «الياسمينية»، رائحته نفاذة وتجربة استخدامه لا تنسى، على الأقل بالنسبة لي، تتبول في كرسي حمام مكسور لا غطاء له، لعقا حوله أكياس النايلون للقليل من الخصوصية، لكن الأكياس لا تحجب الصوت ولا الرائحة، ونستحم أيضا فوق الكرسي ذاته، بعياه مستقيمة من البحر مباشرة بأنيوب حديدي، نملأ دلو بلاستيكي بالماء المالح المزوج بالمطالبي ونستحم، هذه هي الياسمينية.

انتقلت بعد شهرين إلى سجن آخر، أسوأ سمعة إنما أقل احتفاظًا، الجرذان والصراصير تغزو الغرفة الكبيرة حيث يجلس نحو 180 سجينًا يتقدمون إلى مجموعات صغيرة يطلق على كل منها اسم «سفرة»، سفرتي لحسن الحظ - أو سوءه - كانت تضم ساعرا، هذا الرجل يحب الشعر العربي القديم ومعرفة واسعة يقصص الشعر القديمة والشخصيات التاريخية أمثال المتنبي والعري والحمداني، يضحكني هذا الرجل الذي يتكلم الفصحى في كل الأوقات، يوقظني من النوم ليلا ليطلق علي آخر إبداعاته، وما أن استعظت يجلس قربي ويطلب رأيي في شعر كتبه لياء، فإبتسم مع أن

القصيدة تبدأ بالحدب عن الحبيبة فتحول فجأة خطاباً وطنياً عن الصمود والتضحية.

الحب والوطن أكبر خيالاتنا. لكن لا بأس، لا يهم.

تقضي الجرب بين المساجين، وبدأ الرعب يلكني، يهرش المصابون جلدهم وأنا أفرش جسدي بعصية مفرقة من الخوف مع اني لم أصب بالعدوى، ما كان يتقص سوى الجرب.

الحراس أحضروا دواء للجرب دهن السجشاء أجسادهم بيئا، وطلوبوا منهم الجلوس في الشمس حتى ينضف الدواء، عندما بدأت أغار منهم، يستطعمون الجلوس في الشمس.

تأخر موعد إطلاق سراجي، كل يوم أعد نفسي بالحريّة

لم أكن أريدنا بأي حال، شقيقتي كانت تنتظرني عند المدخل، شعرت بالخجل الشديد، شعرت مشعث، وجهها متعب جداً، مغبر، كغله بسببي، كيف أعوض عنها؟ بغزوني الخجل مزوج بالذنب والحب والقرّة، مزيج من كل شيء.

أول ما فعلته كان الاستحمام، فركت جسدي مئات المرات وكنت أن أترجع الصابون السائل «كناية»، فقط لأنتم من أيام «الياسمينية» المثلثة، نزلت إلى الشارع ومشييت لفترة طويلة، لم يتغير شيء، كل ما تغير هو اني أصبحت أحدثت أقل وأكل أقل وأجيب فقط على المسائل المهمة، كيف تعرف أن الاتصال مهما أم لا، ليس ضرورياً فقل يهدم شيء.

## في تركيا... الجنسية عراقية والنهمة سوري

### وائل عصام\*



■ لا شك أن الحكومة التركية اخضنت مئات الآلاف من اللاجئين السوريين وآلات العراقيين، وسماحتهم بمواطنيتها في كثير من الخدمات الأساسية كالالتعليم والرعاية الصحية.

ولا شك أيضاً أن هناك تجاوزات بحق اللاجئين باتت تتصاعد في الأشهر الأخيرة، ما يسيء لإنجازات الحكومة التركية، ويعطي فرصة للراغبين بالصيد في الماء العكر، للتقليل من رصيد تركيا في مجال رعاية اللاجئين السوريين، وهو موقف أخلاقي وينبع من وراثة تضامن صافية وليس مصلحياً. لن نتحدث عن قضية إغلاق الحدود منذ عام، فهي تبقى محل نقاش، ولن نتحدث عن مصادرات عهدهم من مواطنيتهم في كثير من الأحيان، حتى أن بعض القضايا رفعت ضد حرس الحدود في محاكم أنقرة، قبل أن تصدر منظمة «هيومان رايتس ووتش» تقريرها الأخير الذي وثق حالات الضحايا.

ما سأتحدث عنه هو حالة جديدة تظهر أرتباكاً في تطبيق القوانين الخاصة باللاجئين، وتعسفاً في تفسيرها، وتهديد حياة اللاجئين في جانب آخر..

فصنفاً عن الزميل الكاتب العراقي والباحث الكبير رائد الهادي، الذي دخل مع عائلته لتركيا عبر الحدود السورية قبل عامين، قاموا من مدينة زاوة العراقية، حينها عبرت مجموعة من نحو ألف شخص الحدود السورية التركية، بينهم عراقيون وسوريون تركمان وعرب، وكعادة توجهوا إلى مكتب اللاجئين ليحصلوا على هويات الاجانب، ومنحت عائلته هويات لاجئين كتب عليها «هويات للاجانب» (بانجي)، ولكن الموظف المسؤول سجل في النظام الداخلي أنهم سوريون، رغم أنه نقل البيانات الشخصية لهم من هويات عراقية؛ ظل الزميل

رائد الذي يقارب عمره الستين عاماً يستخدم هذه الهوية هو والدته، فهي هوية لا يطرح فيها أي إشارة إلى أن صاحبها سوري، بل اجنبي فقط كما هو التعرف المكتوب، دخل الاجنبي المدارس بها، وأقاموا لعمليتين ومجمع الآف العراقيين اللاجئين بهذه الهويات نفسها، في محافظة اسكي شهير، إلى أن وقع مالم يكن متوقفاً، فخلال سفره من انطاكية نحو غازي عنتاب اوقفته الشرطة، وقام باظهار هوية الكليك وجواز السفر العراقي، وعند التدقيق بالهوية ظهر للشرطة أنها سورية، وأن جواز سفره عراقي، هنا اتهم بالتهريب رغم أن التهريب يتخذ من سورية للحصول على هوية تملك ميزات ما وليس هوية سورية لا تختلف عن العراقية بالنسبة للاجئيين في تركيا؛ لعل المفارقة أن مدينة زاوة التي ينتمي لها الزميل رائد هي مدينة حدودية قرب الحدود السورية العراقية، وجزء من إبنائها من الجنسية السورية، إلا أنه بعد استيفاء اجراءات مسؤولي الحكومة السورية كفوزي الراوي، وآخرين، فإياها من حدود وجنسيات وهمية قسمت الوعي وبترت الروابط وقسمت الوشائج والأرض.

ورغم محاولات توضيح رائد وشرحه للشرطة أنه أعطى الموظف هوية عراقية وحصل على «كلمة» هوية لاجئين سورية، بدون أن يدري ولا يتجر يوضح عليها بالكلمات، إلا أن العقيلة البيروقراطية وحواجز اللغة تعيق أي تواصل مجد، فتم نقله لمركز الترحيلات وأرسلت أوراقه لانقره لترحيله، لكن أي إلى أين؟ إلى بغداد. اللافت أن أجدبيات الاعراف الدولية تقول إن اللاجئين لا يرحد لبلده، إلا بعد استيفاء اجراءات قانونية وتكبير حمام، والأمه والأخطر، أن ترحيل شخص لمكان يشكل خطراً على حياته يعتبر انتهاكاً، نادراً ما تقوم أي دولة بترحيل مواطني اللاجئين، عدان بعد ذلك هوية ملتزمة بقانون الحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، فما بالك إذا كانت دولة شرق أوسطية تترك حساسيات زعامات هذه المنطقة، خصوصاً الحرب الأهلية في العراق، فكثير من العراقيين السنة هربوا أصلاً من حكومة بغداد ومليشياتها، وأحكامها الماثقة، لذلك لا يتم إبعاد أي لاجئ حال اقتضى الامر بإبعاده إلا إلى أربيل وليس بغداد.. طبعاً بعد عدة اتصالات وزيارات لمركز الاعتقال مع الحامشي، تم إيفاء تنفيذ الإبعاد، لكن السؤال هل سيسمطر كل عراقي هارب لاسباب سياسية من مناطق حكومة بغداد أن يطلب المتوسط من مسؤول حكومي حتى يتم احترام حقوقه كلاجئ؟ أم أن القانون لاقواء فقط؟ هل تستطيع الحكومة التركية تطبيق القانون نفسه على نائب رئيس الجمهورية طارك الهاشمي لاجئ، في اسطنبول والطوابق اعتقاله من حكومة بغداد؛ طبعاً لا، إن لماذا لا ينظر بالعين نفسها لباقي العراقيين السنة المهدين بالترحيل في تركيا، إذا كان الهاشمي ممثلهم السياسي الابرز في بغداد قد ضاقت به بغداد وحكومتها؟

الجواب ببساطة حصلت عليه عندما علمت أن شخصاً عراقياً محتجزاً هو الآخر في انطاكية بعد أن ألقت قوات حرس الحدود التركي القبض عليه، وهو يحاول عبور الحدود التركية، المفارقة هو أنه من زاوة العراقية، ودخل الحدود للاتحاق بعائلته التي تسكن أيضاً في محافظة تركيا، ولديها هوية الكليك الخاصة بالاجانب، وكذلك الشرطة بلغوه بان سويت ترحيله بغداد هو وخمسة وعشرون من محافظات سنينة اعتقلوا لدى عبورهم الحدود قبل أيام، للحاق بعائلاتهم في لبنان وهؤلاء المحتجزين لا يملكون أي علاقات منكمهم من إيفاق الترحيل، وفي الوقت نفسه لا يعاملهم وفق القوانين المتعارف عليها، التي تضمن حق لم الشمل الأسري وعدم الإبعاد القسري لبلدان تشكل تهديداً على حياة الإنسان، ويطل البيروقراطية والارتباك في تفسير القوانين فإن كثير من اللاجئين قد يسلمون لحكومات هربوا منها، وهذه قضية جدتها تتفاقم في الآونة الأخيرة، حيث تشير الأرقام إلى أن عدد نحو مئة عراقي إبعاد اعتقلوا لدى محاولتهم عبور الحدود، ولعل الأمر الآخر الذي يظهر عدم المساواة بالقوانين، هو تمييز العراقيين من أصل تركماني ومنهم اللجوء على عكس العرب؛ فالتركماني بالنسبة لتركيا لا يخضعون للصفين بحسب جنسيات سورية أو عراقية وهم عابرون لخراطم الحدود السورية والعراقية بل والتركيا أيضاً!

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## في ضرورة المجتمع المدني

المجتمع المدني، وعدم وجود البيئة القانونية والتشريعية الحاضنة لؤسسته وتشكيلاته، المادية منها والمعنوية، تتمثل في النزعة لممارسة التسلط والاستبداد من أي سلطة بوصفها آتت من خلال القوة، وإن الطرف الذي أزاخته يستحق معاقبته ويشهراة على الحالة التي وصلت لها البلاد، ومن هذا البذرة الأصائية تتولد الشرور الأخرى التي تجعل كل هذه التصحيحات برسوم استبدال طاعية باخر.

الثورة هي ضرورة كاملة، والخروج للمعيادين هو جزء من الثورة، والربيع العربي لم يبدأ من الجسد الخوص للبو عزيزي، فهذه اللحظة كانت تعبيراً عن التراجع عنها مع تعثر الربيع في محطاته السورية، بل أدبت أحياناً نوايسا للكنوص الكامل والعودة إلى ممارسة استبدادية على أساس تجنب محنة الحرب الأهلية التي كانت ما لا يُوسفاً للثورة في سوريا.

الاطمئنان لانتهاء «الربيع العربي»، يبدو حكماً متسرعا من ناحية، ومن أخرى يتناقض مع التجربة التاريخية التي تظهر مدى الانتقال نحو مرحلة من الحداثة السياسية تستغرق عقوداً من الزمن، فنوازل 1830 المحجضة في أوروبا، عادت في تجربة أكثر قوة واتساعا في موجة ثورات 1848 لتكون مفتتحاً لسيادة التوجهات الليبرالية والقوموية، ويتوجب على العالم العربي في حالة البحث عن مخرج يجنبه مزيداً من الخراب على النمط الأوروبي الذي أفضى للحربين عالميتين أن يعمل على الخفي في الزميد من الإصلاحات السياسية، وأن يراهن على المجتمع المدني الذي يستطيع أن يخرج بالبيئة المناسبة للتغيير، وهو التغيير الذي يكفل أصلاً فرصة البقاء للأنظمة في المدى المتوسطية بعيداً عن فرصة الدخول في آليات التناوب على السلطة، بدلا من أن يقضيها بالشلل الكامل والانتقامي.

من الإنشائية الراهنة بخصوص تغيب تقاليد

\* كاتب ازدي



«عيد الاستقلال» هذه الالفة وتسيان تاريخها الأسود على عاصم «عفي الله عما مضى..» وها هي إسرائيل ليست بالأسوأ الذي يحاولون إقناعنا به،. وبداناً بالبلع نسعم مثل هذه الاسوات ترددها هناك رغم قتلها.

الاسرائيليون لاجحون ولا يكونون في الدفاع عن نفسها، يتالوا ما يريدون ويجاؤون لاسلوب «الزن على الأذن (الزن)، وفق المثل القائل التكرار يعلم الحمار»، وفي بعض الأحيان تنجح في تحقيق المراد وغسيل الأمتاخ.

وما يسمى «عيد الاستقلال»، ليس إلا واحدا من المصطلحات التي تلغع إسرائيل علينا بها بين الحق والآخر، وتحاول ترسيخها وإقناع العالم بها والقول فيها والتعامل معها كامر واقع ومنها على سبيل المثال:

«ليس ذلّة صالمة» ظلوا «يؤمنون» بهذه العبارة حتى رددها من بعدهم زعماء غربيون وبعض منا، ضد الرئيس العراقي ياسر عرفات وراح يرددونها من بعد قادة غربيون، تمهيدا لتنفيذ قرار صفيته و اغتياله ترسيخا، كي يتسود الوفاة طبيعية وبالقل الخسائر السياسية، في حقبة جثوب بيت لحم وبيت ايل العالم ساكن، وأخذ بالرواية الإسرائيلية، وبالناسبة في لجنة التحقيق الفلسطينية لا تزال تحقق بعد أحد عشر عاماً ونصف العام.

والشيء بالشيء لا يتوقف عند آخر صحافي يجري حورا عن الرئيس عرفات قبل أسبوعين من «مصر الحاقية» في 14 أكتوبر 2004، وقد كان في كامل وعظه وعافته يخبرنا أن حال الحمار، كما كان حال الدهن، رغم أن الحوار اجري في ساعات الليل المتأخرة كما اعتدت على ذلك في السنوات الماضية.

مصطلح الدولة اليهودية لم يكن مطروحا خلال مفاوضات ما يسمى عملية السلام، وبرز إلى السطح بعد أن ضمنت اسرائيل الاعتراف العربي والفلسطيني بوجودها، والحق ترددت إلى أن صار قادة دول العالم، لاسباب وراعي كاليبغاوات يرددونه من وراءهم وطالبون الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية الدولة، رغم ما له من انعكاسات سياسية وربما جغرافية على فلسطيني الداخل.

حق إسرائيل في الدفاع عن النفس

■ لا يمكن للاسرائيليين يرددون هذه العبارة حتى

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

والطعن في الأشخاص والضمائر والأعراض والذم، ولم يكن من السهل على النظام الذي يصعد، أي نظام كان، أن يستميل آخرين بذهب العز أو أن يخضعهم بسيفه، وبذلك التيبست الثورة بالمؤامرة بعد فترة من الزمن، وربما يكون ذلك مدخلا لاستعادة الأنظمة القديمة التي يمكن أن تعيد إنتاج نفسها من مدخل أو إسقاطها كان مؤامرة أو على الأقل خفيفة تاريخية.

كل من تجربتي الرئيس مرسى والعالم العربي، سواء السياسي، وتجارب السيسي وقبلا المرزوقي، وكل الفوضى التي تجتاح ليبيا واليمن، كل ترخ أو تعثر أو فشل، لا يعني مطلقا لصراة أي من الأنظمة التي سقطت في «الربيع العربي»، فجميعها أنظمة كانت منتهية من الداخل، وأسقطها ولم يكن يحول دون سقوطها سوى عصا القمع التي كشفت هشاشتها هي الأخرى مع خروج المواطنين إلى الشوارع، وكل حالات الخبط ومظاهر العجز أنتجت في مرحلة الطاعية والرئيس الأبدى الذي أتت مسيحاته إلى رامن عقيم جعله يقدم بالثورات مشروعا لتأييد نموذج.

الشعب لا تفكر بطريقة منطقية، الشعب تعيش دائما حالاتها العاطفية حتى النهاية، وإذا لم توجد الدولة التي تستطيع توظيف الخبرة التاريخية والوعي المصاحب لها في إطار عقد جديد مع الشعب، فإن ظاهرة الحزن للدكتاتور ستبقى محتملة بصورة كبيرة، ويمكن أن تبقى هي المخرج المناسب أمام أي هزات أو سقطات، ذلك هو ما حدث في فرنسا مع انتهاء مشروع نابليون والسرعة للحكم الملكي، وبحيث أصبحت لعبة استبدال الطغاة هي الحل المناسب للتغيير، وهو التغيير الذي يكفل أصلاً فرصة البقاء للأنظمة في المدى المتوسط بعيداً عن فرصة الدخول في آليات التناوب على السلطة، بدلا من أن يقضيها بالشلل كامل والانتقامي.

الاشكالية الراهنة بخصوص تغيب تقاليد

## «عيد الاستقلال»

هذا الالفة وتسيان تاريخها الأسود على عاصم «عفي الله عما مضى..» وها هي إسرائيل ليست بالأسوأ الذي يحاولون إقناعنا به،. وبداناً بالبلع نسعم مثل هذه الاسوات ترددها هناك رغم قتلها.

الاسرائيليون لاجحون ولا يكونون في الدفاع عن نفسها، يتالوا ما يريدون ويجاؤون لاسلوب «الزن على الأذن (الزن)، وفق المثل القائل التكرار يعلم الحمار»، وفي بعض الأحيان تنجح في تحقيق المراد وغسيل الأمتاخ.

وما يسمى «عيد الاستقلال»، ليس إلا واحدا من المصطلحات التي تلغع إسرائيل علينا بها بين الحق والآخر، وتحاول ترسيخها وإقناع العالم بها والقول فيها والتعامل معها كامر واقع ومنها على سبيل المثال:

«ليس ذلّة صالمة» ظلوا «يؤمنون» بهذه العبارة حتى رددها من بعدهم زعماء غربيون وبعض منا، ضد الرئيس العراقي ياسر عرفات وراح يرددونها من بعد قادة غربيون، تمهيدا لتنفيذ قرار صفيته و اغتياله ترسيخا، كي يتسود الوفاة طبيعية وبالقل الخسائر السياسية، في حقبة جثوب بيت لحم وبيت ايل العالم ساكن، وأخذ بالرواية الإسرائيلية، وبالناسبة في لجنة التحقيق الفلسطينية لا تزال تحقق بعد أحد عشر عاماً ونصف العام.

والشيء بالشيء لا يتوقف عند آخر صحافي يجري حورا عن الرئيس عرفات قبل أسبوعين من «مصر الحاقية» في 14 أكتوبر 2004، وقد كان في كامل وعظه وعافته يخبرنا أن حال الحمار، كما كان حال الدهن، رغم أن الحوار اجري في ساعات الليل المتأخرة كما اعتدت على ذلك في السنوات الماضية.

مصطلح الدولة اليهودية لم يكن مطروحا خلال مفاوضات ما يسمى عملية السلام، وبرز إلى السطح بعد أن ضمنت اسرائيل الاعتراف العربي والفلسطيني بوجودها، والحق ترددت إلى أن صار قادة دول العالم، لاسباب وراعي كاليبغاوات يرددونه من وراءهم وطالبون الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية الدولة، رغم ما له من انعكاسات سياسية وربما جغرافية على فلسطيني الداخل.

حق إسرائيل في الدفاع عن النفس

■ لا يمكن للاسرائيليين يرددون هذه العبارة حتى

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

والطعن في الأشخاص والضمائر والأعراض والذم، ولم يكن من السهل على النظام الذي يصعد، أي نظام كان، أن يستميل آخرين بذهب العز أو أن يخضعهم بسيفه، وبذلك التيبست الثورة بالمؤامرة بعد فترة من الزمن، وربما يكون ذلك مدخلا لاستعادة الأنظمة القديمة التي يمكن أن تعيد إنتاج نفسها من مدخل أو إسقاطها كان مؤامرة أو على الأقل خفيفة تاريخية.

كل من تجربتي الرئيس مرسى والعالم العربي، سواء السياسي، وتجارب السيسي وقبلا المرزوقي، وكل الفوضى التي تجتاح ليبيا واليمن، كل ترخ أو تعثر أو فشل، لا يعني مطلقا لصراة أي من الأنظمة التي سقطت في «الربيع العربي»، فجميعها أنظمة كانت منتهية من الداخل، وأسقطها ولم يكن يحول دون سقوطها سوى عصا القمع التي كشفت هشاشتها هي الأخرى مع خروج المواطنين إلى الشوارع، وكل حالات الخبط ومظاهر العجز أنتجت في مرحلة الطاعية والرئيس الأبدى الذي أتت مسيحاته إلى رامن عقيم جعله يقدم بالثورات مشروعا لتأييد نموذج.

الشعب لا تفكر بطريقة منطقية، الشعب تعيش دائما حالاتها العاطفية حتى النهاية، وإذا لم توجد الدولة التي تستطيع توظيف الخبرة التاريخية والوعي المصاحب لها في إطار عقد جديد مع الشعب، فإن ظاهرة الحزن للدكتاتور ستبقى محتملة بصورة كبيرة، ويمكن أن تبقى هي المخرج المناسب أمام أي هزات أو سقطات، ذلك هو ما حدث في فرنسا مع انتهاء مشروع نابليون والسرعة للحكم الملكي، وبحيث أصبحت لعبة استبدال الطغاة هي الحل المناسب للتغيير، وهو التغيير الذي يكفل أصلاً فرصة البقاء للأنظمة في المدى المتوسط بعيداً عن فرصة الدخول في آليات التناوب على السلطة، بدلا من أن يقضيها بالشلل كامل والانتقامي.

الاشكالية الراهنة بخصوص تغيب تقاليد

## «عيد الاستقلال»

هذا الالفة وتسيان تاريخها الأسود على عاصم «عفي الله عما مضى..» وها هي إسرائيل ليست بالأسوأ الذي يحاولون إقناعنا به،. وبداناً بالبلع نسعم مثل هذه الاسوات ترددها هناك رغم قتلها.

الاسرائيليون لاجحون ولا يكونون في الدفاع عن نفسها، يتالوا ما يريدون ويجاؤون لاسلوب «الزن على الأذن (الزن)، وفق المثل القائل التكرار يعلم الحمار»، وفي بعض الأحيان تنجح في تحقيق المراد وغسيل الأمتاخ.

وما يسمى «عيد الاستقلال»، ليس إلا واحدا من المصطلحات التي تلغع إسرائيل علينا بها بين الحق والآخر، وتحاول ترسيخها وإقناع العالم بها والقول فيها والتعامل معها كامر واقع ومنها على سبيل المثال:

«ليس ذلّة صالمة» ظلوا «يؤمنون» بهذه العبارة حتى رددها من بعدهم زعماء غربيون وبعض منا، ضد الرئيس العراقي ياسر عرفات وراح يرددونها من بعد قادة غربيون، تمهيدا لتنفيذ قرار صفيته و اغتياله ترسيخا، كي يتسود الوفاة طبيعية وبالقل الخسائر السياسية، في حقبة جثوب بيت لحم وبيت ايل العالم ساكن، وأخذ بالرواية الإسرائيلية، وبالناسبة في لجنة التحقيق الفلسطينية لا تزال تحقق بعد أحد عشر عاماً ونصف العام.

والشيء بالشيء لا يتوقف عند آخر صحافي يجري حورا عن الرئيس عرفات قبل أسبوعين من «مصر الحاقية» في 14 أكتوبر 2004، وقد كان في كامل وعظه وعافته يخبرنا أن حال الحمار، كما كان حال الدهن، رغم أن الحوار اجري في ساعات الليل المتأخرة كما اعتدت على ذلك في السنوات الماضية.

مصطلح الدولة اليهودية لم يكن مطروحا خلال مفاوضات ما يسمى عملية السلام، وبرز إلى السطح بعد أن ضمنت اسرائيل الاعتراف العربي والفلسطيني بوجودها، والحق ترددت إلى أن صار قادة دول العالم، لاسباب وراعي كاليبغاوات يرددونه من وراءهم وطالبون الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية الدولة، رغم ما له من انعكاسات سياسية وربما جغرافية على فلسطيني الداخل.

حق إسرائيل في الدفاع عن النفس

■ لا يمكن للاسرائيليين يرددون هذه العبارة حتى

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

### سامح المحاريق\*

■ أطلقت شعوب «الربيع العربي» في ثورتها شعاراً طموحاً ما زالت صداؤه تتردد إلى اليوم، «الشعب يريد إسقاط النظام»، وإلى حد كبير تمكنت أربع من الثورات العربية من تحقيق هدفها المعلن، وأسقطت أنظمة الحكم القائمة، ولكنها فشلت في وضع بديل حقيقي يمكنه أن يحقق الأهداف الأخرى من خبز وحرية وعدالة.

والعالم المشترك بين ثلاث من تجارب الإطاحة بالنظام هو وجود النواة المعقولة للمجتمع المدني، الذي استطاع تحريك المشهد ليضعه أيام أو أسابيع كانت كافية لدفع النظام للانهيار، وباستثناء ليبيا فإن القوى الثورية المدعولة كانت تمتلك جانباً من قرباتها من أسبقيات العمل في منظمات إنسانية وحقوقية مختلفة، وهو ما كان التعريض به أحد المواضيع المفصلة لدى الإعلام الرسمي، الذي استقبل مشهد الميادين والشوارع بكثير من الصدمة والفوضى التي كان يحتمها انسحاب غير منظم للإعلاميين والأوراق، من أجل الحصول على مواقع جديدة تتناسب مع الشكل الجديد الذي ستؤول له السلطة.

هذه النواة من المجتمع المدني أيضاً كانت دافعاً أساسياً لحدوث حالة من الإحباط بين المواطنين العاديين واليوميين والبسطاء المنتخبين، الذين ملأوا الزخم الثوري، فالضباط الذين حركوا المشهد توزعوا بين مصائر سلبتهم الصورة البطولية التي خلفها عليهم المنعادي، وكانت هذه العبارة طموحة بالفضل لبقية على أكفأ معظم الشبائب، الذين سعوا للشهيد في الرحلة التي فصلت بين الهدف الأول والبيان الأخير، بعضهم اختفى بصورة غير مبررة، فاعتسى انطباعاً عاماً بأنه كان يبدد فأه وظيفياً لدى قوى غامضة، وآخرون فرغوا للمرابطة في الاستدبيوات، وتورطوا بكثير من السجاسة في مهارات تلفزيونية تدعو إلى فحلات من التشويه

### علي الصالح\*

■ أحيا الفلسطينيون يوم الأحد الماضي مرور 68 عاماً على تكثيم بفعاليات وطرق متكررة، لإبقاء القضية حية وكى لا تصبح نسياً منسياً.

وقبلا بثلاثة أيام احتفل الإسرائيليون بذكرى قيام كيانهم وفق التقييم العربي، فوق ججاجهم اطفال ونساء وشيوخ فلسطين، وعلى حساب تشريد وإقتاع العجز والضعف وتمكنت عبر القتل والحجز والتشريد من إقامة دولة لبقية، لا أصل ولا فصل لها ولا تاريخ ولا خسارة.. دولة عصافيات جاءت إلى فلسطين من شتى الأصقاع ومن مشارق الأرض وغاربها، افترض كيان استعماري احتلاني عنصري على غرار النظام العنصري السابق في جنوب أفريقيا.. ومن قبلها نظام راعيتها الولايات المتحدة التي قامت على انقاض الهنود الحمر، وبهذا المصطلح يرددون، انطلاقاً من

المقولة «الزمن كفيل بالانسيان»، أن تنسى شعوب العالم وفي مقدمتها أصحاب القضية واضعهم، وإقناعهم بأنهم ينتمون لدولة كانت قائمة وضعت كباقي دول المنطقة، للاستعمار.

إنهم يريدون إعطاء الانطباع بأنهم مثقف مثل شعب هذه المنطقة خاضوا حرب تحرير طويلة ضد هذا الاستعمار، قبل أن يتالوا الاستقلال. تصوروا هذا الكذب والإقراء والتهويل للتاريخ.. من قبلها تصاجر.. يريدون إقناع العالم بأنهم حاربوا بريطانيا التي منحتم الأرض وفتحت أمامهم ابواب الهجرة إلى فلسطين وسلبتهم وحتمهم وحافظت شعوب العالم على رعايتهم حتى اشتد ساعدهم وحانت لحظة انفصال الطفل عن أمه.

إنهم يريدون التخلص من جلباب العصبائيات الذي لا تزال ترتديه إسرائيل حتى الآن، يريدون أن يصبحوا دولة كباقي الدول التي كانت شعوب العالم «ناشلت شعوبها حتى تحترق من غير الأمن والطمأن والاستقرار..» والأهم أنهم عاجزون عن كسر صمود الشعب الفلسطيني الذي يتسكك بأرضه بعد تجربة الشكبة المبرية.

فيذا الشعب يذكركم صباحاً ومساءً بعجزهم ويشعرهم بفشلهم الزريع في إكمال مخططاتهم، وهو باق كالثقاة على الخصرة، أو الأصح الكاسنيين في الحلق، حتى يرحل الاحتلال وينال الاستقلال وتقام الدولة الفلسطينية.

والحديث عن النكبة ليس موضوع هذا المقال، بل هو مصطلح «يوم الاستقلال»، فالعربية فيما سبق قوله اليوم استقلالهم، ورغم ما يمكن من أسلحة «الدمار الشامل» في ترسانتهم، التي جرعت جميعها باستثناء السلاح النووي، ضد الشعب الفلسطيني على مدار هذه العقود، لاسبما بعد اتفاق أوسلو والشؤون، الذي حدد دولة الاحتلال من جميع مسؤولياتها إزاء شعب

متمثل، رغم كل ذلك إلا أنهم عاجزون عن تحقيق الأمن والأمان والاستقرار..» والأهم أنهم عاجزون عن كسر صمود الشعب الفلسطيني الذي يتسكك بأرضه بعد تجربة الشكبة المبرية.

فيذا الشعب يذكركم صباحاً ومساءً بعجزهم ويشعرهم بفشلهم الزريع في إكمال مخططاتهم، وهو باق كالثقاة على الخصرة، أو الأصح الكاسنيين في الحلق، حتى يرحل الاحتلال وينال الاستقلال وتقام الدولة الفلسطينية.

والحديث عن النكبة ليس موضوع هذا المقال، بل هو مصطلح «يوم الاستقلال»، فالعربية فيما سبق قوله اليوم استقلالهم، ورغم ما يمكن من أسلحة «الدمار الشامل» في ترسانتهم، التي جرعت جميعها باستثناء السلاح النووي، ضد الشعب الفلسطيني على مدار هذه العقود، لاسبما بعد اتفاق أوسلو والشؤون، الذي حدد دولة الاحتلال من جميع مسؤولياتها إزاء شعب

متمثل، رغم كل ذلك إلا أنهم عاجزون عن تحقيق الأمن والأمان والاستقرار..» والأهم أنهم عاجزون عن كسر صمود الشعب الفلسطيني الذي يتسكك بأرضه بعد تجربة الشكبة المبرية.

فيذا الشعب يذكركم صباحاً ومساءً بعجزهم ويشعرهم بفشلهم الزريع في إكمال مخططاتهم، وهو باق كالثقاة على الخصرة، أو الأصح الكاسنيين في الحلق، حتى يرحل الاحتلال وينال الاستقلال وتقام الدولة الفلسطينية.

والحديث عن النكبة ليس موضوع هذا المقال، بل هو مصطلح «يوم الاستقلال»، فالعربية فيما سبق قوله اليوم استقلالهم، ورغم ما يمكن من أسلحة «الدمار الشامل» في ترسانتهم، التي جرعت جميعها باستثناء السلاح النووي، ضد الشعب الفلسطيني على مدار هذه العقود، لاسبما بعد اتفاق أوسلو والشؤون، الذي حدد دولة الاحتلال من جميع مسؤولياتها إزاء شعب

متمثل، رغم كل ذلك إلا أنهم عاجزون عن تحقيق الأمن والأمان والاستقرار..» والأهم أنهم عاجزون عن كسر صمود الشعب الفلسطيني الذي يتسكك بأرضه بعد تجربة الشكبة المبرية.

فيذا الشعب يذكركم صباحاً ومساءً بعجزهم ويشعرهم بفشلهم الزريع في إكمال مخططاتهم، وهو باق كالثقاة على الخصرة، أو الأصح الكاسنيين في الحلق، حتى يرحل الاحتلال وينال الاستقلال وتقام الدولة الفلسطينية.

## جيل التأسيس: رحيل تلو الرحيل



### مالك التركي \*

■ أمام فرغ من قراءة التقرير الذي أعلنت به بعض الجرائد نبأ وفاة

أسنان النحو واللغويات التونسي عبد القادر المهيري حتى كان شريط الأخبار العاجلة يعلن نبأ وفاة الدبلوماسي والناشط اللبناني المعروف كلفيس مقصود، هكذا تتسارع وتيرة رحيل رجالات الجيل التأسيسي في السياسة والثقافة في دنيا العرب، وبزمن النيان مع قراعتي الحواري الذي أخرجته مؤسسة دار النهار اللبنانية، مع شكل كتاب باللغة الفرنسية، بين السياسي والناشط اللبناني الراحل غسان تويني، والصحافي والناشط الفرنسي الراحل جان لوكوير والمؤرخ الفرنسي اللبناني الأصل جيرار خوري، قراءة تمتاز فيها متعة الانغماس في هذا التاريخ الثلاثي للقرن العشرين العربي «الذي ضاع سدى» مع تجدد الحسرة على مضي جيل التأسيس في السياسة والصحافة.

فقد كان جان لوكوير (الذي توفي الصيف الماضي في سن الرابعة والتسعين) بمثابة الأسطورة في فن الصحافة الفرنسية منذ عمل مطلع الخمسينيات مراسلا متجولا ثم مسؤولا عن الأخبار الدولية في جريدة لوموند، وقد واكب حركات التحرر الوطني من منطلق الالتزام اليساري بقضايا العالم الثالث، وكان له اهتمام أصيل بالعالم العربي، ولأنه نفذ من الصحافة إلى الجوهر، فقد صار كاتباً ومؤرخاً مرموقاً، وكان مؤلفاً غزير الإنتاج خصوصا في مجال التراجم والتسديد، حيث أنه نشر سير كل من جمال عبد الناصر، والزعيم الفيتنامي هوشي منه، والجنرال ديغول، والرئيس كندي، وليون بلوم زعيم الجبهة الشعبية اليسارية التي حكمت فرنسا عام 1936، وبيار منداش فرانس (الذي نال المغرب وتونس الاستقلال في عهده)، وميترا... كما كتب، في الثقافة، عن سير أندريه مالرو، وفرانسوا مورياك، ومونتاني، ومونتسكيو، وستندال، والكسندر دوما...

أما غسان تويني (الذي توفي صيف 2012)، فإني أرى أنه لم يحظ، على صعيد العالم العربي، بالمكانة التي هو بها جدير، وقد يكون من أسباب ذلك أن الراحل محمد حسن هيتل قد نجح في الاستئثار بالأضواء. ومع ذلك فقد كان غسان تويني من أبرع الصحفيين العرب طيلة النصف الثاني من القرن العشرين ومن أبرزهم بالوقائع والحقائق وأقدرهم على وضعها في نصابها التاريخي الصحيح، رغم أنه لم يقض له ما قضي لههليل من الإشعاع والنفوذ الناجمين أساسا عن الارتباط برعيم سياسي ذي شعبية فائقة، ولا اعتقد أن هنالك من حل «منطق الحرب» الأهلية اللبنانية بأفضل مما فعل غسان تويني في شهادته الشخصية البليغة التي نشرها بالفرنسية عام 1985 في باريس بعنوان «حرب من أجل الآخرين».

كان لعبد القادر المهيري تأثير كبير في تحديد مناخ تعليم اللغة العربية في تونس منذ بدء الستينيات، ولا يكاد يخلو كتاب مدرسي في فن النحو واللغة من اسمه عضوا أو رئيسا للجنة التأليف، فإبته مرة واحدة أثناء زيارة قام بها عام 1988 إلى أمريكا مع وفد من أساتذة الجامعة التونسية. أكد على أهمية إتقان الأجيال الناشئة في تونس للانكليزية، لأن الفرنسية لم تعد تكفي، سألته لماذا لم ينجز اللغويون في المغرب العربي قاموسا عربيا فرنسيا يضاهي قاموس «المنهل» للبنانيين سهيل إريسي وجورج عبد النور، فأجابني إجابة لم تقتنعني، ولكني شاهدته بعد الثورة يتحدث على التلفزيون، فلاحظت أن أهم البحث وتأسيس المعرفة اللغوية وتعميقها لا يزال حده.

أما كلفيس مقصود فقد قابلته عام 2004 في نيويورك مع جمع من الصحافيين والدبلوماسيين العرب، كان مما رواه لنا أنه لما ذهب، مطلع الستينيات، سفيرا لجامعة الدول العربية في الهند، اكتشف أن اليهود المسلمين لم يكونوا على علم البتة بوجود المسيحيين العرب، كانوا يظنون أن جميع العرب مسلمون؛ ولهذا فإن اسم كلفيس أو وقعهم في حيز بيض. ولكن عندما دعوا لإلقاء أول خطاب له في مناسبة رسمية، تفنق ذهن منظمي الحفل عن حل عبقري: فقد قرروا تسميته «محمد كلفيس مقصود»؛ وهكذا كان، وبلغ الخبر جان عبد الناصر، فكان كلما رآه في القاهرة طلب منه ضاحكا أن يروي له قصة محمد كلفيس....

\* كاتب تونسي

بصفته جيشا شيعيا يقابل جيشا سنيا يدعو «الدولة الإسلامية»!

تمثل الحركة الشعبية العراقية لجماهير مقتدى الصدر (رغم طبيعتها المذهبية)، بشكل أو آخر، هذا النزوع للتعبير عن الهوية الوطنية العراقية المتنوعة، وهي إلى كونها رغبة كبيرة في العدالة الاجتماعية، من حيث رفضها للفساد، فإنها كذلك في عمقها، تعبير هائل عن تطلب للسيادة السياسية المفقودة، ومن هنا معارك هذه الجماهير مع الاحتلال الأمريكي ومعارك الحكومات العراقية العديدة التي جاءت بعد ذلك.

الكثير من العراقيين أحسوا بخوف من سقوط النظام الحالي، والآخر بهم أن يشعروا بالأمل لأن استمرار المنظومة الحاكمة هو وصفة هائلة لخراب العراق، ولا منجى منها إلا المحاولة ابتكار طرق للخروج من نفقها الطويل.

## هل بدأت الثورة الشعبية في العراق؟

على تجريف الجيش العراقي من خلال الفساد الهائل المستشري فيه حيث كانت عشرات آلاف الأسماء موجودة على الورق فقط لتذهب رواتبها إلى أفراد بعينهم من منظومة الفساد والتخريب، وهو ما أدى، كما هو معلوم لهزيمة المدوية لذلك الجيش أمام قوات تنظيم «الدولة الإسلامية».

وسواء عرفت «أحجار الشطرنج» أم لم تعرف، فقد كانت تلك حركة أولى في مسرحية التدمير المستمرة للعراق، والتي تبعتها الحركة الثانية مع صدور فتوى المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني، والتي نشأت على إثرها ما يسمى «الحشد الشعبي»، المؤسس، على عكس الجيش العراقي، على أسس طائفية بحتة، والمتحشد

السردية الطائفية التي تأسست عليها.

مع لجوء السلطات الأمنية التي تحمي «المنطقة الخضراء» ومؤسسات الحكومة والبرلمان لاستخدام العنف ضد الجمهور ينتقل النزاع السياسي الحاصل في العراق إلى طور يمكن أن يؤدي لتطورات جديدة تكسر الدائرة المغلقة التي أسسها الاحتلال الأمريكي وتديرها حاليا أجهزة المخابرات الإيرانية ووكلائها في العراق. يتأسس انغلاق هذه الدائرة على ركن الحظر المطلق الذي وضعته طهران على نشوء هوية وطنية عراقية، وهذه الهوية، ستتعاكس بالضرورة مع مصالح إيران وأهوائها ومنظومتها المدمرة، وهو ما يشتر، كيف اشتغل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي



LATOFF  
2016  
ALQUDS.CO.UK

## تنشيط العقول الخاملة والتعرف على قوتها الكامنة!



### محمد عبد الحكم دياب \*

المزمنة، هل نتجه إلى لم الشمل وتقوية الرباط والتكامل العربي أولا، وبالتالي تجد مصر بعد ذلك الأساس الذي يساعدها على حل مشاكلها من موقع القوة ومن ثم بناء الدولة المصرية. ويواصل: «الواقع يقول ما ورد من أمثلة يدل على استحالة ذلك في رأيي التواضع». العراق واليمن وليبيا وسوريا بلاد مزقها الغرب، لم تكن على حل مشاكلها الكثيرة والعويصة؟، هل تأخذ بالتضامن العربي أم تتركه ينضج على نار هادئة لعدة سنوات؛ نبي فيها مصر القوية الديموقراطية الاشتراكية العادلة الحرة ذات كرامة صناعة ومحترمة؛ مستفيدة من دروس الماضي، ومعتمدة في إدارة شؤونها على العلم والعدل. وبذلك تقف على أرجلها في قوة

وهذا يحتاج لعدة مقالات لشرحه؛ حيث أن الفساد متجذر ومُعطل لأي تقدم.

الأولوية الرابعة لمشكلة الفقر المتخدر أيضا، وبدون حلها حلأ شاملا إجتماعيا لن تكون هناك دولة قوية... هذا قليل من كثير... بشأن بناء دولة مصرية قوية. وحل هذا المشاكل يحتاج ما بين خمس وعشر سنوات، وبعدها يمكن البدء في بناء التضامن العربي القوي... والحقيقة فإن كاتب السطور لم يدع بعد لتضامن عربي، ويسمى لتنشيط العقل من الخمول واكتشاف مواطن القوة الكامنة فيه... بعيدا عن ميراث الضعف، التي يركن إليها المسؤولون والإعلاميون والخبراء الأوائل... (وخلقنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم... وهو الذي يحدد ويشكل قاطع قدرة مصر على تنفيذ أي مشروع طموح، والتركيز على أفريقيا، وبعدها يأتي العرب، واثناء حكم السادات ومبارك خلال الأربعة سنه الماضية؛ نمرت الصلات القوية التي بناها الرئيس عبد الناصر مع الدول الأفريقية كافة، ويجب تقوية العلاقات بالدول الأفريقية المحيطة بأثيوبيا أولا؛ مثل إريتريا والسودان وكينيا وجيبوتي وتزانيا وأوغندا، والتعاون في وقف ما تديره أثيوبيا بتعاونها مع (إسرائيل) وأمريكا والغرب؛ لمنع مياه نهر النيل من أن تصل إلينا، أو على الأقل تقليصها، مع العلم أن 55 مليار متر مكعب من مياه النيل الحالية المخصصة لمصر لا تكاد تكتفيها، والرئيس السيسي يريد إضافة مليون ونصف مليون فدان جديد إلى الرقعة الزراعية الحالية، من أين يأتي بالماء؟..

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

ويكتوي العالم بنفس النار، ويشرب من نفس الكاس، ويدفع ثمنًا لا يقل عما دفعه العرب وجوارهم الإقليمي، وهو نفس العالم المتهم بتبني المشروع وتخطيطه وتجنيب العاملين فيه وتوهمهم وإعدادهم وحضهم، وفتح الطرق أمامهم، وتقديم التسهيلات اللازمة، واختراقات الصوف الوطنية لحسابهم، وممارسة الضغط بـ«العسكرة» والقهر؛ لإفراغ المناطق المستهدفة من سكانها، وتبديد مواردها واستنزاف خيراتها وتهجير أهلها.. وأضى عنوان المرحلة هو الموت الجاني!..

ومع هذا الواقع الدامي فما لسناه من تعقيدات وأراء ورؤى كان أكثره مختلفًا وأغلبه متناقض مع الخطاب السياسي والإعلامي العربي.. وهذا يدل على رغبة حقيقية في إيجاد بدائل تخرج الناس «من الظلمات إلى النور».

وللمرة الثانية يزودنا المهندس كمال بيومي، وسبق وقدمناه للقارئ كواحد من بنا السد العالي؛ هو بيومي بتفاصيل لتعزيز رأيه الأول، المنشور في السادس عشر من الشهر الماضي.. وفي رسالته خاطب كاتب هذه السطور بالقول: «في سياق تماشيكم مع مبدأ تبادل الآراء مهما اختلفت واحترام الرأي الآخر مع تمسككم بمبادئ شامل تؤمن به وتحاول دائما تطويره مع ما يعترضه من مشاكل تتقاذفه موج البحر فإنك في مقال 16 نيسان/ابريل 2016 في جريدة «القدس العربي» أوردت رأيا لي في الموضوع المصري الذي تثيره تحت عنوان جديد «الوطن العربي الكبير» أو «الشرق العربي الجديد» في تحد لنا بخياره الغرب لنا من أطر تحد مصالحه واطماعه في خيرات بلادنا بائس وأخس الوسائل، الهدف هو ما تؤمن به من ضرورة إحياء التضامن العربي، المؤدى إلى قوة عسكرية واقتصادية وثقافية وعلمية وصحية واجتماعية، عربية وشرق أوسطية، تقف ما يرد لها من الغرب من تخريب ثم إستسلام ثم تبعية في مصر مدن مستعبد.. وكان رأي المهندس بيومي هو: «هل البيضة أولا أم الدجاجة؟.. وتحديد الأولويات لها مشكلة حكامنا

«الوطن العربي الكبير» أو «الشرق العربي الجديد»؛ بحثا عن بديل للشرق الأوسط الكبير أو الجديد؛ القائم على تغيير خرائط المنطقة العربية وتفكيكتها، واستكمال بناء الامبراطورية الصهيونية.. وبدا الاهتمام غريبا في ظروف عربية مازومة ونازفة، وواقع إقليمي مشتعل ومنقسم على نفسه.. وغياب التفكير في بدائل وحلول ناجعة، بعيدا عن الوصفات الجلية والخطط ساذجة التجيز؛ الثيرة للفن والتشويق للصراعات، والعمدة على «عسكرة» النشاط السياسي والعراق، وعلى القمع والدم والتار.

وهذا إعلان بالعجز عن التصدي للمشروع الصهيوني.. وقد اختارت السياسات العربية والإقليمية أن تتحول لروافد تصب في نهده.. ولا يمر نهار إلا وهناك موقف أو إعلان المباركة والتأييد، وتوفير الإمكانيات اللازمة وتقديم الجهود السياسي والاقتصادي والعسكري لخدمته، ومن نتائج التطورات الأخيرة نجد أن تل لبيبي أضحت عاصمة العرب الكبرى.. وتقف على أعقاب إعلان الانتصار النهائي على «القارة العربية»؛ الممتدة، ولاحظنا الفرق الشاسع بين الخطاب السياسي والإعلامي العربي والإقليمي، وبين آراء ورؤى تابعيها.. وهي تبحث عن بديل وطني وقومي يخرج المنطقة من مأزقها الراهن.

وهذا الخطاب السياسي والإعلامي في مجمله يزكي غير ميراث الضعف، ويشيع العجز وقلة الذات، ويترسب النجبة، والاستحبابية لا تملئ من التزامات وتبعات محددة سلفا ضد الوجود العربي ذاته.. وإذا ما استمر هذا الوضع فمن المتوقع أن يتحول باقي «القارة العربية» إلى أطوار وأشلاء.. وفرغ مستباحا بيدها للكناف والخروج من التاريخ.. ونظرة على الحصاد المر، والحروب العنيفة، والقتال الأشقاء والجيران وأبناء الشعب الواحد.. فنجد أن قانون المباشرة وفرق القهر التسالم؛ حلت محل نظم دول وحكومات؛ عمدتها القوضى وافقدت توازن المصالح العامة والخاصة الضرورية للاستقرار..

■ ونحن نقرب من المحطة النهائية من تناول فكرة

«الوطن العربي الكبير» أو «الشرق العربي الجديد»؛ بحثا عن بديل للشرق الأوسط الكبير أو الجديد؛ القائم على تغيير خرائط المنطقة العربية وتفكيكتها، واستكمال بناء الامبراطورية الصهيونية.. وبدا الاهتمام غريبا في ظروف عربية مازومة ونازفة، وواقع إقليمي مشتعل ومنقسم على نفسه.. وغياب التفكير في بدائل وحلول ناجعة، بعيدا عن الوصفات الجلية والخطط ساذجة التجيز؛ الثيرة للفن والتشويق للصراعات، والعمدة على «عسكرة» النشاط السياسي والعراق، وعلى القمع والدم والتار.

وهذا إعلان بالعجز عن التصدي للمشروع الصهيوني.. وقد اختارت السياسات العربية والإقليمية أن تتحول لروافد تصب في نهده.. ولا يمر نهار إلا وهناك موقف أو إعلان المباركة والتأييد، وتوفير الإمكانيات اللازمة وتقديم الجهود السياسي والاقتصادي والعسكري لخدمته، ومن نتائج التطورات الأخيرة نجد أن تل لبيبي أضحت عاصمة العرب الكبرى.. وتقف على أعقاب إعلان الانتصار النهائي على «القارة العربية»؛ الممتدة، ولاحظنا الفرق الشاسع بين الخطاب السياسي والإعلامي العربي والإقليمي، وبين آراء ورؤى تابعيها.. وهي تبحث عن بديل وطني وقومي يخرج المنطقة من مأزقها الراهن.

وهذا الخطاب السياسي والإعلامي في مجمله يزكي غير ميراث الضعف، ويشيع العجز وقلة الذات، ويترسب النجبة، والاستحبابية لا تملئ من التزامات وتبعات محددة سلفا ضد الوجود العربي ذاته.. وإذا ما استمر هذا الوضع فمن المتوقع أن يتحول باقي «القارة العربية» إلى أطوار وأشلاء.. وفرغ مستباحا بيدها للكناف والخروج من التاريخ.. ونظرة على الحصاد المر، والحروب العنيفة، والقتال الأشقاء والجيران وأبناء الشعب الواحد.. فنجد أن قانون المباشرة وفرق القهر التسالم؛ حلت محل نظم دول وحكومات؛ عمدتها القوضى وافقدت توازن المصالح العامة والخاصة الضرورية للاستقرار..

### د. فيصل القاسم \*

■ لا شك أن الذين كابدوا الفقر قبل عد عقود يشعرون الآن بنوع من الفرج، كما لو أنهم نجوا من محنة عصيبة، لأن الفقر أيام زمان كان أسهل بكثير على مكابدة هذه الأيام. يا الله ما أصعب أن تكون فقيرا في هذا الزمن؛ لقد تغيرت المفاهيم الفكرية كثيرا، وأصبح الفقير في عصرنا الحالي يتألم أضعافا مضاعفة.

لقد كانت الفروق بين الفقراء والأغنياء قبل حوالي نصف قرن بسيطة جدا مقارنة بماقييس اليوم. وتذكر أن مالكي الأراضي في قريتنا الذين كنا نشغل عندهم كمرارعين، وكنا نرتو إلى مكانتهم الاجتماعية المتقدمة، كانوا بماقييس اليوم أناسا بسطاء في الماكول والمشرى والسكن والترف. لا بل إن الكثير منهم كانوا مثلنا يسكنون في بيوت من الحجر والطين والخشب، وفي أحسن الأحوال كان بعضهم يقطن في منازل إسمنتية بدائية، صحيح أن بيوتهم كانت أفضل من بيوتنا وربما أكبر قليلا، وصحيح أيضا أننا في ذلك الوقت كنا نعتبر السكن في بيت من الإسمنت حلما بعيد المنال، إلا أن تلك البيوت التي كنا نلحم بها تعتبر مقارنة بيوت اليوم غاية في التواضع بسبب بساطة البناء في ذلك الوقت.

بعبارة أخرى فقد كان الفرق وقتها بين مالك الأرض والأجراء الذي يعملون فيها أن الأول يتعم بجاية سهلة فقط، فبدل أن يستيقظ باكرا جدا للذهاب إلى الحقول كان ينام أكثر، ويستمتع

بصنع القهوة العربية وتجاذب أطراف الحديث في «الضفافات»، «المجالس» مع أقرانه عن أحوال القرية وأماكهم.

ولا أتذكر أن أحد الإقطاعيين وقتها امتلك سيارة رغم امتلاكه لمئات الدونومات من الأراضي. كما لا أتذكر أننا كنا نحسد مالك الأرض على شيء إلا ربما على استحواذه على أراض شاسعة والكثير من الأغنام والماعز وربما جراد، بينما لم نمتلك نحن مترا واحدا، وكان حسينا بكرة وحمار. بعبارة أخرى فقد كانت عقدة نقصنا تجاه الأغنياء معقولة، ولا يمكن أن ننفض علينا حينئذ كثيرا.

أما اليوم، فما أنحس حظ الفقراء؛ لقد غدا البون شاسعا جدا بين من يملك ومن لا يملك، مما فاق من محنة الفقير. وقد ساهم في ذلك عاملان: الأول هو الثورة التكنولوجية والصناعية الرهيبة التي ملأت الدنيا سلعا ومنتجات يسيل لها لعاب الإنسان، والثاني هو وسائل الإعلام التي باتت تشكل منغصا مستديما للفقراء والمساكين لكثرة ترويجها لمناهج الحياة الحديثة.

في الماضي لم تكن وسائل الرفاهية متعددة ومتنوعة كما هي اليوم، فمثلا كان حال صاحب الأرض الذي كنا نعمل عنده قبل وصول الكهرباء للقرى مثل حال المعوزين، فلا أحد يمتلك أي أداة كهربائية كتلفزيون أو فيديو أو فاكس أو غسالة أو مكواة أو مكيف. بعبارة أخرى فإن اندماج الكهرباء ساوى بين الجميع. وحتى عندما وصلت الكهرباء،

## ما أجمل الفقر أيام زمان!

ربما سيق الإقطاعي العاملين في حقله إلى شراء مروحة كي تخفف عنه لهب الصيف. وفي أحسن الأحوال ربما اشترى جهاز تلفزيون أسود وأبيض، لا أكثر ولا أقل.

فيكاد الفقراء يموتون من الحسرة عندما يقرنون وضعهم بالميسورين والأثرياء الذين يملأون بيوتهم بكل من أنتجته الحضارة الحديثة من السلع الترفيهية وغير ترفيهية. صحيح أن الكثير من المنتجات أصبحت في متناول السواد الأعظم من الناس، لكن التطور التكنولوجي الفائق لم يترك للناس فرصة للمتعة بما اشترؤه من أدوات، فما أن يمضي على ظهور سلعة بضعة أشهر حتى تطلق المصانع نسخا جديدة منها. وبالسكاد يبقى جهاز الموبايل الجديد جديدا لأكثر من أشهر قليلة، فيحل محله طراز جديد لا يستطيع شراءه إلا اليسورون، بينما ترى المعوزين يتدبسون حظه العافر الذي لم يسمح لهم بتغيير الجهاز إلا بأخر مستعمل بعد أن يكون السابق قد تعطل تماما. وقس على ذلك في مجال الملابس والسيارات والأدوات الكهربائية والالكترونية الرهيبة التي تتطور بسرعة البرق.

ومن نعم الله على الفقراء في الماضي أن وسائل الإعلام كانت محدودة التأثير وقليلة الانتشار، فلا عين رأت ولا قلب يحزن. لم يكن التلفزيون ولا الصحف أو المجلات وسيلة خطيرة للدعاية والإعلان كما هي الآن، ناهيك عن الترويج الإعلامي للسلع والبضائع يتناسب طرذا مع التطور



رما سعي الإقطاعي العاملين في حقله إلى شراء مروحة كي تخفف عنه لهب الصيف. وفي أحسن الأحوال ربما اشترى جهاز تلفزيون أسود وأبيض، لا أكثر ولا أقل.

فيكاد الفقراء يموتون من الحسرة عندما يقرنون وضعهم بالميسورين والأثرياء الذين يملأون بيوتهم بكل من أنتجته الحضارة الحديثة من السلع الترفيهية وغير ترفيهية. صحيح أن الكثير من المنتجات أصبحت في متناول السواد الأعظم من الناس، لكن التطور التكنولوجي الفائق لم يترك للناس فرصة للمتعة بما اشترؤه من أدوات، فما أن يمضي على ظهور سلعة بضعة أشهر حتى تطلق المصانع نسخا جديدة منها. وبالسكاد يبقى جهاز الموبايل الجديد جديدا لأكثر من أشهر قليلة، فيحل محله طراز جديد لا يستطيع شراءه إلا اليسورون، بينما ترى المعوزين يتدبسون حظه العافر الذي لم يسمح لهم بتغيير الجهاز إلا بأخر مستعمل بعد أن يكون السابق قد تعطل تماما. وقس على ذلك في مجال الملابس والسيارات والأدوات الكهربائية والالكترونية الرهيبة التي تتطور بسرعة البرق.

ومن نعم الله على الفقراء في الماضي أن وسائل الإعلام كانت محدودة التأثير وقليلة الانتشار، فلا عين رأت ولا قلب يحزن. لم يكن التلفزيون ولا الصحف أو المجلات وسيلة خطيرة للدعاية والإعلان كما هي الآن، ناهيك عن الترويج الإعلامي للسلع والبضائع يتناسب طرذا مع التطور

\* كاتب وإعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

القُدس العربي

بوعية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

الناسخ:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

رئيسة التحرير:

سناء العاقل

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبرما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي:

W6 9DP . UK  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House . Hammersmith Bridge Road . London  
هاتف: 8008 741 8008 (0208 741 8902 خطوط) . فاكس: 8008 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### لقاء مع القراء: متى يتعلم السياسيون الحوار منهم؟

غادة السمان

أحببت الحوار بين القراء تعليقاً على مقالتي في «القدس العربي»، «يا أمير الياسمين دمشقي»، حول نزار قباني في ذكرى رحيله، إذ لم يتهم أحد صاحب الرأي الآخر بأنه عميل لإسرائيل وهي التهمة الجاهزة لدى معظم السياسيين العرب ضد من يخالفهم الرأي، وكل منهم يشتهي طعن الآخر في عنقه بقلمه! لقد سارع الكروي داود-النرويج إلى القول: نريد شعراء حماسيين وثوريين كالشابي ومقدي زكريا ومحمود درويش. بلادنا محتلة الآن من قتل طغاة لا يخافون الله. أحمد اسماعيل- هولندارد عليه بعدما دعا بخفة ظل «الشيخ داود من النرويج» مذكراً بقصيدة «أصبح عندي بندقية» التي يحيي فيها نزار الكفاح الفلسطيني.

#### الإبداع بالإلهام لا بالإرغام

حيي يقظان كتب مذكراً بأن «الدكتور جوزيف ستالين» أمر الشاعر «فلاديمير ماياكوفسكي» بصرامة: «نريد منك شعراً حماسياً ثورياً يتحدث عن «ثورة أكتوبر». فذهب ماياكوفسكي وانحسراً وبخاطب حتى يقظان الكردي بخفة ظل أيضاً قائلاً «أنت فين والشعر فين يا سانتور كروي داود».

أما القارئ «مغربي» فكتب قائلاً إلى السيد كروي.. ما كتبه نزار عن القضية العربية لم تصله إبداعات من ذكرت.. عد إلى أعماله الكاملة قبل أن تقول هذا الكلام». وجاء الرد تحت عنوان «تعليق على تعليق» قائلاً: بالعكس أعتقد وبشدة بصحة ما كتبه الكروي حين ذكر أسماء شعراء مبدعين مثل أبي القاسم الشابي ومقدي زكريا ومحمود درويش.

ويكتب د. أثير الشخفي-العراق متفقاً مع غادة الشاويش، من أن أبجدية أمير الياسمين دمشقي، في المقال السياسي والقصيدة الوطنية أعظم وأرقى من قصائد الغزل التي اشتهر بها وطبعت أسلوبه وصار علماً لها وعليها».

ومن الجميل رد الكروي على منتقديه موجهاً تحيته واحترامه ومحبتة لمن أعترض على تعليقه حول نزار ولن أيد. وتحصرت على الحوار بين بعض السياسيين اللبنانيين وتلخصه عبارة: «من ليس معي فهو عميل إسرائيلي»!

وشمة حقيقة تجسدت في حكاية ستالين مع ماياكوفسكي وهي أنه لا يمكن جر الأديب إلى «الجنديّة الأبجدية الإيجابية» ومن حقه أن يكتب بحرية كما يشاء ومن حق الكروي داود وسواه انتقاده أو الإعجاب به.

وحتى حرية الانتقاد للقارئ يساوي حق حرية الكاتب مع أجديته. ولكن لا يمكننا برمجة الفنان كما «الإنسان الآلي» لكتابة ما يحلو لنا، بالمقابل، للقارئ حق الرأي والحوار حوله.

#### جمالية الحوار الراقي

أجل! أحببت في كل ما تقدم الحوار الراقي بين القراء... وهو ما يفتقر إليه الكثير من سياسيي العالم العربي وحكامه. فهم لا يحاورون بعضهم بعضاً كما لا يحاورون رعاياهم ولا ينعص أحدهم إلا لصوته وللبطانة المتملقة الفاسدة حوله. بل نجد بينهم من يقع صاحب الرأي الآخر ويسجنه طويلاً بدلاً من الإنصات لما يقوله فقد يكون على حق.

طاهر العربي كتب حول ذلك يقول: نحن أهل المغرب خاصة لا نزال ندفع ثمن رهيمتنا الحضارية: «سقوط غرناطة»، كتنجيد لحرق كتب ابن رشد من طرف المتطرفين الذين رفضوا أفكار شيخ الفلسفة رحمه الله إلا قال عنهم «أكبر عدو للإسلام جاهل بعمق أن يقلل الوفيات والإصابة بأمراض السرطان بنسب تتراوح بين 20 - 40% .

ولخص فريق البحث إلى أن «النتائج تعزز أهمية أنماط الحياة في تحديد مخاطر الإصابة بالسرطان، لذلك يجب أن تظل الوفاة أولوية لمكافحة السرطان».

وكانت منظمة الصحة العالمية، أعلنت أن مرض السرطان يفكس حياة حوالي 400 ألف شخص كل عام في إقليم شرق المتوسط.

وأشارت إلى أنه يمكن الوقاية من أكثر من 30% من أنواع السرطانات من خلال اتباع أنماط حياة صحية، مثل الإقلاع عن التدخين، والحفاظ على النشاط البدني وتناول الغذاء الصحي.

#### العروبة في عهدتنا الدناب!

القارئ «جبل النار -U.S.A.» يقول: نزار قباني من أفضل شعراء القرن العشرين الذين كتبوا للحب والوطن، إلا أن كتاباته في المرأة والحب طغت على قصائده الوطنية رغم أنها كتابات هامة وجميلة. ويأتيه «تعليق على تعليق» جاء فيه: أعتقد أنه من أفضل شعراء القرن العشرين.

أما رياض- ألمانيا فكتب: «نزار قباني شاعر كبير يؤخذ عليه غزله الصريح جداً في المرأة إلا أنه قصائد رائعة تتحدث عن حال العرب والوطن». وأختار قصيدة استثنائية عميقة مختلفة حقاً سأنشرها نقلاً عنه حين أكتب ثانية عن نزار دمشق، دمشق التي يجدها نزار صنعت بسيفها «القومية العربية».

حيي يقظان لم ينس التعليق بقوله: «للأسف الشديد لم يأتنا من القومية العربية التي صنعتها السيوف دمشقية سوى القتل والدمار والخراب»، وهو رأي قابل للحوار والتساؤل: هل القومية العربية سبب الخراب أم إسائة ممارستها واقترواها في بعض دولنا العربية بالقمع؟ ألم يضحّ العرب البوصلة في سفنهم حين نسي بعضهم أن فلسطين هي القضية المحورية وتفزعوا لقتل بعضهم بعضاً ونهش المغانم؟

يتساءل نزار قباني: ما الذي يحدث في تاريخنا؟..نحن لم نُقتل بسيف أجنبي/بل قتلنا كذئاب بعضنا!

#### أرواح الأمان وأقنان وعمرو

يكتب أسامة كتيه- سوريا/ألمانيا: «أحب نزار وشعره لكنني لا أعرف سبب هوس الشباب بقصائده الغزلية... أما قصيدته «أصبح الآن عندي بندقية» فكانت رائعة.. ويؤكد عثمان سعدي- الجزائر «نزار كان رائعاً، وطنياً وقومياً... ولم ينس الكتابة حول الاستقبال الكبير لنزار في إحدى ندواته في الجزائر حيث لم تتسع له القاعة وأن نزار وجد في ذلك الدليل النافي للكذب الكبرى وهي أن اللغة العربية «مواطنة من الدرجة الثانية» في الجزائر.

أما «الأسف الشديد، عربي» فبلغتنا إلى الإزواجية لدينا.. فالطبيعة تستهوينا لكننا أعداء لها. لدينا مبدعون ومفكرون ولكنهم هاجروا. لدينا تراث وحضارة لكننا فزطنا بهم. لدينا قواسم مشتركة مع الآخرين ولكننا نغلق على أنفسنا وكل حزب فرح بما لديه!.. وأختم بعبارة: ولله في خلقه شؤون على طريقة بولنوار قويدر- الجزائر.

والى اللقاء في الأسبوع المقبل مع رسائل أفانين كبة وعمرو وسواهما وأرواح الأمكنة التي يخلف فيها المبدع قيساً من روحه.

## أنغوريا مع «الطيبين»

النجمة «أنغوريا رايس»، شاركت النجم «راسل كراو» حضور حفل العرض الأول لفيلمهما «الطيبين» في قلب لندن.



● البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية والكثيثة الأرثوذكسية وصل إلى العاصمة النمساوية فيينا حيث أقام صلوات القداس الإلهي أمس الجمعة، في كنيسة العذراء.

● دار الفارابي للنشر، تصدر قريباً رواية من «باب الأبد» أحدث أعمال الشاعرة والكاتبة الفلسطينية صونيا خضر، وهي تجربتها الأولى في الكتابة السردية، بعدما قدمت مجموعتها الشعرية «لشموس خيبتها»، وديوان «لا تحب القهوة إذا»، و«مطرعة أمضي إليه».

## أحوال الناس

● شركة «بيراميد» لتوزيع الأفلام تعاقبت مع أكثر من 10 شركات توزيع على مستوى العالم، لعرض الفيلم المصري «اشتباك» المشارك في قسم «نظرة ما» في مهرجان «كان» للمخرج محمد دياب كأول فيلم عربي يحصل على هذه الفرصة منذ 15 عاماً.

● المطربة اللبنانية نانسي عجرم، مشغولة هذه الأيام بتسجيل أغاني ألبومها المقرر طرحه بعد عيد الفطر المقبل وهو الألبوم الأول لها بعد غياب 3 أعوام.

## المريخ يظهر واضحا في السماء أواخر الشهر

وإذا كانت السماء صافية سيكون المريخ مرئياً في أغلب فترات الليل وستصبح رؤيته ممكنة بسهولة بدون تليسكوب أو منظار. واقترب المريخ من الأرض أكثر من هذا المستوى في الماضي، ففي آب/أغسطس 2003 ضاقت المسافة بين الكوكبين لتبلغ 56 مليون كيلومتر وسيجتازن لنحو 300 عام آخر حتى يقتربا بهذا الشكل مجدداً.

الأسبوع الماضي، وأظهرت الصورة التفصيلية القطبين الشمالي والجنوبي وسحباً فوق المريخ. وقالت ناسا إن المريخ سيكون عند أقرب نقطة له من الأرض منذ عشر سنوات في 30 أيار/مايو إذ سيكون على بعد 75.3 مليون كيلومتر منها، وتتسع المسافة بين الأرض والمريخ لتصل إلى 400 مليون كيلومتر حسب المواقع الدائمة التغير للكوكبين خلال دورانها حول الشمس.

نتيجة وجود الأرض - الكوكب الثالث من الشمس - والمريخ - الكوكب الرابع - على خط واحد. وقال الآن ماركوبريت رئيس تحرير مجلة سكاى أند تليسكوب في بيان «فقط انظر ناحية الجنوب الشرقي بعد الشفق ولن يفوتك المشهد». وتحدث هذه الحادثة مرة كل 26 شهراً تقريبا. ونشرت ناسا صورة للمريخ التقطها التليسكوب هابل عند اقتراب الكوكب من الأرض

■ (ناسا) - رويترز: قالت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) إن المريخ سيصل هذا الشهر لأقرب نقطة له من الأرض منذ عشر سنوات لبيتح الفرصة لهواة مراقبة الأجرام السماوية لمشاهدته في الفترة من الغسق حتى الفجر بدءاً من الأسبوع الحالي. ويظهر الكوكب الأحمر بالفعل كبيراً في السماء ليلاً ويبدو كضوء أصفر ساطع مائل للحمرة يشبه النجم

## للوقاية من السرطان: لا تدخين... لا خمر... وزن مثالي... رياضة معتدلة

■ واشنطن- الأناضول: وضعت دراسة أمريكية حديثة، ورشحة يمكن اتباعها للوقاية الأشخاص من السرطان، تتضمن تنفيذ 4 وصايا صحية للحفاظ على صحة الجسم.

وقال الباحثون في مستشفى ماساتشوستس العام وكلية الطب في جامعة هارفارد، الأمريكيتين، إن اتباع أسلوب صحي يقلل الإصابة بالسرطان بنسب تتراوح بين 20 - 40% ، وتشروا نتائج دراستهم في دورية الجمعية الطبية الأمريكية.

وحسب فريق البحث، فإن التوصيات الأربع للدراسة هي الإقلاع عن التدخين، وتجنب شرب الخمر، والحفاظ على وزن مثالي للجسم، وممارسة الرياضة بشكل معتدل لمدة ساعتين ونصف أسبوعياً.

وشملت الدراسة 89 ألفاً و571 من

## نيبالية أول امرأة تسلق قمة إيفرست سبع مرات

■ كاتمندو- رويترز: قال مسؤول إن امرأة نيبالية عمرها 42 عاماً تسلقت جبل إيفرست للمرة السابعة الجمعة لتخط رقماً قياسياً سجلته في السابق كأول امرأة تتسلق أعلى قمة في العالم ست مرات.

وقال راجيف شريستا المسؤول في الشركة المنظمة للرحلة إن لاكيا شيربا التي تعمل في متجر في كونيكتيكات وصلت القمة التي يصل ارتفاعها إلى 8850 متراً من جانب التبت.

وأضاف «لقد حطمت رقمها القياسي» وكان بصحبتها مرشد نيبالي حتى وصولها إلى أعلى القمة، وأوضح شريستا إنه بعد ثلاث ساعات تسلق أيضاً ثمانية أعضاء من فريق روسي وثمانية مرشدين من المسار نفسه.

ولاكيا شيربا واحدة من بين 11 ابناً لأسرة نيبالية في مقاطعة ساكواسابها في شرق البلاد حيث يقع جبل مكالو خامس أعلى جبل في العالم.

## سيارة أجرة ذاتية القيادة!

■ ماونست فيو (كاليفورنيا) -د ب أ: بدأت شركة أوبر، صاحبة التطبيق الإلكتروني لخدمة سيارات الأجرة، في اختبار تكنولوجيا خاصة بها لسيارة ذاتية القيادة، بحسب ما أعلنته الشركة.

وقالت إنها تجري اختبارات في مدينة بيلستيرج في ولاية بنسلفانيا شمال شرقي الولايات المتحدة باستخدام سيارة هجين «فورد فيوجن»، وأشار رئيس أوبر، ترفيس كالانليك، إلى أن السيارات الروبوتية يمكن أن تصبح جزءاً من خدمة طلب سيارات الأجرة عبر تطبيقات الإنترنت.

## متوسط عمر الإنسان ارتفع بواقع 5 سنوات منذ عام 2000

لم يكن متساوياً في المناطق المختلفة مع ذلك، حيث يموت موليد الدول الفقيرة عند أعمار أقل كثيراً مقارنة بنظر أئهم في الدول الغنية.

ومن المتوقع أن تمتد أعمار المواليد في 29 من الدول ذات الدخل المرتفع التي أجرت منظمة الصحة العالمية مسحاً عليها إلى 80 عاماً على الأقل، بينما تشير تقديرات إلى أن المواليد في 22 دولة واقعة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا لن تتجاوز أعمارهم 60 عاماً في المتوسط.

وذكرت المدير العامة لمنظمة الصحة العالمية

و 2015. ويعزى هذا بشكل رئيسي إلى تحسن صحة الأطفال والحد من انتشار الملاريا، والحصول على المزيد من مضادات الفيروسات القهقرية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة الطبيعية المكتسب.

وعكس التقدم منذ عام 2000 مؤشرات الهبوط على الأعمار خلال تسعينيات القرن الماضي، عندما قلل الإيدز من متوسط الأعمار في أفريقيا وأوروبا الشرقية.

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن التقدم

أن متوسط عمر الإنسان زاد بواقع خمسة أعوام منذ عام 2000، وهي أسرع زيادة منذ حقبة الستينيات من القرن الماضي.

ووصل متوسط العمر العالمي إلى 71.4 عام في 2015، بحسب التقرير الإحصائي السنوي لمنظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة.

وجاءت أكبر الزيادات في الأعمار في الدول الأفريقية، حيث زاد متوسط الأعمار في هذه المنطقة بواقع 9.4 عام ليصل إلى 60 عاماً ما بين عامي 2000

■ جنيف- د ب أ: أعلنت منظمة الصحة العالمية أن متوسط عمر الإنسان زاد بواقع خمسة أعوام منذ عام 2000، وهي أسرع زيادة منذ حقبة الستينيات من القرن الماضي.

ووصل متوسط العمر العالمي إلى 71.4 عام في 2015، بحسب التقرير الإحصائي السنوي لمنظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة.

وجاءت أكبر الزيادات في الأعمار في الدول الأفريقية، حيث زاد متوسط الأعمار في هذه المنطقة بواقع 9.4 عام ليصل إلى 60 عاماً ما بين عامي 2000